



# جهود المحدثين وغيرهم في الزهد ومؤلفاتهم فيه

إعداد

**الدكتورة / هيام عبد الباسط محمد عبد الفني**

الأستاذ المساعد بقسم الحديث النبوي الشريف وعلومه  
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالإسكندرية  
جامعة الأزهر الشريف

جهود المحققين وغيرهم في الزهد ومقالاتهم فيه

جهود المحدثين وغيرهم في الزهد ومؤلفاتهم فيه

هيام عبد الباسط محمد عبد الغني

قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية  
بنات بالإسكندرية جامعة الأزهر الشريف

بريد الكتروني: [hayam@azhar.edu.eg](mailto:hayam@azhar.edu.eg)

الملخص :

الزهد في الإسلام منهج للحياة، يتخذه بعض الناس؛ قوامه التقليل من ملذات الدنيا، والانصراف إلى الجاد من أمورها، فتتحقق بذلك حرية الإنسان المتمثلة في ارتفاعه فوق شهواته وأهوائه بمحض إرادته، مع قدرته في نفس الوقت على تحقيق تلك الشهوات، والسير وراء هذه الأهواء، ولكن يمنعه من ذلك إيمان قوى بالله وبتوابعه وعقابه في الآخرة وقد وجدت كثير من المؤلفات في هذا المجال؛ فقامت بعمل بحثي هذا في: "جهود العلماء في الزهد ومؤلفاتهم" للوقوف على جهود العلماء في هذا المجال في محاولة مني في جهد متواضع لإثراء المكتبة الحديثة. وقد استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي القائم على استقراء كتب الزهد، وكذلك كتب الفهارس والأعلام، وكتب الرجال والمؤلفات التي تعنى بالتاريخ، وكتب الحديث، وشروحها وغيرها من الكتب المتعلقة بموضوع البحث.

وقد نهجت في هذا البحث المنهج العلمي في تأصيل النصوص من مصادرها الأصلية.

وقمت بتقسيم البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. المقدمة وتشتمل على: تمهيد، وسبب اختياري للموضوع والمنهج المتبع في هذا البحث،

### جهود المحققين وغيرهم في الزهد ومؤلفاتهم فيه

والدراسات السابقة ، المبحث الأول : قمت فيه بعمل تعريف الزهد لغة واصطلاحاً ، و الكلام عن الزهد والورع ، حقيقة الزهد ، وفضائل الزهد وثمرته ، أقسامه ومجالاته، مواصفات الزاهد، أقوال بعض العلماء في الزهد، أشهر الزهاد ، بعض الآيات والأحاديث في الزهد، المبحث الثاني: وفيه المؤلفات في الزهد قديماً "المخطوطة" التي تم تحقيقها وطباعتها، المؤلفات في الزهد قديماً "المخطوطة" غير المطبوعة أو المفقودة ، بعض المؤلفات الحديثة المطبوعة في الزهد ، قمت بعمل خاتمة بينت فيها : أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث ، قمت بعمل ثبت بالمراجع والمصادر ، فهرس للموضوعات الكلمات المفتاحية : الزهد ، المؤلفات، المخطوطة ، المطبوعة ، تحقيق ، المفقودة ، الحديثة .

## The efforts of the modernists and others in the asceticism and their writings in it

**Hayam Abdul Basit Mohammed Abdul Ghani**

Department of Hadith and Sciences at the Faculty of Islamic and Arab Studies Girls in Alexandria Al-Azhar University

E-mail: hayam@azhar.edu.eg

### **Abstract:**

Asceticism in Islam is a way of life, taken by some people, which is based on reducing the pleasures of the world, and going to the seriousness of its affairs, thus achieving the freedom of man to rise above his desires and desires of his own volition, while at the same time being able to achieve those desires, and to walk behind these whims, but I have found many works in this field, so I did this research in the efforts of the scholars in asceticism and their writings to identify the efforts of the scholars in this field in an attempt to enrich the modern library. It used the inductive analytical method based on extrapolation of ascetic books, as well as books of indexes and flags, men's books and literature on history, hadith books, commentaries and other books related to the subject of research.

In this research, the scientific method has been based on the rooting of texts from their original sources.

I divided the research into: introduction, two papers, and a conclusion. The introduction includes: preface, and the reason for my choice of subject and method followed in this research, and previous studies, the first research: I did the work of defining ascetic language and terminology,

and talking about asceticism and piousness, the truth of asceticism, and the virtues of asceticism and its fruit, its sections and fields, specifications of zahid, the words of some scholars in asceticism, the months of zahad, some Verses and hadiths in Ascees, The Second Topic: In which the works in the ancient ascetic "manuscript" have been achieved and printed, the works in the old ascetic "manuscript" unprinted or lost, some modern works printed in asceticism, I made a conclusion in which I explained: the most important results and recommendations i have reached through this research, I have done a work proven by references and sources, index of topics

**Keywords:** Asceticism, compositions, manuscript, print, realization, lost, modern.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلاماً على المبعوث رحمةً للعالمين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
أما بعد،

فإن الزهد في الإسلام منهج للحياة، يتخذه بعض الناس؛ قوامه التقلل من  
ملذات الدنيا، والانصراف إلى الجاد من أمورها، فتتحقق بذلك حرية  
الإنسان المتمثلة في ارتفاعه فوق شهواته وأهوائه بمحض إرادته، مع  
قدرته في نفس الوقت على تحقيق تلك الشهوات، والسير وراء هذه  
الأهواء، ولكن يمنعه من ذلك إيمان قوى بالله وبثوابه وعقابه في  
الآخرة<sup>(١)</sup>

الزهد في الدنيا يحبه الله عز وجل قال تعالى ﴿وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ  
الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧] فقد بدأ  
سبحانه وتعالى ببيان أهمية الحرص على الآخرة وأن تكون نصب  
أعيننا، وأن نأخذ من الدنيا ما ينفعنا في آخرنا، ولا نسترسل في  
شهواتها وملذاتها بل نأخذ منها باعتدال، وليس معنى الزهد في الدنيا هو  
ترك طبيباتها، أو تحريمها وكل ما يحبه الله يحبه النبي ﷺ ولذلك كان  
النبي ﷺ أزهد الناس في الدنيا يتمتع بطبيباتها باعتدال؛ فالزهد في الدنيا

١ - مدخل إلى التصوف للدكتور "أبو الوفا النفتازاني" : ص ٦٠ بتصرف طبع دار

الثقافة للنشر والتوزيع ط ٣ ١٩٧٩ م بتصرف .

هو عدم الحرص عليها والتكالب فيها ، أو بمعنى آخر هو ترك راحة الدنيا لراحة الآخرة.

ولأهمية هذا الموضوع وحرصني على الوقوف على جهود العلماء في هذا المجال استخرت الله سبحانه وتعالى في كتابة هذا البحث بعنوان " جهود المحققين وغيرهم في الزهد ومؤلفاتهم فيه " وقسمته إلى مقدمة وأربع مباحث وخاتمة

المقدمة وتشتمل على: تمهيد

أولاً - سبب اختياري للموضوع.

ثانياً - المنهج المتبع في هذا البحث.

ثالثاً - الدراسات السابقة.



تمهيد

صنف علماء السلف -رحمهم الله ولا سيما علماء الحديث- في جميع الفنون والعلوم التي يحتاجها المسلمون في حياتهم، ومنها المؤلفات في "الزهد" على اختلاف طرق التأليف، وطرق التناول لهذا الموضوع تاركين لنا ثروة هائلة من هذه المصنفات ، وقد بذل المحققون الجهد الجهد لتحقيقها وإخراجها في أحسن صورة لها ، وقد اختلفت مناهجهم في هذه التحقيقات .

وسنتناول في هذا البحث

الجوانب التالية أولاً : سبب اختياري للموضوع: رأيت معظم الكتابات والبحوث قد تناولت جهود علماء الحديث دراية ورواية، ولم أرى من تناول جهودهم في إظهار مناهجهم في جانب الزهد من الناحية الحديثية، ولا طريقة المحققين في تحقيق المخطوطات؛ فقرأت في هذا الموضوع، ثم استخرت الله سبحانه وتعالى أن أكتب فيه؛ فانشرح له صدري ووقع في قلبي ، لنقف على جهود العلماء في هذا الجانب، فتوكلت على الله واستعنت به سبحانه وتعالى في ذلك، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ثانياً - المنهج المتبع في هذا البحث: استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي القائم على استقراء كتب الزهد، وكذلك كتب الفهارس والأعلام، وكتب الرجال والمؤلفات التي تعنى بالتاريخ، وكتب الحديث، وشروحها وغيرها من الكتب المتعلقة بموضوع البحث، وقد نهجت في هذا البحث المنهج العلمي في تأصيل النصوص من مصادرها الأصلية، وكذا عزو الآيات القرآنية لسورها وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، وقد توخيت

في البحث استقصاء أقوال العلماء بقدر المستطاع، مع بعض التراجم الموجزة لهؤلاء الأعلام الوارد ذكرهم بالبحث، وبالله التوفيق والسداد.

ثالثاً - الدراسات السابقة ، وجدت بعض الدراسات التي تناولت التصنيف في موضوع الزهد سواء أكانت هذه المؤلفات من التراث أو مؤلفات حديثة، وكذلك وجدت بعض الجهود في محاولة حصر المؤلفات في الزهد ، منها ما كتبه د / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي عند تحقيقه لكتاب الزهد لوكيع، والزهد لهناد بن السري، ولكني - حسب علمي - لم أجد من تناول مؤلفاتهم، ولا طريقة المحققين ، ولا تناول مؤلفاتهم وطرق تحقيقها بدراسة حديثة متخصصة ، وكذلك موضوع بحثي ومضمونه يختلف عن هذه المصنفات واما كتبه د/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

المبحث الأول حقائق حول الزهد ويشتمل على:

أولاً: تعريف الزهد لغة واصطلاحاً.

ثانياً: الزهد والورع.

ثالثاً: حقيقة الزهد.

رابعاً: حكم الزهد.

خامساً: فضائل الزهد وثمرته.

سادساً: أقسام الزهد ومجالاته.

سابعاً: مواصفات الزاهد.

ثامناً: أقوال بعض العلماء في الزهد.

تاسعاً: أشهر الزهاد.

عاشراً: بعض الآيات والأحاديث في الزهد

المبحث الثاني

أهم المؤلفات الحديثية القديمة "المخطوطة" والتي تم تحقيقها وطباعتها في الزهد.

المبحث الثالث

أهم المؤلفات الحديثية القديمة "المخطوطة" غير المطبوعة أو المفقودة في الزهد.

المبحث الرابع

أهم المؤلفات الحديثية المعاصرة في الزهد.

الخاتمة وتشتمل على: أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

المراجع والمصادر و المعاجم :

الفهارس: وتشتمل على فهارس للآيات القرآنية، والموضوعات

والله اسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني لخدمة سنة نبيه الكريم ﷺ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

# المبحث الأول

## حقائق حول الزهد

ويشتمل على:

أولاً: تعريف الزهد لغة واصطلاحاً.

ثانياً: الزهد والورع.

ثالثاً: حقيقة الزهد.

رابعاً: حكم الزهد.

خامساً: فضائل الزهد وثمرته.

سادساً: أقسام الزهد ومجالاته.

سابعاً: مواصفات الزاهد.

ثامناً: أقوال بعض العلماء في الزهد.

تاسعاً: أشهر الزهاد.

عاشراً: بعض الآيات والأحاديث في الزهد.

أولاً: تعريف الزهد لغةً، واصطلاحاً:

تعددت تعريفات الزهد لغةً واصطلاحاً

الزهد لغةً:

ز ه د: (الزُهْدُ) ضِدُّ الرَّغْبَةِ تَقُولُ: (زَهَدْتُ) فِيهِ وَزَهَدَ عَنْهُ مِنْ بَابِ سَلِمَ وَ (زُهْدًا) أَيْضًا. وَ (زَهَدٌ) يَزْهَدُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا (زُهْدًا) وَ (زَهَادَةً) بِالْفَتْحِ لُغَةً فِيهِ، وَ (التَّزَهُدُ) التَّعَبُّدُ. وَ (التَّزَهُيدُ) ضِدُّ التَّرْغِيبِ. وَ (المُزْهَدُ) بِوَزْنِ المُرْشِدِ القَلِيلِ المَالِ. وَفِي الحَدِيثِ: «أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ» (١) ، وَ الزُّهْدُ وَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا، وَ لَمَّا يُقَالُ الزُّهْدُ إِلَّا فِي الدِّينِ خَاصَّةً، وَ الزُّهْدُ: ضِدُّ الرَّغْبَةِ وَ الحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا، وَ الزَّهَادَةُ فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا: ضِدُّ الرَّغْبَةِ. ز ه د ، وَفَلَانٌ يَتَزَهَّدُ أَي يَتَعَبَّدُ. (٢)

١ - عزاه السيوطي في جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير (١/ ٧٤٥) حديث ٣٨٠٤ إلى الديلمي في مسند الفردوس . قال السيوطي في مقدمة جمع الجوامع (١/ ٤٤) : وكل ما عزي..... أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف ، وقال المناوي في فيض القدير (٢/ ٥٠) وفيه علي بن عبد العزيز فإن كان البغوي فثقة لكنه كان يطلب على التحديث أو الكاتب فقال الخطيب لم يكن في دينه بذاك ، مختار الصحاح (ص: ١٣٨) ،

٢ - لسان العرب : (٣/ ١٩٦ ، ١٩٧) بتصرف

## الزهد اصطلاحاً

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الزهد أن لا يسكن قلبك إلى موجود في الدنيا، ولا يرغب في مفقود منها» ثم تلا قول الله ﷻ: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الحديد: الآية ٢٢] (١)

وقال الشريف الجرجاني (٢): الزهد: في اللغة ترك الميل إلى الشيء، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هو بغض الدنيا والإعراض عنها، وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك. (٣)

وقال زين الدين عبد الرؤوف المناوي (٤): الزهد: في الشيء قلة الرغبة فيه، وإن شئت قلت الرغبة عنه، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: بغض الدنيا

---

١ - الزهد الكبير للبيهقي : (ص: ٦١) حديث ٢ والأثر فيه عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني صدوق ربما وهم تقريب التهذيب (ص: ٣٠٦) ترجمة ٣٣٥٨

٢ - الشريف الجرجاني (٧٤٠ - ٨١٦ هـ) هو : علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف ، فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية.. له نحو خمسين مصنفاً، منها «التعريفات ، شرح مواقف الإيجي، وغيرها « الأعلام للزركلي (٥/ ٧) بتصرف

٣ - التعريفات: (ص: ١١٥)

٤ - هو : محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ = ١٥٤٥ - ١٦٢٢ م) من كبار  
==

والإعراض عنها، وقيل ترك راحة الدنيا لراحة الآخرة. وقيل أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك. وقيل بذل ما تملك ولا تؤثر ما تدرك. وقيل ترك الأسف على معدوم ونفي الفرح بمعلوم.<sup>(١)</sup>

وقال أبو البقاء الحنفي<sup>(٢)</sup>: الزاهد: هو المعرض عن مَتَاع الدُّنْيَا ولذاتها.<sup>(٣)</sup>

وقال محمد عميم الإحسان<sup>(٤)</sup>: الزهد: في اللغة ترك الميل إلى الشيء. وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هو الإعراض عن الدنيا وبغضها، فمن فرح

---

العلماء بالدين والفنون، انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تأليفه، له نحو ثمانين مصنفًا، منها الكبير والصغير والتام والناقص، عاش في القاهرة، وتوفي بها. الأعلام للزركلي (٦ / ٢٠٤) بتصرف.

١ - التوقيف على مهمات التعاريف : (ص: ١٨٧)

٢ - هو: أبو بوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، صاحب (الكليات - ط) كان من قضاة الأحناف. عاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وبيغداد. وعاد إلى استانبول فتوفي بها، ودفن في تربة خالد. وله كتب أخرى بالتركية. الأعلام للزركلي (٢ / ٣٨)

٣ - الكليات: (ص: ٤٩٠)

٤ - هو: محمد عميم الإحسان المجددي الحسيني من علماء الأحناف، عمل رئيس الأساتذة بالمدرسة العالية بدكا بنجلاديش حاليا" له مؤلفات كثيرة باللغتين العربية والأوردية تزيد عن ثلاثين مؤلفًا، منها: ميزان الأخبار في مصطلح أهل الأثر،

بفقد ما يحتاج إليه وكره الزائد على الضرورة فهو زاهد. (١)

وقال الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني (٢): للإسلام مفهوم خاص للزهد، فهو ليس رهبانية أو انقطاعاً عن الدنيا، وإنما هو معنى يتحقق به الإنسان، يجعله صاحب نظرة خاصة للحياة الدنيا، يعمل فيها ويكد، ولكنه لا يجعل لها سلطاناً على قلبه، ولا يدعها تصرفه عن طاعة ربه. ولذلك ليس من شرط الزهد في الإسلام أن يكون مقترناً بالفقر، بل قد ينفق للإنسان الغنى والزهد معاً، والزهد في الإسلام معناه: ارتفاع الإنسان بنفسه فوق شهواتها، وهذا معناه أن يتحرر تماماً من كل ما يعوق حريته. (٣)

==

مقدمة لفقه السنن والآثار ، معيار الآثار توفي شوال ١٣٩٥ هـ — ويكيديا الموسوعة الحرة

١ - التعريفات الفقهية: (ص: ١٠٩)

٢ - محمد أبو الوفا التفتازاني (١٤ إبريل، ١٩٣٠ - ٢٨ يونيو، ١٩٩٤) فيلسوف مصري، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر في الفترة من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٤ ، حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية ، وعمل أستاذا بجامعة القاهرة ، فجمع بين التصوف علما وطريقا؛ عبر بكتابه أهمية التصوف والفرق بينه وبين الخرافات ، له مؤلفات منها : ابن عطاء الله السكندري وتصوفه ، ابن سبعين وفلسفته الصوفية ، ابن عباد الرندي ، مدخل إلى التصوف الإسلامي. م ، ويكيديا الموسوعة الحرة

٣ - مدخل إلى التصوف : ص ٥٩ بتصرف طبع دار الثقافة للنشر والتوزيع ط ٣

١٩٧٩ م



أقول: من زهد في الدنيا ورغب عنها ملكها، ومن رغب فيها ملكته، فمن لم يزهد في الدنيا ورغب فيها فهو فقير في الدنيا فقير في الآخرة؛ فالزاهدون ملوك في الدنيا، ملوك في الآخرة.

### ثانياً: الزهد والورع

فرق العلماء بين الزهد والورع ولأئمة السلف (رحمهم الله) كلام دقيق للفرقة بينهما منها:

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ<sup>(١)</sup>: «الْوَرَعُ أَوَّلُ الزُّهْدِ، وَالْقَنَاعَةُ أَوَّلُ الرِّضَا»<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ أَيْضاً: «الْوَرَعُ مِنَ الزُّهْدِ بِمَنْزِلَةِ الْقَنَاعَةِ مِنَ الرِّضَا، وَهَذَا أَوْلُهُ وَهَذَا أَوْلُهُ»<sup>(٣)</sup> يَعْنِي الْوَرَعُ هُوَ أَوَّلُ الزُّهْدِ، وَقَالَ عُمَانُ بْنُ عُمَارَةَ<sup>(٤)</sup> كَانَ يُقَالُ: «الْوَرَعُ يَبْلُغُ بِالْعَبْدِ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالزُّهْدُ

١ - أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ وَقِيلَ: ابْنُ عَطِيَّةَ. وَقِيلَ: ابْنُ عَسْكَرِ العَنْسِيِّ الإِمَامِ، الكَبِيرُ، زَاهِدُ العَصْرِ، أَبُو سُلَيْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ. وُلِدَ: فِي حُدُودِ الأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠ / ١٨٢) رَقْم ٣٤

٢ - ذَمَّ الدُّنْيَا لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: (ص: ١٥٥) قَوْلُهُ ٣٦٥، أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الأَوْلِيَاءِ (٩ / ٢٥٧)

٣ - حَلِيَةِ الأَوْلِيَاءِ: (٩ / ٢٧٤)

٤ - عُمَانُ بْنُ عُمَارَةَ البَصْرِيُّ، صَاحِبُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ. رَوَى عَنْ: مَالِكٍ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الفَاشَانِيُّ. تَارِيخُ الإِسْلَامِ (٥ / ٣٩٤) رَقْم ٢٦٥ [الوفاة: ٢١١ - ٢٢٠ هـ]

يَبْلُغُ بِهِ حُبَّ اللَّهِ تَعَالَى» (١) ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ (٢): «الْوَرَعُ يَبْلُغُ بِالْعَبْدِ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالزُّهْدُ يَبْلُغُ بِهِ إِلَى حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٣) وقد دلت هذه الأقوال على أن الورع هو الطريق الموصل إلى الزهد وهو أوله.

### ثالثاً: حقيقة الزهد

اختلفَ النَّاسُ فِي حَقِيقَةِ الزُّهْدِ فَقَالَ قَوْمٌ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ الْأَمَلِ وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ وَغَيْرِهِمْ (٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِ اللَّهِ وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِيبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ» (٥)

١ - ذم الدنيا لابن أبي الدنيا : (ص: ١٣٤) مقولة ٣٠١، الزهد وصفة الزاهدين لابن

الأعرابي (ص: ٤٣)

٢ - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، أبو إسحاق العجلي، وقيل: التميمي البلخي الزاهد، أحد الأعلام ثقة، مأمون، مات سنة إحدى وستين ومائة. تاريخ

الإسلام ت بشار (٤/ ٢٨٨) ترجمة ٣

٣ - الزهد الكبير للبيهقي : (ص: ٣١٣) مقولة ٨٣٤

٤ - الزهد الكبير للبيهقي (ص: ٧٨) مقولة ٧٣

٥ - أخرجه الترمذي، أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الزهادة في الدنيا (٤/ ٥٧١) حديث ٢٣٤٠ ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَّا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ مُنْكَرٌ

قال ابن المقفع (١): إن رأيت نفسك تصاغرت إليها الدنيا، أو دعتك إلى الزهادة فيها على حال تعذر من الدنيا عليك، فلا يغرنك ذلك في نفسك على تلك الحال، فإنها ليست بزهادة، ولكنها ضجر، واستخذاء، وتغيير

==

الحديث " ، ابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب الزهد في الدنيا (٢/ ١٣٧٣) حديث ٤١٠٠ ، وقال : قال هشام: كان أبو إدريس الخولاني، يقول: مثل هذا الحديث في الأحاديث، كمثل البريز في الذهب " ، البيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ٢٥١) حديث ١٠٢٨٩ مرفوعا وقال : رواه عمر بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حنيس، عن أبي إدريس، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ ، وموقوفاً عن يونس بن ميسرة الجبلي، وله شاهد بلفظ مقارب عن أبي الدرداء أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٥٧) حديث ٧٩٥٤ وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا عمرو بن واقد، وكأ يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد "، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٨٦) حديث ١٨٠٦٢: عمرو بن واقد، وقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ: كَانَ صَدُوقًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١ - عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢ هـ = ٧٢٤ - ٧٥٩ م): من أئمة الكتاب، وأول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق، أصله من الفرس، ولد في العراق مجوسيا (مزدكيا) وأسلم على يد عيسى ابن علي (عم السفاح) وولي كتابة الديوان للمنصور العباسي، وترجم له " كتب أرسطوطاليس " الثلاثة، في المنطق، وكتاب " المدخل الى علم المنطق " المعروف بایساغوجي. وترجم عن الفارسية كتاب " كلیلة ودمنة ، وهو أشهر كتبه. وأنشأ رسائل غاية في الإبداع، منها " الأدب الصغير ، ورسالة " الصحابة ، و اليتيمة . اتهم بالزندقة، فقتله في البصرة أميرها سفيان بن معاوية المهلبي. الأعلام للزركلي (٤/ ١٤٠)

نفس، عندما أعجزك من الدنيا، وغضب منك عليها مما التوى عليك منها. ولو تمت على رفضها، وأمست عن طلبها، أو شكت أن ترى من نفسك من الضجر والجزع أشد من ضجرك الأول بأضعاف، ولكن إذا دعيتك نفسك إلى رفض الدنيا، وهي مقبلة عليك، فأسرع إلى إجابتها. (١)

وقال ابن حجر: الأفضل ما اختاره النبي ﷺ وجمهور أصحابه من التقليل في الدنيا والبعد عن زهراتها ويبقى النظر فيمن حصل له شيء من الدنيا بغير تكسب منه كالميراث وسهم الغنيمة هل الأفضل أن يبادر إلى إخراجها في وجوه البر حتى لا يبقى منه شيء أو يتشاغل بتثميته ليستكثر من نفعه المتعدي قال: وهو على القسمين الأولين. قلت: ومقتضى ذلك أن يبذل إلى أن يبقى في حالة الكفاف ولا يضره ما يتجدد من ذلك إذا سلك هذه الطريقة ودعوى أن جمهور الصحابة كانوا على التقليل والزهد ممنوعة بالمشهور من أحوالهم فإنهم كانوا على قسمين بعد أن فتحت عليهم الفتوح، فمنهم من أبى ما بيده مع التقرب إلى ربه بالبر والصلة والمواساة مع الاتصاف بغنى النفس ومنهم من استمر على ما كان عليه قبل ذلك فكان لا يبقى شيئاً مما فتح عليه به وهم قليل بالنسبة للطائفة الأخرى ومن تبحر في سير السلف علم صحة ذلك فأخبارهم في ذلك لا تحصى كثرة. (٢)

وقد قيل: "الزهد أن تحب ما يحب خالقك وأن تبغض ما يبغض خالقك، وأن تتحرج من حلال الدنيا كما تتحرج من حرامها فإن حلالها حساب"

١ - الأدب الصغير والأدب الكبير : (ص: ١٣٠)

٢ - فتح الباري : (١١ / ٢٧٦)

وحرّامها عَدَابٌ، وَأَنْ تَرْحَمَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ، كَمَا تَرْحَمُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَتَحَرَّجَ عَنِ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْينُكَ كَمَا تَتَحَرَّجُ مِنَ الْحَرَامِ، وَأَنْ تَتَحَرَّجَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ كَمَا تَتَحَرَّجُ مِنَ الْمَيْتَةِ الَّتِي قَدْ اشْتَدَّ نَتْنُهَا، وَأَنْ تَتَحَرَّجَ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا كَمَا تَتَحَرَّجُ مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُقْصِرَ أَمَلَكَ فِي الدُّنْيَا فَهَذَا هُوَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا". (١)

نخلص مما سبق أن حقيقة الزهد استخدام النعم التي أولانا المولى عز وجل والاستمتاع بها وليس تركها أو رفضها أو الإعراض عنها.

#### رابعاً: حكم الزهد

قال ابن رشد (٢): الزهد نافلة مستحبة لا فريضة يستوجب الزاهد بها رضى الله تعالى ورفيع الدرجات في جنة المأوى، وإن كانت الواجبات كلها لا تكون إلا بالزهد فلا يسمى شيء منها زاهداً إذ قد اختلفت من الأسماء بما هو أليق بها من الزهد. ألا ترى أن الإيمان لا يكون إلا

١ - عزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣/ ٧٥٣) حديث ١٧/ ١٠٩٩٨ للديلمي ووجدته في الفردوس بمأثور الخطاب (٢/ ٣٠٠) حديث ٣٣٦٥ بنص "الزهد أن تحب ما يحب خالقك وأن تبغض ما يبغض خالقك وأن تتحرج من حلال الدنيا كما تتحرج من حرامها".

٢ - ابن رشد هو: الإمام، العلامة، شيخ المالكية، قاضي الجماعة بقرطبة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي، المالكي، كان فقيهاً عالماً، حافظاً للفقهاء، مقدماً فيه على جميع أهل عصره، مات: في ذي القعدة، سنة عشرين وخمسين مائة. سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٠١، ٥٠٢) ترجمة ٢٩٠.

بالزهد في كل معبود سواه، والصلاة لا تكون إلا بالزهد في الاشتغال بما يصد عنها ويمنع منها، وكذلك سائر الفرائض والطاعات. (١)

#### خامساً: فضائل الزهد وثمرته

للزهد فضائل كثيرة وثمرات متعددة من أهمها راحة القلب والجسد ، وهو زينة الأبرار .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الزُّهُدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ، وَالْجَسَدَ» (٢)

وَعَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: « الزُّهُدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدْنَ، وَالرَّغْبَةَ فِي الدُّنْيَا يُطِيلُ الِهْمَّ وَالْحُزْنَ » (٣)

١ - المقدمات الممهديات : (٣ / ٣٩٦)

٢ - أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : (٦ / ١٧٧) حديث ٦١٢٠ ، وقال لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا أشعث بن برز، تفرد به يحيى بن بسطام ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٢٨٦) حديث ١٨٠٥٨ : فيه أشعث بن بزارة ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . ، البيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ١٢٣) حديث ١٠٠٥٥ ، العقيلي في الضعفاء الكبير (٤ / ٣٩٤)

٣ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان : (١٣ / ١٢٢) حديث ١٠٠٥٤ ، وقال : هذا مرسل، وكذلك ما قبله . " ورواه أيضا فضيل بن عياض، عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعاً وقد روي موصولاً من وجه آخر ، ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (ص: ٥٣) حديث ٧٦ ، أحمد في كتاب الزهد زهد يونس عليه السلام (ص: ١٢) حديث ٥١ ، الشهاب القضاعي في مسنده (١ / ١٨٨) حديث ٢٧٨ عن عبد الله بن عمرو، قال:

==

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةٌ لِلْقَلْبِ وَالْبَدَنِ» (١)  
وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذَا زَهَدَ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ  
وَأَطْلَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَبَصَّرَهُ عْيُوبَ الدُّنْيَا وَدَاعَهَا وَدَوَاءَهَا. (٢) ، وَقَالَ عَبْدُ  
اللَّهِ الدَّارِيُّ: كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَالْقَبُولِ مِنْهُ يَقُولُونَ: إِنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا  
يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدْنَ وَإِنَّ الرِّغْبَةَ فِي الدُّنْيَا تَكْثُرُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَإِنَّ الشَّبَعَ  
يُقْسِي الْقَلْبَ وَيَقْتَرُ الْبَدْنَ. (٣)

### زِينَةُ الْأَبْرَارِ الزُّهْدُ

==  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يَرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدْنَ، وَالرِّغْبَةَ فِي الدُّنْيَا تُكْثِرُ  
الْهَمَّ وَالْحُزْنَ، وَالْبَطَالََةَ تُقْسِي الْقَلْبَ» وقد سبق مختصراً

١ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان : (١٣ / ١٧٠) حديث ١٠١٢٥ ، ابن أبي الدنيا  
في كتاب ذم الدنيا (ص: ٨١) حديث ١٥٥ ، فيه محمد بن مرة لم أفف عليه فإن  
كان القرشي الكوفي فهو : صدوق من السابعة . تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦)  
ترجمة ٦٢٨١ ، وفيه بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . تقريب  
التهذيب (ص: ١٢٦) ترجمة ٧٣٤ ، ومحمد بن ناصح البغدادي . لم يذكر بجرح  
ولا تعديل . ترجمته في: تاريخ الإسلام (٥ / ٩٣٣) ترجمة ٤١٦ .

٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : (٦ / ٣٨٩)

٣ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : (٦ / ٢٨٨)

قال عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا تَزَيْنُ الْأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا» (١)

وقال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقَالَةَ مَنْطِقٌ، فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُقْفِي الْحِكْمَةَ» (٢)

١ - أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده مُسْنَدُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : (٣ / ١٩١) حديث ١٦١٧ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٢٨٦) حديث ١٨٠٥٩ : فيه سَلِيمَانُ الشَّاذُكُونِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٢ - أخرجه ابن ماجه في سننه كِتَابُ الزُّهْدِ بَابُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا (٢ / ١٣٧٣) حديث ٤١٠١ ، قال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤ / ٢٠٩) حديث ٥٤١ : قلت لم يخرج ابن ماجه لأبي خَلاَّدِ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ وَتَلَسَّ لَهُ رِوَايَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسَةِ الْأَصُولِ ، البيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ١١٩) حديث ١٠٠٤٨ ، (١٣ / ١٢٢) حديث ١٠٠٥٢ ، وغيرهم عَنْ أَبِي خَلَّادٍ ، الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٣٩٢) حديث ٩٧٥ ، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢ / ٢٤٨) حديث ١٨٨٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يُعْطَى زُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقَالَةَ مَنْطِقٌ، فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُقْفِي الْحِكْمَةَ» ، البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣) حديث ٤٦٣١ وفيه « إِذَا رَأَيْتُمْ » بدلًا من « إِذَا رَأَيْتَ » ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٣٠٢) حديث ١٨١٧٤ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ: أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ حَرْمَلَةَ، وَهُوَ كَذَّابٌ ، البخاري في التاريخ الكبير بحواشي المطبوع (٩ / ٢٧) ترجمة ٢٣٢ في الكنى بلفظ : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَلَهُ مَنْطِقٌ فَإِنَّهُ يُقْفِي الْحِكْمَةَ، وقال : قال القاسم بن أبي شيبة حدثنا كثير بن هشام أراه عن الحكم بن هشام عن يحيى بن

==



الزهد من أسباب محبة الله ورسوله ﷺ ومحبة الناس

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُنِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ» (١)

==

سعید الأنصاري نحوه، وقال أحمد بن إبراهيم حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص عن عنبسة سمع أبا فروة الجزري عن أبي مريم عن أبي خلد عن النبي ﷺ مثله، والأول أصح.

١ - أخرجه ابن ماجه في سننه : كِتَابُ الزُّهْدِ بَابُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا (٢/ ١٣٧٣) حديث ٤١٠٢، الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٩٣) ترجمة ٥٩٧٢، البيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ١١٥) حديث ١٠٠٤٣ وقال : خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا ضَعِيفٌ، وفي (١٣/ ١١٦) حديث ١٠٠٤٤ وقال : قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ. لَا أُذْرِي مَا أَقُولُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ فَإِنَّ ابْنَ كَثِيرٍ تَقَى، " وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مُنْكَرٌ ". وَقَدْ رُوِيَ عَنِ زَافِرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَخِي سُفْيَانَ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ زَافِرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو. قُلْتُ: " حَدِيثُ ابْنِ كَثِيرٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ". وَرُوِيَ عَنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، نَحْوُ حَدِيثِ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ، الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤/ ٣٤٨) حَدِيثُ ٧٨٧٣ قَالَ الذَّهَبِيُّ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ وَضَاعٌ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ عَقِبَ هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ.

رياض الصالحين ت الفحل (ص: ١٦٥) حديث ٤٧١، وقال البوصيري في

==

وَكَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالرَّغْبَةِ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَحَبَّكَ اللَّهُ لِرَغْبَتِكَ فِيهَا عِنْدَهُ، وَأَحَبَّكَ النَّاسُ لِتَرْكِكَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ وَالسَّلَامَ " (١)

سادساً: أقسام الزهد ومجالاته

أ - أقسام الزهد

قسم العلماء الزهد إلى أقسام :

قال أيوب (٢): الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ أَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَاهَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْظَمُهَا ثَوَابًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الزُّهْدُ فِي عِبَادَةِ مَنْ عُبِدَ دُونَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ

==  
مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٠) حديث ١٥٤١ : هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو...  
وأتى بأقوال العلماء فيه الدالة على ضعفه ، وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيُّ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ مِنَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ تِ عِمَارَةَ (٤/ ١٥٧) وَقَدْ حَسَنَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا إِسْنَادَهُ، وَفِيهِ بَعْدُ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ الْأَمْوِيِّ السَّعِيدِيِّ عَنِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ سَهْلِ، وَخَالِدِ هَذَا قَدْ تَرَكَ وَاتَّهَمَ، وَلَمْ أَرِ مِنْ وَثْقِهِ، لَكِنْ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ لِامْعَةِ مِنْ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ، وَلَا يَمْنَعُ كَوْنُ رَاوِيهِ ضَعِيفًا أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَهُ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ عَنِ سَفِيَانَ، وَمُحَمَّدُ هَذَا قَدْ وَثَّقَ عَلَى ضَعْفِهِ وَهُوَ أَصْلَحُ حَالًا مِنْ خَالِدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان : (١٣/ ١٩٨) حديث ١٠١٧٩ ، واسناده ثقات

عدا " أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ " مجهول الحال

٢ - " أَيُّوبُ " هو : الإِمَامُ، الْحَافِظُ، سَيِّدُ الْعُلَمَاءِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ الْعَنْزِيُّ " أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ "، سَيِّدُ الْعِبَادِ وَالرُّهْبَانِ، الْمُنُورُ بِالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ، عِدَادُهُ فِي صِغَارِ

==

مَلَكَ وَصَنَّمَ وَحَجَرَ وَوَتَّنَ، ثُمَّ الزُّهْدُ فِيمَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَخْذِ  
وَالْبَاعِطَاءِ، ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْنَا فَيَقُولُ: زُهِدْكُمْ هَذَا يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ فَهُوَ وَاللَّهِ  
أَخْسَهُ عِنْدَ اللَّهِ، الزُّهْدُ فِي حَلَالِ اللَّهِ ﷻ (١)

وقال ابن رجب (٢): قَسَمَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ الزُّهْدَ أَقْسَامًا: فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ:  
أَفْضَلُ الزُّهْدِ: الزُّهْدُ فِي الشَّرْكِ، وَفِي عِبَادَةِ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، ثُمَّ  
الزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ كُلِّهِ مِنَ الْمَعَاصِي، ثُمَّ الزُّهْدُ فِي الْحَلَالِ، وَهُوَ أَقْلُ أَقْسَامِ  
الزُّهْدِ، فَالْقِسْمَانِ الْأُولَانِ مِنْ هَذَا الزُّهْدِ، كِلَاهُمَا وَاجِبٌ، وَالثَّلَاثُ: لَيْسَ  
بِوَاجِبٍ، فَإِنَّ أَعْظَمَ الْوَاجِبَاتِ: الزُّهْدُ فِي الشَّرْكِ، ثُمَّ فِي الْمَعَاصِي كُلِّهَا. (٣)  
وقال ابن المبارك (٤):

==  
النَّابِعِينَ ، تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، بِالْبَصْرَةِ، زَمَنَ الطَّاعُونَ، وَكَهْ ثَلَاثُ  
وَسِتُونَ سَنَةً. حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ (٣/٣)، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦/١٥)  
ترجمة ٧ بنصرف

- ١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : (٣/٧)
- ٢ - هو الشيخ المحدث الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب واسمه عبد  
الرحمن بن الحسن ابن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي  
ولد ببغداد في ربيع الأول سنة ٧٠٦، مات في شهر رجب سنة ٧٩٥. الدرر  
الكامنة في أعيان المائة الثامنة : (٣/١٠٨) ترجمة ٢٢٧٦
- ٣ - جامع العلوم والحكم : (٢/٨٦٣)
- ٤ - هو : الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن  
عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم، التركي، ثم المرزوي، الحافظ،  
الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية، مولده: في سنة ثمان عشرة ومائة،

==

قال سلام بن أبي مطيع<sup>(١)</sup>: الزاهد على ثلاثة وجوه:  
واحد: أن تخلص العمل لله والقول ولنا يراد بشيء منه الدنيا.  
والثاني: ترك ما لنا يصلح والعمل بما يصلح.  
والثالث: الخلال وهو أن يزهد فيه وهو تطوع وهو أدناها. (٢)

وهذا قريب مما قبله، إلا أنه جعل الدرجة الأولى من الزهد: الزهد في الرياء المنافي للإخلاص في القول والعمل، وهو الشرك الأصغر، والحامل عليه محبة المدح في الدنيا، والتقدم عند أهلها، وهو من نوع محبة العلو فيها والرياسة. (٣)

- ==
- طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، ومات في شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين ومائة. سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٨ وما بعدها) ترجمة ١١٢
- ١ - هو: سلام بن أبي مطيع الخزاعي مولاهم الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري. يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم. من أقواله: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبدي، وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، قال محمد بن محبوب: مات وهو مقبل من مكة، سنة أربع وستين ومائة، وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وستين ومائة. سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٢٨) ترجمة ١٦٠
- ٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٦/ ١٨٨)، الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي (ص: ٢٨) مقولة ٢٨
- ٣ - جامع العلوم والحكم: (٢/ ٨٦٤)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: الزُّهْدُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ فَرْهَدٌ فَرَضٌ وَزُهْدٌ فَضْلٌ وَزُهْدٌ سَلَامَةٌ فَالْفَرَضُ الزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ وَالْفَضْلُ الزُّهْدُ فِي الْحَلَالِ وَالسَّلَامَةُ الزُّهْدُ فِي الشُّبُهَاتِ (١)

وقد قسم الغزالي (٢) الزهد بالإضافة إلى نفسه، وإلى المرغوب عنه، وإلى المرغوب فيه.

فقال: الزهد في نفسه يتفاوت بحسب تفاوت قوته على درجات ثلاث الدرجة الأولى: وهي السفلى منها، أن يزهد في الدنيا وهو لها مشتهه وقلبه إليها مائل ونفسه إليها ملتفتة ولكنه يجاهدها ويكفها، وهذا يسمى المتزهد وهو مبدأ الزهد في حق من يصل إلى درجة الزهد بالكسب والاجتهاد والمتزهد يذيب أولاً نفسه ثم كيسه والزاهد أولاً يذيب كيسه ثم يذيب نفسه في الطاعات لا في الصبر على ما فارقه، والمتزهد على خطر فإنه ربما تغلبه نفسه وتجذبه شهوته فيعود إلى الدنيا وإلى الاستراحة بها في قليل أو كثير.

الدرجة الثانية: الذي يترك الدنيا طوعاً لاستحقاقه إياها بالإضافة إلى ما طمع فيه كالذي يترك درهماً لأجل درهمين فإنه لا يشق عليه ذلك وإن

١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٢٦ / ٨)

٢ - الغزالي هو: الشيخ، الإمام، البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط. مولده: سنة خمسين وأربع مائة، توفي سنة خمس وخمسين مائة، وله خمس وخمسون سنة. سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٢٢ وما بعدها)

كان يحتاج إلى انتظار قليل، ولكن هذا الزاهد يرى لا محالة زهده ويلتفت إليه كما يرى البائع المبيع ويلتفت إليه فيكاد يكون معجباً بنفسه وبزهده ويظن في نفسه أنه ترك شيئاً له قدر لما هو أعظم قدراً منه وهذا أيضاً نقصان.

الدرجة الثالثة: وهي العليا، أن يزهد طوعاً ويزهد في زهده فلا يرى زهده إذ لا يرى أنه ترك شيئاً إذ عرف أن الدنيا لا شيء.

وأما انقسامه بالإضافة إلى المرغوب عنه فقد كثرت فيه الأقاويل، ولكن نشير إلى كلام محيط بالتفاصيل حتى يتضح أن أكثر ما ذكر فيه قاصر عن الإحاطة بالكل فنقول: المرغوب عنه بالزهد له إجمال وتفصيل، وتفصيله مراتب بعضها أجمل للجمل، الإجمال في الدرجة الأولى: فهو كل ما سوى الله فينبغي أن يزهد فيه حتى يزهد في نفسه أيضاً، والإجمال في الدرجة الثانية أن يزهد في كل صفة للنفس فيها متعة، وهذا يتناول جميع مقتضيات الطبع من الشهوة والغضب والكبر والرياسة والمال والجاه وغيرها.

وفي الدرجة الثالثة أن يزهد في المال والجاه وأسبابهما إذ إليهما ترجع جميع حظوظ النفس.

وفي الدرجة الرابعة أن يزهد في العلم والقدرة والدينار والدرهم والجاه إذا الأموال وإن كثرت أصنافها فيجمعها الدينار والدرهم والجاه، وإن كثرت أسبابه فيرجع إلى العلم والقدرة، وأعني به كل علم وقدرة مقصودها ملك القلوب إذ معنى الجاه هو ملك القلوب والقدرة عليها كما

أن معنى المال ملك الأعيان والقدرة عليها فإن جاوزت هذا التفصيل إلى شرح وتفصيل أبلغ من هذا فيكاد يخرج ما فيه الزهد عن الحصر<sup>(١)</sup>. وذلك بالإضافة إلى الكثير من الأقوال والتقسيمات التي لا تخرج في مجملها ومضمونها عما سبق.

### ب - مجالات الزهد

للزهد مجالات كثيرة من أهمها :

- ١ - أن يزهد في كل ما سوى الله فينبغي أن يزهد فيه حتى يزهد في نفسه أيضاً.
- ٢ - أن يزهد في كل صفة للنفس فيها متعة وهذا يتناول جميع مقتضيات الطبع من الشهوة والغضب والكبر والرياسة والمال والجاه وغيرها.
- ٣ - أن يزهد في جميع حظوظ النفس من المال والجاه وأسبابهما.

### سابعاً مواصفات الزاهد

يمكن وضع بعض ملامح لمواصفات الزاهد متمسكين في ذلك بعض أقوال العلماء في ذلك الذين بينوا لنا صفات الزاهدين فيها هو مالك بن دينار<sup>(٢)</sup> يقول: إِنَّ الزُّهْدَ بَعْدَ الْمُقَدَّرَةِ. وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ زَاهِدٌ؟ قَالَ: كَيْفَ أَكُونُ أَنَا

١ - إحياء علوم الدين : (٤/ ٢٢٥ وما بعدها )

٢ - مالك بن دينار : عَلمُ العُلَمَاءِ الأَبْرَارِ، مَعْدُودٌ فِي ثَقَاتِ التَّابِعِينَ، وَمِنْ أَعْيَانِ كُتُبِهِ المَصَاحِفِ، وَوُلِدَ: فِي أَيَّامِ ابْنِ عَبَّاسٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ. سير أعلام النبلاء ط (٥/ ٣٦٢) ترجمة ١٦٤

زَاهِدًا وَلِيَّ جِبَّةٍ وَكِسَاءٍ، إِنَّمَا الزَّاهِدُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ أَتَتْهُ الدُّنْيَا  
فَتَرَكَهَا. (١)

ويمكن إجمالها في الآتي:

- ١- التَّوَّاضِعُ، وَإِسْقَاطُ الْجَاهِ فَيَكُونُ الزَّاهِدُ مَتَوَاضِعًا يَرَى كُلَّ النَّاسِ أَفْضَلَ  
مِنْهُ بَلْ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا؛ قَالَ الْحَسَنُ (٢): " الزَّاهِدُ الَّذِي إِذَا رَأَى أَحَدًا  
قَالَ: هَذَا أَفْضَلُ مِنِّي " (٣)
- ٢- العفو عند المقدرة. قَالَ دَاوُدُ الطَّائِي (٤):

١ - الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي (ص: ٣٧) مقولة ٤٦

٢ - هُوَ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارٍ، أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ  
الْأَنْصَارِيِّ. كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا. كَانَ عَامَّةَ النَّسَاكِ يَأْتُونَ الْحَسَنَ،  
وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ، وَيُدْعُونَ لَهُ بِالْفِقْهِ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ خَاصٌّ فِي مَنْزِلِهِ، لَا يَكَادُ  
يَتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا فِي مَعَانِي الزُّهْدِ وَالنَّسْكِ وَعِلْمِ الْبَاطِنِ، فَأَمَّا حَلَقَتُهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَكَانَ  
يَمُرُّ فِيهَا الْحَدِيثُ، وَالْفِقْهُ، وَعِلْمُ الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ، وَسَائِرُ الْعُلُومِ، وَكَانَ رَبِّمَا يُسْأَلُ عَنِ  
النَّصُوفِ، فَيُجِيبُ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَصْحَبُهُ لِلْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَصْحَبُهُ لِلْقُرْآنِ  
وَالْبَيَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْحَبُهُ لِلْبَلَاغَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْحَبُهُ لِلْإِخْلَاصِ وَعِلْمِ الْخُصُوصِ  
مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ. سِيرَ أَعْلَامُ النَّبِلَاءِ (٤/ ٥٦٣ وما بعدها)  
ترجمة ٢٢٣

٣ - الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي : (ص: ١٨) مقولة ٢

٤ - هُوَ الْإِمَامُ، الْفَقِيه، الْقُدْوَةُ، الزَّاهِدُ، أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ نَصِيرِ الطَّائِي، الْكُوفِيُّ،  
أَحَدُ الْأَوْلِيَاءِ. وُلِدَ بَعْدَ الْمِائَةِ بِسِنَوَاتٍ. كَانَ مِنْ كِبَارِ أَيْمَةِ الْفَقْهِ وَالرَّأْيِ، بَرَعَ فِي  
الْعِلْمِ بِأَبِي حَنِيْفَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى شَأْنِهِ، وَلَزِمَ الصَّمْتَ، وَأَثَرَ الْخُمُولَ، وَقَرَأَ بِدِينِهِ. ،

==



«إِنَّمَا الزَّاهِدُ مَنْ قَدَرَ فَتْرَكَ» (١)

٣- الشكر عند النعمة والصبر عند المصيبة . قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي  
الْحَوَارِيِّ (٢) قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ (٣): مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَنْ  
إِذَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ» قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ أُنْعِمَ عَلَيْهِ  
فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَجَلِيسُ النِّعْمَةِ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟ فَضَرَبَنِي بِيَدِهِ،

==  
مَاتَ دَاوُدُ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ: خَمْسٌ وَسِتِّينَ وَمِائَةٌ . له  
ترجمة في سير أعلام النبلاء : (٩٢ / ٧) ترجمة ١١٥٩ ، تاريخ الإسلام : (٤ /  
٣٦٢) وغيرهما

١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : (٧ / ٣٤٤)

٢ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ النَّعَلْبِيِّ ( وَاسْمُ أَبِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَيْمُونٍ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْقُدْوَةُ، شَيْخُ أَهْلِ الشَّامِ، أَبُو الْحَسَنِ النَّعَلْبِيُّ، الْعَطْفَانِيُّ،  
النَّدْمَشَقِيُّ، الزَّاهِدُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ ، ولد في سنة أربع وستين ومائة.  
تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء (١٢ / ٨٥) ترجمة ٢٦

٣ - هو : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونِ الْهَلَالِيِّ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُزَارِحٍ،  
أَخِي الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَارِحٍ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، حَافِظُ الْعَصْرِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْهَلَالِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ. مَوْلِدُهُ: بِالْكُوفَةِ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَةٍ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ  
وَهُوَ حَدَّثَ، بَلْ غُلَامًا، وَلَقِيَ الْكِبَارَ، وَحَمَلَ عَنْهُمْ عِلْمًا جَمًّا، وَأَنْفَنَ، وَجَوَّدَ، وَجَمَعَ،  
وَصَنَّفَ، وَعَمَّرَ دَهْرًا، وَازْدَحَمَ الْخَلْقَ عَلَيْهِ، وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ عُلوُّ الْإِسْنَادِ، وَرَجُلَ إِلَيْهِ  
مِنَ الْبِلَادِ، وَالْحَقُّ الْأَحْفَادُ بِالْأَجْدَادِ ، مَاتَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ. سير أعلام  
النبلاء (٨ / ٤٥٤ وما بعدها ) ترجمة ١٢٠

وَقَالَ: «اسْكُتْ، مَنْ لَمْ تَمْنَعُهُ النَّعْمَاءُ مِنَ الشُّكْرِ، وَنَا الْبُلُوَى عَنِ الصَّبْرِ، فَذَلِكَ الزَّاهِدُ» (١)

٤- لا يفرح ولا يحزن لأي أمر من أمور الدنيا ولا يبالي بالعسر منها ولا اليسر ولا يفرح بأقبالها عليه ولا بإدبارها عنه. قَالَ: ابْنُ السَّمَّانِ (٢): النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: زَاهِدٌ، وَصَابِرٌ، وَرَاغِبٌ، فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَاصْبَحَ قَدْ خَرَجَتْ الْأَفْرَاحُ وَالْأَحْزَانُ مِنْ قَلْبِهِ عَنِ اتِّبَاعِ هَذَا الْغُرُورِ، وَهُوَ لَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا آتَاهُ، وَلَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَاتَهُ، لَا يُبَالِي عَلَى عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ، فَهَذَا الْمُبْرَزُ فِي زُهْدِهِ (٣)، وقال الغزالي: ينبغي أن يعول في باطنه على ثلاث علامات: العلامة الأولى: أن لا يفرح بموجودٍ ولا يحزن على مفقود كما قال تعالى ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، بل ينبغي أن يكون بالضد من ذلك وهو أن يحزن بوجود المال ويفرح بفقده. العلامة الثانية: أن يستوي عنده ذامه ومادحه،

١ - الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي : (ص: ٢٢) مقولة ١٤

٢ - ابْنُ السَّمَّانِ هو : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحِ الْعَجَلِيِّ الزَّاهِدُ، الْقُدْوَةُ، سَيِّدُ الْوَعَاطِظِ، أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحِ الْعَجَلِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، ابْنُ السَّمَّانِ، مِنْ أَقْوَالِهِ : الدُّنْيَا كُلُّهَا قَلِيلٌ، وَالَّذِي بَقِيَ مِنْهَا قَلِيلٌ، وَالَّذِي لَكَ مِنَ الْبَاقِي قَلِيلٌ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ قَلِيلِكَ إِلَّا قَلِيلٌ، وَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي دَارِ الْعِزَاءِ، وَغَدًا تُصِيرُ إِلَى دَارِ الْجِزَاءِ، فَاشْتَرِ نَفْسَكَ، لَعَلَّكَ تَنْجُو، تُوْفِّي: سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٌ، وَقَدْ أَسَنَ. سير أعلام

النبلاء (٣٢٨ / ٨) ترجمة ٨٤

٣ - الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي (ص: ٣٠) مقولة ٣٤

فالأول علامة الزهد في المال، والثاني علامة الزهد في الجاه، العلامة الثالثة: أَنْ يَكُونَ أَنْسُهُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالْغَالِبُ عَلَى قَلْبِهِ حَلَاوَةُ الطَّاعَةِ. (١)

٥- يلقي عنت الدنيا وهمومها وغمومها ويتحملها من أجل آخرته ويزهد في الراحة فيها. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: «لَيْسَ الزَّاهِدُ مَنْ أَلْقَى غَمَّ الدُّنْيَا وَاسْتَرَّاحَ فِيهَا، إِنَّمَا تِلْكَ رَاحَةٌ، إِنَّمَا الزَّاهِدُ مَنْ أَلْقَى غَمَّهَا وَتَعَبَ فِيهَا لِأَخْرَجَتْهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ (٢): كَمَا زَهَدَ فِيهَا يَزْهَدُ فِي الرَّاحَةِ فِيهَا، قَالَ: الرَّاحَةُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا وَتَعِيمُهَا. (٣)

١ - إحياء علوم الدين: (٤ / ٢٤١)

٢ - الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي: (ص: ٣٤) مقولة ٤٤ ، الزهد الكبير للبيهقي : فَصَّلُ فِي بَيَانِ الزُّهْدِ وَأَنْوَاعِهِ، وَمَنْ هُوَ الْجَدِيرُ بِاسْمِ الزَّاهِدِ (ص: ٧٤) مقولة ٥٤ ،

٣ - هو : أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْبَصْرِيِّ الصُّوفِيِّ. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ بَشْرِ بْنِ دَرَهْمٍ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْقُدْوَةُ الصَّدُوقُ الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ نَزِيلُ مَكَّةَ، وَشَيْخُ الْحَرَمِ مُؤَرِّخٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ. مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. تَصَوَّفَ وَصَحِبَ الْجَنِيدَ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْحِجَازِ فَكَانَ شَيْخَ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ لَهُ (المعجم) فِي أَسْمَاءِ شَيْوَخِهِ، وَ (طبقات النساك) اطلع عليه الذهبي واقتبس منه، و (تاريخ البصرة) و (الاختصاص) فِي ذِكْرِ الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَ (الإخلاص ومعاني علم الباطن) وَ (العمر والشيب) ، وَ (معاني الزهد وأقوال الناس فيه وصفة الزاهدين، وَ (المواعظ والفوائد). وَهُوَ غَيْرُ (ابن الأعرابي) اللغوي المتوفى قَبْلَ وِلَادَةِ هَذَا بِأَعْوَامِ. سِيرَ أَعْلَامُ النَّبِلَاءِ (١٥ /

٤٠٧) تَرْجَمَةُ ٢٢٩، أَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ (١ / ٢٠٨)

- ٦- من ترك الدنيا مع قدرته على النيل من حظوظها والتمتع بما فيها رغبة في الله عز وجل أو بما أعده الله له في الآخرة من ثواب والجنة ونعيمها، لا من تركته الدنيا فهو لا يقدر على تحصيل أي من حظوظها..
- ٧- الزاهد الحق مَنْ كَانَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحَدَهُ خَالِصًا فَيُخْرِجُ مَا سِوَى اللَّهِ مِنْ قَلْبِهِ، "وَهُوَ غَايَةُ الزُّهْدِ، وَهُوَ خُرُوجُ قَدْرِ الدُّنْيَا وَقَلْبَتِهَا مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَزْهَدَ فِيهَا، وَخُرُوجُ قَدْرِ غَيْرِهَا فَيَرْغَبُ فِيهَا إِذَا كَانَتْ دُونَ اللَّهِ ﷻ" (١)
- ٨- الزاهد ملك غير متوج. عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ (٢)، قَالَ: "مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا مَلَكَهَا، وَمَنْ رَغِبَ فِيهَا عَبْدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَعِشْ فِيهَا مَلِكًا، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَعِشْ فِيهَا عَبْدًا" (٣)
- ٩- الواثق بالله، واليائس مما في أيدي الناس.

١ - الزهد الكبير للبيهقي: (ص: ٦٤) مقولة ١٠

٢ - هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله الثوري، الكوفي، المجتهد، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيّد العلماء العاملين في زمانه أمير المؤمنين في الحديث، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، ولد: سنة سبع وتسعين ونشأ في الكوفة، وهو من ثقات الكوفيين، وعادته في صغار التابعين له من الكتب (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) كلاهما في الحديث، وكتاب في (الفرائض)، وكان آية في الحفظ، من كلامه: ما حفظت شيئاً فنسيته، ولاين الجوزي كتاب في مناقبه . سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩) ترجمة ٨٢، الأعلام للزركلي (٣/ ١٠٤، ١٠٥)

٣ - الزهد والرفائق للخطيب البغدادي : (ص: ١٣٤) مقولة ١١٦

وقد جمع يحيى بن معاذ (١) قولة شاملة جامعة لصفات الزاهد عندما سئل، ما صفة الزاهد؟

قَالَ: الزَاهِدُ قُوَّتُهُ مَا وَجَدَ، وَمَسْكَنُهُ حَيْثُ أُدْرِكَ، وَكِبَاسُهُ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ، وَالدُّنْيَا سِجْنُهُ، وَالْفَقْرُ ضَجِيعُهُ، وَالْخَلْوَةُ مَجْلِسُهُ، الشَّيْطَانُ عَدُوُّهُ، وَالْقُرْآنُ أُنْسُهُ، وَاللَّهُ هَمُّهُ، وَالذِّكْرُ رَفِيقُهُ، وَالزُّهْدُ قَرِينُهُ، وَالْحِكْمَةُ سِلَاحُهُ، وَالصَّمْتُ كَلَامُهُ، وَالْإِعْتِبَارُ فِكْرَتُهُ، وَالْعِلْمُ قَائِدُهُ، وَالصَّبْرُ وَسَادَتُهُ، وَالتَّوْبَةُ فِرَاشُهُ، وَالْيَقِينُ صَاحِبُهُ، وَالنَّصِيحَةُ نَهْمَتُهُ، وَالصَّدِيقُونَ إِخْوَانُهُ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ، وَالتَّوَكُّلُ كَسْبُهُ، وَالْعَمَلُ شُغْلُهُ، وَالْعِبَادَةُ حِرْفَتُهُ، وَالتَّقْوَى زَادُهُ،

١ - هو : يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي، أبو زكريا: الواعظ، الزاهد، من كبار المشايخ ، لم يكن له نظير في وقته. من أهل الري. أقام ببلخ، ومات في نيسابور. له كلام جيد، ومواعظ مشهورة ، منها: - " كيف يكون زاهدا من لا ورع له، تورع عما ليس لك، ثم ازهد فيما لك " - " هان عليك من احتاج إليك " - " تركية الأشرار لك، هجنة بك، وحبهم لك عيب عليك " - " الدنيا، من أولها إلى آخرها، لا تساوي غم ساعة " - " طلب العاقل للدنيا، أحسن من ترك الجاهل لها " وكانوا ثلاثة أخوة يحيى وإسماعيل وإبراهيم وأكبرهم سنا إسماعيل ويحيى أوسطهم وأصغرهم إبراهيم وكلهم كانوا زهادا . انظر طبقات الصوفية للسلمي (ص: ٩٨) ترجمة ١٤ ، سير أعلام النبلاء (١٣ / ١٥) ترجمة ٨ ، الأعلام للزركلي (٨ / ١٧٢)

وَالْبِرُّ مَطِيئَةٌ، وَالْمَعْرِفَةُ وَزِيرُهُ، وَالتَّوْفِيقُ مُسْتَعْمَلَةٌ، وَالْحَيَاةُ سَفَرَةٌ،  
وَالْأَيَّامُ مَرَا حِلُهُ، وَالْجَنَّةُ مَنْزِلُهُ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُعْتَمِدُهُ" (١)

ثامناً: أقوال بعض العلماء في الزهد

للعلماء أقوال عديدة في الزهد من أهمها

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: لَيْسَ مِنْ حُبِّكَ الدُّنْيَا طَلَبُكَ مَا يَصْلِحُكَ فِيهَا، وَمِنْ  
زُهْدِكَ فِيهَا تَرْكُ الْحَاجَةِ يَسُدُّهَا عَنْكَ تَرْكُهَا، وَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَسَرَّتْهُ ذَهَبَ  
خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ. (٢)

وَقَالَ أَيْضاً: «مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ أَحَبَّهُ وَمَنْ أَبْصَرَ الدُّنْيَا زَهَدَ فِيهَا وَالْمُؤْمِنُ لَنَا  
يَلْهُو حَتَّى يَغْفَلَ وَإِذَا تَفَكَّرَ حَزُنَ» (٣)

وقال أبو سليمان الداراني: الزُّهُدُ فِي تَرْكِ مَا يَشْغَلُكَ عَنِ اللَّهِ. (٤)

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: الزُّهُدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ. الْأَوَّلُ تَرْكُ الْحَرَامِ.  
وَهُوَ زُهْدُ الْعَوَامِّ. وَالثَّانِي تَرْكُ الْفُضُولِ مِنَ الْحَلَالِ. وَهُوَ زُهْدُ الْخَوَاصِّ.  
وَالثَّلَاثُ تَرْكُ مَا يَشْغَلُ عَنِ اللَّهِ. وَهُوَ زُهْدُ الْعَارِفِينَ. (٥)

١ - الزهد الكبير للبيهقي: فصل في بيان الزُّهُدِ وَأَنْوَاعِهِ، وَمَنْ هُوَ الْجَدِيرُ بِاسْمِ الزَّاهِدِ

(ص: ٨٠) مقولة ٧٥

٢ - ذم الدنيا لابن أبي الدنيا: (ص: ٨٤) قولة ١٦٢

٣ - الهم والحزن لابن أبي الدنيا: (ص: ٦٩) قولة ٩٣

٤ - حلية الأولياء: (٩/ ٢٥٨)

٥ - الرسالة الفشيرية: (١/ ٢٤٣) ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك

نستعين (٢/ ١٤)

وقيل للزُّهري<sup>(١)</sup> : ما الزُّهْدُ؟ قَالَ: " مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامَ صَبْرَهُ، وَلَمْ يَمْنَعِ الْحَلَالَ شُكْرَهُ ". قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: " مَعْنَاهُ الصَّبْرُ عَلَى الْحَرَامِ وَالشُّكْرُ عَلَى الْحَلَالِ ". قَالَ: " وَالشُّكْرُ عَلَى الْحَلَالِ الْإِعْتِرَافُ لِلَّهِ بِهِ، وَاسْتِعْمَالُ النِّعْمَةِ فِي الطَّاعَةِ " (٢)

وَعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ الْأَمَلِ، وَلَيْسَ بِلُبْسِ الصُّوفِ وَذِكْرِ أَنْ الْأَوْزَاعِيِّ كَانَ يَقُولُ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا تَرْكُ الْمَحْمَدَةِ، يَقُولُ: تَعْمَلُ الْعَمَلَ لَأَنْ تُرِيدَ أَنْ يَحْمَدَكَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَقُولُ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا مَا لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامَ صَبْرَكَ، وَمَا لَمْ يَغْلِبِ الْحَلَالَ شُكْرَكَ. (٣)

#### تاسعاً: أشهر الزهاد

الزهد هو منهج الأنبياء والرسل وعلى رأسهم الحبيب المصطفى ﷺ واتباعه السلف الصالح والخلف الفالح لذا علينا اتباعه ﷺ والسير على هذا النهج، وساقوم بذكر بعض النماذج التي تبين ذلك.

١ - الزُّهْرِيّ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الْإِمَامِ، الْعَلَمِ، حَافِظُ

زَمَانِهِ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرْتَبِيُّ، الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الشَّامِ. سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ط

الرسالة (٣٢٦ / ٥) رقم ١٦٠

٢ - الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي: (ص: ١٩) مقولة رقم ٥ ، شعب الإيمان

(٣٠٥ / ٦) حديث ٤٢٣٢، وغيرهما

٣ - أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الزُّهْدِ مَا قَالُوا فِي الْبُكَاءِ مِنْ حَسْبَةِ اللَّهِ

(٢٤٠ / ٧) حديث ٣٥٦٨٣

أمثلة من زهد النبي ﷺ

جاءت أحاديث كثيرة تبين لنا ما كان عليه الحبيب المصطفى من زهد في الدنيا والتقلل منها فعلى سبيل المثال:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنِ عَلِيٍّ» (١)

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُ جِبْرِيْلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ اللَّهَ يُخِيرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلَكًا، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جِبْرِيْلَ كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَشَارَ جِبْرِيْلُ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا»، قَالَ: فَمَا أَكَلْ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَكِنًا . (٢)

روى البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ كان يضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه متكى على وسادة من آدم حشوها ليف وقد أثر الحصير في جنبه مما جعل سيدنا عمر يبكي، فقال ﷺ: «ما يبكيك؟» فقلت: يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما

١ - أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها كتاب المساقاة باب أداء الدين

(٣ / ١١٦) حديث ٢٣٨٩، مسلم في صحيحه واللفظ له كتاب الزكاة باب تغليظ

عقوبة من لا يؤدى الزكاة (٢ / ٦٨٧) حديث ٩٩١

٢ - أخرجه النسائي في السنن الكبرى : كتاب الوليمة في الأكل متكنا (٦ / ٢٥٧)

حديث ٦٧١٠ ، أحمد في مسنده (١٢ / ٧٧) حديث ٧١٦٠ وغيرهما



فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَنَنَا  
الْآخِرَةَ» (١)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ، لَمْ يُؤْذَنَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ،  
فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا حَوْلَهُ  
نِسَاءَهُ، وَاجِمًا سَاكِتًا، قَالَ: فَقَالَ: لَأَقُولَنَّ شَيْئًا أَضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ، سَأَلْتَنِي النَّفَقَةَ، فَقَمْتُ إِلَيْهَا، فَوَجَّاتُ  
عُنُقَهَا (٢)، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلُنَنِي  
النَّفَقَةَ»، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجَأُ  
عُنُقَهَا، كِلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقُلْنَا: وَاللَّهِ لَأِ  
نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا - أَوْ تِسْعًا  
وَعَشْرِينَ - ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ

[الأحزاب: ٢٨] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:

٢٩]، قَالَ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ  
أَمْرًا أَحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرِي أَبِيكَ»، قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَنَّا عَلَيْهَا الْآيَةَ، قَالَتْ: أَفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَشِيرُ أَبِيَّ؟ بَلْ  
أَخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ

١ - أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع منها كتاب تفسير القرآن باب

{تَبَتَّغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ} (١٥٨/٦) حديث ٤٩١٣

٢ - يُقَالُ: وَجَّاتُ بِالسَّكِينِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا. النهاية في غريب الحديث

والأثر (١٥٢/٥)

بِالَّذِي قُلْتُ، قَالَ: «لَا تَسْأَلْنِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِنَّا أَخْبَرْتُهُا، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَنًا، وَلَا مُتَعْتَنًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُبْسِرًا» (١)، ويمكن أن نأخذ من قوله تعالى ﴿يَأْتِيَا النَّبِيَّ قُلًّا لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ وَأُسْرَحَنَّ سَرَا حًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَخْرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]

- ١ - ما كان عليه النبي ﷺ من كمال الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة ودليله أن الله عز وجل لم يرض من زوجاته إلا هذا المسلك، وأمرهن به وحثهن عليه، فكيف يرضى من نبيه ﷺ بأقل من الكمال فيه.
- ٢ - أن زوجات النبي ﷺ لا يليق بهن التعلق بشيء من الدنيا أو التشوف إليها، وكفاهن ما هن فيه من القرب من رسول الله ﷺ، وسماع القرآن والحكمة النبوية.
- ٣ - حث الأمة على الزهد في الدنيا، فلولا أن الزهد في الدنيا من أسباب الفوز والفلاح، ما رغب الله نساء النبي ﷺ فيه بل جعله شرطاً في البقاء بجوار النبي ﷺ.

١ - أخرجه مسلم في صحيحه: كِتَابُ الطَّلَاقِ بَابُ بَيَانِ أَنْ تَخْيِيرَ امْرَأَتِهِ لَأَنَّ يَكُونَ طَلَاقًا  
إِلَّا بِالنِّيَّةِ (٢/ ١١٠٤) حديث ١٤٧٨

وكأن الآية الكريمة تلمح إلى أن الإنسان بقدر ما تعلق بالدنيا بقدر ما نقص تعلقه بالآخرة، فالتعلق التام بالدنيا والآخرة لا يجتمعان في قلب واحد. (١)

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢]

فالمولى عز وجل أحل الزينة التي أخرجها لعباده المؤمنين والطيبات من الرزق وأن يكون التنعم بها ليس مقصوداً بذاته، وكذلك ليس معنى الزهد في الدنيا العزوف عنها وتركها بكليتها، ولا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، ولكن أن يكون المرء بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه، وأن تكون الدنيا في يده لا في قلبه، يوظفها لتكون مزرعة للآخرة. فوجد أن الحبيب المصطفى ﷺ كان يحب من الدنيا بعض الأشياء وحب إليه فيها بعض الأشياء.

فَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءَ وَالطَّيِّبُ، وَجَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» (٢)

١ - شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأحمد بن عبد الفتح زواوى : (٢)

٢ - أخرجه النسائي في سننه كتابُ عَشْرَةِ النِّسَاءِ بَابُ حُبِّ النِّسَاءِ (٧ / ٦١) حديث ٣٩٣٩ ، أحمد في مسنده (١٩ / ٣٠٥) حديث ١٢٢٩٣، وفيه سلام أبي المنذر

وَعَنْ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ  
الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ. (١)

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ: حُبُّهُ ﷺ، الْحُلُوءَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى كَثْرَةِ التَّشْبِيهِ  
لَهَا، وَشِدَّةِ نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَيْهَا، وَتَأْنِقِ الصَّنْعَةِ فِي اتِّخَاذِهَا، فِعْلَ أَهْلِ الشَّرِّهِ  
وَالنَّهْمِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُدِّمَ لَهُ الْحُلُوءُ نَالَ مِنْهَا نَيْلًا صَالِحًا مِنْ  
غَيْرِ تَقْدِيرٍ، فَيَعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْجَبَهُ طَعْمُهَا وَحَلَاوَتُهَا، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى  
جَوَازِ اتِّخَاذِ الْحَلَاوَاتِ وَالنَّاطِعَةِ مِنْ أَخْطَاطِ شَتَّى. (٢)، وَبِنَفْسِ الْمَعْنَى قَالَ  
الْخَطَّابِيُّ وَتَبِعَهُ ابْنُ التَّيْنِ. (٣)، وَقَالَ النَّوَوِيُّ: قَالَ الْعُلَمَاءُ الْمُرَادُ بِالْحُلُوءِ  
هُنَا كُلُّ شَيْءٍ حُلُوٍّ وَذَكَرَ الْعَسَلَ بَعْدَهَا تَنْبِيْهُهَا عَلَى شِرَافَتِهِ وَمَزِيَّتِهِ وَهُوَ  
مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ وَالْحُلُوءُ بِالْمَدِّ وَفِيهِ جَوَازُ أَكْلِ لَذِيذِ

==

صدوق حسن الحديث، وجود إسناده العراقي، وقواه الذهبي في "الميزان" ١٧٧/٢،  
وحسنه الحافظ في "التلخيص الحبير" ١١٦/٣. وقد أخرجه غيرهما

١ - أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع : منها في كتاب الأَطْعَمَةِ باب  
الحلواء والعسل (٧٧ / ٧) حديث ٥٤٣١، كتاب الأشربة باب الباذق، ومن نهى عن  
كل مسكر من الأشربة (١٠٧ / ٧) حديث ٥٥٩٩، مسلم في صحيحه ضمن قصه  
(١١٠١ / ٢) حديث ١٤٧٤، وغيرهما

٢ - البيهقي في شعب الإيمان : (٨٤ / ٨) عقب حديث ٥٥٢٩ ، وانظر فتح الباري  
لابن حجر (٨٠ / ١٠)

٣ - فتح الباري : (٥٥٧ / ٩)

الْأَطْعِمَةَ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يُنَافِي الزُّهْدَ وَالْمُرَاقَبَةَ لَا سِيَّمَا إِذَا حَصَلَ اتِّفَاقًا. (١)

أمثلة من زهد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

يوجد للأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - أمثلة عديدة في الزهد منها على سبيل المثال :

ماقاله أبو نعيم: عُرِضَتْ الدُّنْيَا عَلَى نَبِيِّنَا ﷺ بِمَفَاتِيحِهَا وَخَزَائِنِهَا وَلَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ عِنْدَهُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَمَا مَنَعَهُ مِنَ الْقَبُولِ لَهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ، وَصَغَرَ شَيْئًا فَصَغَّرَهُ، وَوَضَعَ شَيْئًا فَوَضَعَهُ، وَلَوْ قَبِلَهَا كَانَ الدَّلِيلُ عَلَى حُبِّهِ إِيَّاهَا قَبُولَهَا، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحِبَّ مَا أَبْغَضَ خَالِقُهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ مَا وَضَعَ مَلِيكُهُ، وَلَوْ لَمْ يَدُلَّهُ عَلَى صِغَرِ هَذِهِ الدَّارِ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ تَعَالَى حَقَرَهَا أَنْ يَجْعَلَ خَيْرَهَا ثَوَابًا لِلْمُطِيعِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَ عُقُوبَتَهَا عَذَابًا لِلْعَاصِينَ، فَأَخْرَجَ ثَوَابَ الطَّاعَةِ مِنْهَا وَأَخْرَجَ عُقُوبَةَ الْمَعْصِيَةِ عَنْهَا، وَقَدْ يَدُلُّكَ عَلَى شَرِّ هَذِهِ الدَّارِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّاهَا عَنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَحْبَائِهِ اخْتِبَارًا، وَبَسَطَهَا لِغَيْرِهِمْ اعْتِبَارًا وَاعْتِرَارًا، وَيُظَنُّ الْمَغْرُورُ بِهَا وَالْمَقْتُونُ عَلَيْهَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَكْرَمَهُ بِهَا وَنَسِيَ مَا صَنَعَهُ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ وَمُوسَى الْمُخْتَارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالكَلَامِ لَهُ وَبِمَنَاجَاتِهِ فَأَمَّا مُحَمَّدٌ ﷺ فَشَدَّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ، وَأَمَّا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى خُضْرَةَ الْبَقْلِ مِنَ صِفَاقِ بَطْنِهِ مَنْ هُزِلِهِ، مَا سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ أَوَى إِلَى الظِّلِّ إِلَّا طَعَامًا يَأْكُلُهُ مِنْ جُوعِهِ، وَلَقَدْ جَاءَتْ الرُّوَايَاتُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ

١ - شرح النووي على مسلم: (١٠ / ٧٧)

الْفَقْرَ مُقْبَلًا فَقُلْ مَرَحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى قَدْ أَقْبَلَ فَقُلْ ذَنْبٌ عَجَلَتْ عَقُوبَتُهُ وَإِنْ شِئْتَ تَلْتَثُّهُ بِصَاحِبِ الرُّوحِ وَالْكَلِمَةِ فَفِي أَمْرِهِ عَجِيبَةٌ كَانَتْ يَقُولُ: أَدْمِي الْجُوعَ وَشِعَارِي الْخَوْفَ وَلِبَاسِي الصُّوفَ وَدَابَّتِي رَجُلِي وَسِرَاجِي بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ وَصَلَايَتِي فِي الشِّتَاءِ الشَّمْسُ، وَقَاكِهِتِي وَرِيحَانِي مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ لِلسَّبَّاحِ وَالنَّاعِمِ، أَبِيتُ وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْنَى مِنِّي، وَلَوْ شِئْتَ رَبَّعْتَ بِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَيْسَ دُونَهُمْ فِي الْعَجَبِ، يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ فِي خَاصَّتِهِ وَيُطْعِمُ أَهْلَهُ الْخُشْكَارَ وَالنَّاسَ الدَّرْمَكُ فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَيْسَ الْمُسُوحُ وَعَلَّ الْيَدَ إِلَى الْعُنُقِ وَبَاتَ بَاكِيًا حَتَّى يُصْبِحَ يَأْكُلُ الْخَشِينَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَلْبَسُ الشَّعْرَ مِنَ الثِّيَابِ، كُلُّ هَذَا يُبْفِضُونَ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُصْغَرُونَ مَا صَغَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَزْهَدُونَ فِيمَا زَهَدَ. (١)

عَنْ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ الْخُوصَ بِيَدِهِ، وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى، وَيُطْعِمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَوْلَذِيَّ. (٢)

١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (٢/ ١٣٧) ، و(الخشكار) الخبز الأسمر غير النقي (فارسي) المعجم الوسيط: (١/ ٢٣٦) ، الدَّرْمَكُ: دَقِيقُ الْحَوَارَى لِسَانِ الْعَرَبِ (١٠/ ٤٢٣)، (الدَّرْمَكُ) دَقَاقُ كُلِّ شَيْءٍ وَالتَّرَابُ النَّاعِمُ وَالدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: (١/ ٢٨٢)

٢ - الزهد لأحمد بن حنبل: (١/ ١٨٨) حديث ٤٦٧ ولم يتيسر لي الوقوف على معنى كلمة " الجولذي" في كتب اللغة والمعاجم، وكذا كتب غريب الحديث ، وقد تكون كلمة فارسية ، وأغلب الظن أنها مصحفة وصوابها: الحواري وفي لسان العرب: " والحواري: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه.

## زهد الصحابة

وردت آثار كثيرة في زهد الصحابة رضوان الله عليهم وسأقوم بعرض بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر.

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً، وَأَكْثَرُ اجْتِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَكَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، قَالُوا: بِمَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا أَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا، أَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ. (١)

## زهد سيدنا عمر

عَنْ يُونُسَ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ رُبَّمَا ذَكَرَ عُمَرَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا كَانَ بِأَوْلِهِمْ إِسْلَامًا وَلَا أَفْضَلِهِمْ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ النَّاسَ بِالزُّهْدِ فِي

الجوهري: الحواري، بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة، ما حور من الطعام أي بيض. وهذا دقيق حواري، وقد حور الدقيق وحورته فاحور أي البيض". (لسان العرب- حور ٤ / ٢٢٠، والله أعلم، وقد استرشدت في تصحيحها بما أثبتته د. عبد الله التركي في تحقيقه للدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، دار هجر، مصر، ٢٠٠٣م، ١٢ / ٥٩١، ولم ترد هذه اللفظة في النسخة التي حققها د/ محمد جلال شرف ص ١٤٧، ولم أجد الحديث في المطبوعات الأخرى لكتاب الزهد للإمام أحمد.

١ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٥٣ / ٩) حديث ٨٧٦٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥ / ١٠) حديث ١٨٢٩٠: رواه الطبراني، وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات

الدُنْيَا وَالصَّرَامَةَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُ فِي اللَّهِ  
لَوْمَةً لَائِمًا» (١)

زهد سيدنا أبي ذر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ  
الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ شِبْهَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ،  
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَالْحَاسِدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَتَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ  
فَاعْرِفُوهُ. (٢)

زهد سيدنا سلمان

كان سيدنا سلمان يحب أن يأكل من عمل يده، وهو أمير على المدائن  
وكان عطاؤه خمسة آلاف فكان إذا خرج عطاؤه، فرقه ويأكل من عمل

١ - أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : كِتَابُ الْفَضَائِلِ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ ﷺ (٦/ ٥٨٣) حديث ٣٢٠١٠، كِتَابُ الزُّهْدِ كَلَامُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
ﷺ (٧/ ٩٥) حديث ٣٤٤٥٥

٢ - أخرجه الترمذي في سننه: أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي ذَرٍّ  
الْغِفَارِيِّ ﷺ (٦/ ١٤٦) ترجمة ٣٨٠٢، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ بِزُهْدِ عَيْسَى  
ابْنِ مَرْيَمَ، الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣/ ٣٨٥) حديث ٥٤٦٠، وقال: هَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي  
الدَّرْدَاءِ، وَفِي التَّلْخِصِ لِلذَّهَبِيِّ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ  
(٥/ ٢٢٣) حديث ٥١٤٨ بدون قوله عمر بن الخطاب



يَدِهِ فَكَانَ يَعْمَلُ الْخُوصَ يَشْتَرِي خُوصًا بِدِرْهِمٍ، فَيَعْمَلُهُ، فَيَبِيعُهُ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ، فَيَعِيدُ دِرْهَمًا فِيهِ، وَيَنْفِقُ دِرْهَمًا عَلَى عِيَالِهِ، وَيَتَصَدَّقُ بِدِرْهِمٍ. (١)

قال النووي: والأمثلة على زهد الصحابة كثيرة ولنا أن ننظر إلى ما كانوا عليه رضي الله عنهم من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش بل وإقدامهم على الغزو في سبيل الله مع هذا الحال. (٢)

١ - أسد الغابة: (٢/ ٥١٠) ترجمة ٢١٥٠، الطبقات الكبرى: (٤/ ٥٦) ترجمة

٣٥٩ بتصرف

٢ - شرح النووي على صحيح مسلم: (١٣ - ٨٤)

عاشراً: بعض الآيات والأحاديث في الزهد

لم ترد في القرآن الكريم لفظة الزهد إلا مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾

[يوسف: ٢٠] قَالَ ثَعْلَبٌ: اشْتَرَوْهُ عَلَى زُهْدٍ فِيهِ. (١)،

وقد وردت آيات كثيرة يمكن أن يستشف منها الحض على الزهد والحث عليه، وعدم الركون إلى الدنيا والإكثار منها وأن الدار الآخرة هي الدائمة السرمدية. منها على سبيل المثال:

قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ

يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا

يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ

آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

[يونس: ٧، ٨] ، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا

يُرِيدُونَ غُلُوفًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]

وقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُنَّ

تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا

عَظِيمًا ﴿ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩] وقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ، ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۗ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿ [الحديد: ٢٠] وقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿ [الحديد: ٢٣]

وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٧٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٨٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿ [النازعات: ٣٧ - ٤١]

وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿ [الأعلى: ١٤ - ١٧]،  
وقوله تعالى: ﴿كَلَّا ۗ بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿٧﴾ وَلَا تَحْتَضُونِ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿ [الفجر: ١٧ - ٢٠]

وقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿ [العصر: ١ - ٣]

الأحاديث والآثار في الزهد

يوجد في كتب السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث والأثار في الزهد منها سبيل المثال لا الحصر :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهَدْنَا فِي الدُّنْيَا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَأَنَسْنَا أَهَالِينَا، وَشَمَمْنَا أَوْلَادَنَا أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تَذُنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيْ يَذُنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ. (١)

وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِذِكْرِ الْمَوْتِ مُرْهَدًا فِي الدُّنْيَا، مُرْغَبًا فِي الْآخِرَةِ» (٢)

١ - أخرجه الترمذي في سننه أبواب صفة الجنة عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها (٢٥٣ / ٤) حديث ٢٥٢٦، وقال : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُدْلَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، الزهد والرفائق لابن المبارك باب فضل ذكر الله ﷻ (١ / ٣٨٠) حديث ١٠٧٥، وبلفظ مقارب وبدون لفظ " وَزَهَدْنَا فِي الدُّنْيَا " أحمد في مسنده (١٣ / ٤١٠) حديث ٨٠٤٣ وغيره

٢ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان الزهد وقصر الأمل (١٣ / ١٣٥) حديث ١٠٠٧٠، وقال : هَذَا مُرْسَلٌ ، ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد ما ذكر عن نبينا في الزهد (٧ / ٧٨) حديث ٣٤٣٢٩ ، ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (ص: ١٢٦) حديث ٢٥٩

كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: «إِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْآخِرَةَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا» (١)

وَعَنْ أَبِي وَقْدِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: «تَابِعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا». (٢)

### زيارة القبور تزهد في الدنيا

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا؛ فَإِنَّهَا تَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَتَذَكِّرُ الْآخِرَةَ» (٣)

١ - أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد كلام عمر بن الخطاب ﷺ (٧)

(٩٧) حديث ٣٤٤٧٠، وكيع في الزهد باب موعظة النبي ﷺ في الزهد (ص:

٢٢٠) حديث ٤، والأثر اسناده ثقات إلا أنه مرسل .

٢ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ٢٠٧) حديث ١٠٢٠٠، ابن أبي شيبة في

المصنف كتاب الزهد كلام أبي وقْدِ اللَّيْثِيِّ (٧ / ١١٦) حديث ٣٤٦٢٤، أبو داود

في كتاب الزهد (ص: ٣٢٢) حديث ٣٧٠، وغيرهم، وفيه محمد بن عمرو بن

علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩)

ترجمة ٦١٨٨، و تَابِعْنَا الْأَعْمَالَ : أَي أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا .

٣ - أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة القبور (١ / ٥٠١)

حديث ١٥٧١، الحاكم في المستدرک كتاب الجنائز (١ / ٥٣١) حديث ١٣٨٧،

البيهقي في شعب الإيمان (١١ / ٤٦٨) حديث ٨٨٤٨، قال البوصيري في مصباح

الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢ / ٤٢) حديث ٥٦٩ : هَذَا إِسْنَادُ حَسَنِ أَيُّوبَ بْنِ

هَانِيٍّ مُخْتَلَفٍ فِيهِ وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَيْخٌ

كُوفِيٌّ صَالِحٌ. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٢ / ٢٦١) ترجمة ٩٣٧، وذكره ابن

هوان الدنيا على الله

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ، دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ (١)، فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ (٢) مَيْتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ،

==

حبان في الثقات (٥٥ / ٦) ترجمة ٦٧٠٢ ، وقال الدارقطني : كوفي يعتبر به  
سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقرى (ص: ١٥) ترجمة ١٥ ، وقال الذهبي :  
صدوق الكاشف (٢٦٢ / ١) ترجمة ٥٣٠ ، وقال ابن معين ضعيف. تاريخ ابن  
معين - رواية الدوري (٤٨٤ / ٤) ترجمة ٥٤٠١ ، وقال ابن عدي: ضَعِيفُ  
الْحَدِيثِ، وَهَذَا فِي كِتَابِ ابْنِ جُرَيْجٍ مُرْسَلٌ وَهَذَا حَدِيثٌ لَا يَسَاوِي شَيْئًا ، وَقَالَ لَا  
أَعْرِفُهُ، الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ (٢٢ / ٢) ترجمة ١٩٢ ، وقال البوصيري أيضا  
في الموضوع السابق : وَهَذَا الْحَدِيثُ أورد ابن ماجة بعضه هنا وبعضه في الأثرية  
وخلطهما الحاكم وتبعه البيهقي على ذلك وسبقهما إلى ذلك أبو بكر بن أبي شيبة في  
مُسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ هَانِيٍّ عَنِ مَسْرُوقٍ وَسِيقَاهُ أتم ورواه أبو يعلى الموصلي  
حدثنا عمرو بن حصين حدثنا حماد بن زيد حدثنا فرقد السبخي عن جابر بن زيد  
عن مسروق فذكره بتمامه وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة  
وهو في مسلم وغيره أيضا من حديث بريرة .

١ - الكنف بالتحريك: الجانب والناحية النهائية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٢٠٥)  
(والناس كنفته) وفي بعض النسخ كنفته معنى الأول جانبته والثاني جانبته شرح  
النووي على مسلم (٩٣ / ١٨)

٢ - (جدي أسك) أصل السكك ضيق الصماخ وهو أيضا صغر الأذنين وكل ضيق من  
الأشياء أسك] أسك: قيل: هو الصغير الأذنين الملتصقهما، وهو أيضا الذي لا أذنين

==

ثُمَّ قَالَ: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدْرَهُمْ؟» فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ اللَّهُ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ» (١)

### أثر النعمة على العبد

عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونَ، فَقَالَ: «أَلَيْكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنْ الْإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فُئِرَ أَثْرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَكَرَامَتِهِ» (٢)

==  
له والذي قطعت أذناه. مشارق الأنوار ٢ / ٢١٦، جَدَى أَسَكُّ» أَي مُصْطَلَمِ الْأَذْنَيْنِ مَقْطُوعِهِمَا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٨٤)

١ - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ (٤ / ٢٢٧٢) حديث ٢٩٥٧، الكَفِّ بِالتَّخْرِيكِ: الجَانِبِ وَالنَّاحِيَةِ الْنَهَائِيَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٤ / ٢٠٥) (وَالنَّاسُ كَنَفْتُهُ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَنَفْتَيْهِ مَعْنَى الْأَوَّلِ جَانِبُهُ وَالثَّانِي جَانِبِيهِ شَرَحَ النُّووي عَلَى مُسْلِمٍ (١٨ / ٩٣) ، (جَدَى أَسَكُّ) أَوَّلُ السِّكِّ ضَيْقِ الصَّمَاخِ وَهُوَ أَيْضًا صَغَرُ الْأَذْنَيْنِ وَكُلُّ ضَيْقٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَسَكٌّ [أَسَكٌّ]: قِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الْأَذْنَيْنِ الْمَلْتَصِقَهُمَا، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا أَذْنَيْنِ لَهُ وَالَّذِي قَطَعْتَ أَذْنَاهُ. مشارق الأنوار ٢ / ٢١٦، جَدَى أَسَكُّ» أَي مُصْطَلَمِ الْأَذْنَيْنِ مَقْطُوعِهِمَا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢ / ٣٨٤)

٢ - أخرجه أبو داود في سننه واللفظ له كتاب اللباس باب في غسل الثوب وفي الخلقان (٤ / ٥١) حديث ٤٠٦٣، وبألفاظ مقاربة الترمذي في سننه أبواب البر

==

الزهد الحقيقي:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَابِلِ مِائَةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً» (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا وَحَذَّرَ الْعِبَادَ سُوءَ مَغَبَّتِهَا وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْتَبِرُوا وَيَحْذَرُوا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُحَذِّرُهُمْ مَا حَذَّرَهُمُ اللَّهُ وَيُزَهِّدُهُمْ فِيهَا، فَرَعِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ: تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلِ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ: أَيُّ أَنْ الْكَامِلَ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةَ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلٌ كَقَلَّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ. (٢)

وَالصَّلَاةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْسَانِ وَالْعَفْوِ (٤ / ٣٦٤) حَدِيثٌ ٢٠٠٦ وَقَالَ: ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الْأَحْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضَلَةَ الْجَشْمِيُّ ، النَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْهَا فِي كِتَابِ الزَّيْنَةِ مِنَ السُّنَنِ الْجَلَّالِ (٨ / ١٨١) حَدِيثٌ ٥٢٢٣ ، ٥٢٢٤ ، أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْهَا (٢٥ / ٢٢٢) حَدِيثٌ ١٥٨٨٧ ، الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْهَا (٢ / ١٩٧) حَدِيثٌ ١٧٠٢ ، وَفِي الصَّغِيرِ (١ / ٢٩٥) حَدِيثٌ ٤٨٩ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزُّوَانِدِ وَمَنْبَعِ الْفَوَائِدِ (٥ / ١٣٣) حَدِيثٌ ٨٥٨٧ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. ، وَفِي الْكَبِيرِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْهَا (١٩ / ٢٧٦) حَدِيثٌ ٦٠٧

١ - أخرج مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب قوله ﷺ: النَّاسُ كَابِلِ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً (٤ / ١٩٧٣) حَدِيثٌ ٢٥٤٧

٢ - لسان العرب: زهد (١١ / ٥)



وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ،  
وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» (١)

: مَثَلُ ضَرْبَةِ الْمُؤْمِنِ وَزُهْدِهِ فِي الدُّنْيَا وَقَنَاعَتِهِ بِالْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَمَا  
أُوتِيَ مِنَ الْكِفَايَةِ، وَالْكَافِرِ وَاتِّسَاعِ رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَحِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ  
حُطَامِهَا وَمَنْعِهَا مِنْ حَقِّهَا مَعَ مَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْكَافِرَ مِنْ حِرْصِهِ  
عَلَى الْحَيَاةِ وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَاعْتِرَارِهِ بِزُخْرُفِهَا، فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا  
مَحْمُودٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ عَرَضِهَا مَذْمُومٌ  
لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ، وَلِهَذَا قِيلَ: الرَّغْبُ شُؤْمٌ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى  
اِفْتِحَامِ النَّارِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْحِرْصِ عَلَى جَمْعِهَا، فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الْكَافِرِ اسْتِكْثَارُهُ مِنَ  
الدُّنْيَا وَالزِّيَادَةَ عَلَى الشَّبَعِ فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ زُهْدُهُ فِي  
الدُّنْيَا وَقِلَّةُ اِكْتِرَائِهِ بِأَثَائِهَا وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: هُوَ تَخْصِيصٌ لِلْمُؤْمِنِ

١ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأطعمة باب: المؤمن يأكل في معي واحد فيه  
أبو هريرة، عن النبي ﷺ (٧/ ٧١) حديث ٥٣٩٣، مسلم في صحيحه كتاب  
الأشربة باب المؤمن يأكل في معي واحد (٣/ ١٦٣١) حديث رقم ٢٠٦٠، ٢٠٦١  
وله شواهد عن أبي هريرة أخرجه البخاري، وعن جابر، وأبي موسى أخرجهما  
مسلم، والمعني واحد الأمعاء يقال معي ومعيان وأمعاء، وهو المصارين. قال  
الأزهري: وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها، لسان العرب:  
معي، (١٥/ ٢٨٧)

وتَحَامِي مَا يَجْرُهُ الشَّبَعُ مِنَ الفَسْوةِ وطَاعَةِ الشَّهْوَةِ، وَوَصَفُ الكَافِرِ بِكثرةِ  
الأكلِ إِغْلَظَ عَلَى المُؤْمِنِ. (١)

١ - لسان العرب: معي (٢٨٧ / ١٥)

## المبحث الثاني

أهم المؤلفات الحديثية القديمة "المخطوطة" والتي تم تحقيقها وطباعتها  
في الزهد.

صنف علماء السلف -رحمهم الله ولا سيما علماء الحديث- في جميع  
الفنون والعلوم التي يحتاجها المسلمون في حياتهم، ومنها المؤلفات  
في "الزهد" على اختلاف طرق التأليف، وكذلك في طرق تناول لهذا  
الموضوع ولا نستطيع تحديد بداية التأليف في موضوع الزهد على  
وجه الدقة، وقد وجدت كتاباً ينتمي لفترة مبكرة ويتكلم عن كبار الزهاد  
من التابعين وهو: كتاب: (زهد الثمانية من التابعين) لعلقمة بن مرثد،  
المتوفى سنة ٥١٢٠هـ، حققه وعلق عليه عبد الرحمن بن عبد الجبار  
الفريوائي، وسنتكلم عليه لاحقاً، لكن بعض المصادر تفيد بوصول مؤلفات  
في الزهد من وقت مبكر عن هذا، يقول د. فؤاد سزكين: هناك «صحيفة  
في الزهد» وصلت إلينا، ألفها زين العابدين علي بن الحسين (المتوفى  
٩٢ هـ / ٧١٠ م) كما تشهد بذلك المصادر الشيعية القديمة نسبياً (انظر:  
الكافي للكليني ٨ / ١٤ - ١٧) أ. ه. (١)، وفي موضع آخر يقول: لدينا  
من أوائل العصر العباسي نصوص تتناول أقوال الزهاد وأفعالهم أكثر مما

١ - تاريخ التراث العربي ل د فؤاد سزكين - العلوم الشرعية : (٩٣ / ٤) قلت : جاء  
في الكافي ٨ / وما بعدها ١٤ قال أبو حمزة : وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من  
كلام علي بن الحسين (عليهما السلام) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين  
صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها ... ثم  
عرض الصحيفة.

وصل إلينا عن العصر الأموي، وقد اهتم بالتدوين في هذا الموضوع في المقام الأول - عدد من المحدثين، كان أكثرهم زهادا. وقد احتفظ لنا أبو نعيم بطائفة من هذه العبارات. واهتم المحدثون كذلك بجمع معلومات حول هذا الموضوع في وقت مبكر، وهكذا تضمنت أقدم كتب الحديث المبوبة وفق الموضوعات فصولا في الزهد، ويضم أقدم كتاب في الحديث من العصر العباسي وصل إلينا كاملا، وهو «جامع» معمر بن راشد (المتوفى ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م) فصولا في الزهد، هي: «زهد الأنبياء»، «زهد أصحاب النبي» و «حلق القفا والزهد» و «وصية عمر بن الخطاب»؛ كما ألف المحدثون في نفس الفترة كتباً في الزهد. وأقدم كتاب نعرفه هو «كتاب الزهد» لثابت بن دينار الكوفي (المتوفى ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م)، وهو محدث شيعي ومفسر وفقهه، وأقدم كتاب وصل إلينا من تلك الفترة هو «كتاب الزهد» لعبد الله بن المبارك (المتوفى ١٨١ هـ / ٧٩٧ م، وابتداء من القرن الثالث الهجري أخذت مكتبة الزهد - بالمعنى الحقيقي للكلمة - تتكون، واستمر كذلك ما كان المحدثون وأهل التقى والورع قد اهتموا به من قبل. (١)

وأتناول في هذه الجزئية الكتب الحديثية في الزهد، وأبدأ بكتاب الزهد والرقائق لابن المبارك

١ - تاريخ التراث العربي د فؤاد سزكين - العلوم الشرعية : (٤ / ٦٣٦)

١ - كتاب الزهد والرفائق لابن المبارك

ويشتمل على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد ويليه «ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المروزي عن ابن المبارك».

المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط ٢ سنة ٢٠٠٤

- قام المحقق بعمل ترجمة لسند رواية النسخة المخطوطة للكتاب وبدأها بالمروزي ثم ابن صاعد وكذلك نعيم بن حماد

- قال المحقق بأنه قام بمقابلة ثلاث نسخ مخطوطة وقام بنسخ نسخة من رواية المروزي وقابلها بما سواها من نسخ سواء نسخة المروزي، أو نسخة نعيم بن حماد، والمتفق من رواية نعيم أحقه في آخر نسخة المروزي وما انفرد به نعيم جعله في جزء مستقل

الجزء الأول: ما رواه المروزي عن ابن المبارك وهو مقسم على الأبواب: بدأه بباب التحضيض على طاعة الله عز وجل وانتهى بباب فضل ذكر الله عز وجل، وكان يبدأ الباب بما يناسبه من حديث النبي ﷺ إن وجد ثم الأقوال عن الصحابة إن وجدت ثم الأقوال عن التابعين، وجملة ما به من الأحاديث المرفوعة والموقوفة والآثار ١٦٢٧ حديثاً وقولاً وأثراً، ثم الجزء الثاني ما رواه نعيم بن حماد وهو مقسم على

الأبواب أيضاً: بدأه بباب فِي الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وانتهى بباب صِفَةِ النَّارِ وبه ٤٣٦ حديثاً وقولاً وأثراً،

بالنسبة لتخريج أحاديث الكتاب والآثار فكان تخريجاً إجمالياً فلم يذكر اسم الكتاب ولا الباب ولا الصفحة واكتفى بذكر المصدر كمسلم أو غيره كما في ص ٤٩، ٥١.

ولم يقم بدراسة إسناد الحديث وربما اكتفى بما قيل في صحة الحديث وضعفه، والأحاديث التي يُذكر فيها حكم للسند لم يتم عمل ترجمة لرجال الإسناد؛ كما في ص ٥٠، ٥٣

وقد يترجم للبعض ولكنها ترجمة تفتقد للتوثيق العلمي فكان يذكر المصدر فقط دون ذكر الصفحة والجزء ورقم الترجمة. ص ٥٢

قام بالتنبيه على ما وجد من فروق أو تصحيف أو خطأ. ص ٦٠

قام بتفسير بعض معاني الكلمات كما في ص ٥١

قام بعمل فهرس لما في الكتاب من أحاديث، وآثار الصحابة، والتابعين.

وللكتاب طبعة أخرى قام بها أ / أحمد فريد نشر دار المعراج الرياض ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م ولا أقول تحقيقاً؛ لأنه لم يعتمد على نسخ مخطوطة، ولكنه اعتمد على تحقيق الكتاب الذي قام به حبيب الرحمن الأعظمي، وقد جاءت بمثابة التعليق والزيادة على ما قام به في تحقيقه، وقد نهج منهاجاً مختلفاً عن نهج حبيب الرحمن الأعظمي؛ فقد اعتمد رواية الحسين بن الحسن المروزي فقط، وقام بحذف ما رواه يحيى بن صاعد عن شيوخه، وكذا الحسين المروزي من غير طريق ابن المبارك وكل ما ليس في إسناده عبد الله بن المبارك، وقال إن عدد الأحاديث التي على

هذا الشرط ١٢٠٦ حديثاً ما بين مرفوع، وموقوف وأثر عن التابعين، وإسرائيليات (١)، وقد قمت بتتبع ما فيه فوجدتها ١٢٠٣ فقط.

وقد قام بحذف إسناد الرواية من أول الحديث، واكتفى بذكر أول السند في أول حديث في الكتاب معللاً ذلك بأن ليس فيه إخلال بالرواية لأن السند مذكور في أول الكتاب، وكذلك لتوفير الوقت والجهد.

وقام ببعض الأعمال منها: عمل معجم مرتب على الأبجدي ترجم فيه لرجال الكتاب وبلغ إجمالي المترجم لهم ١٠٤١ ترجمة معطياً لكل ترجمة رقم وكان عند ذكر الراوي يذكر في الهامش بيان حاله ثم رقم ترجمته في المعجم الذي قام بعمله. ص ١٠٨٣ وما بعدها

قام بإصلاح بعض الأخطاء سواء الطباعية أو من النساخ بالرجوع لمصادر أخرى.

قام ببعض التعليقات على الأحاديث والآثار حسب الحاجة. ص ١٧٥

قام بتفسير بعض معاني الكلمات كما في ص ١٧٩

قام بتبيين حال السند من الاتصال وعدمه، وقام أيضاً بالحكم على الأحاديث مستعيناً في بعضها بحكم الألباني عليها. مثال ص ٨٩٧

كان يقوم بالحكم على الحديث من حيث الصحة أو الضعف أو غير ذلك، وكذلك الاتصال أو الانقطاع، ثم يأتي على الحكم على رجال السند، ثم يورد من رواه من أئمة الحديث، أحمد، الترمذي وكان يكتفي بذكر الصفحة فقط. ص ٨٩٥

ويلاحظ: أن للحسين المروزي وابن صاعد زيادات على الكتاب، فإذا انتهى السند إلى ابن المبارك؛ فهو في أصل الكتاب " كتاب الزهد"، وإذا كان منتهى السند إلى الحسين؛ فهو من زياداته على كتاب شيخه ابن المبارك، يرويه عن ابن عيينة أو غيره من شيوخه، وإذا كان الخبر من رواية ابن حيويه، عن ابن صاعد، عن غير الحسين؛ فهو من زيادات ابن صاعد على الكتاب. والله أعلم

ولقيمة هذا الكتاب وأهميته العلمية نوصي بإعادة تحقيقه لعدم خدمته الخدمة العلمية الحديثية اللازمة.

## ٢ - الزهد للمعافى بن عمران الموصلي

المؤلف: أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (المتوفى: ١٨٥هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت المحقق: الدكتور عامر حسن صبري الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

قام بوصف المخطوطة الوحيدة الموجودة وقال: إن بها سقطاً وأخطاء من الناسخ في السند والمتن وبها مزالق، وقد جوز لنفسه التصرف في النص بالزيادة أو النقصان ففي نص الحديث الرابع (ص: ١٧٧)

قام المحقق بتوثيق نسبة الكتاب لصاحبه في ص ٥٤ وما بعدها

حَدَّثَنَا أَبَانُ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا... فَاسْتَيْقَظَتْ امْرَأَتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، "و" وَجَدَتْ عَلَى عَضْدِهَا مِنْ دُمُوعِهِ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا فُلَانٍ، لِمَا يُبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ، مَا لَكَ؟ قَالَ: "إِنَّ عُمَرَ كَتَبَ..."; فَقَدْ زَادَ



قبل "وجدت حرف" "و" أشار إليه في الهامش وقال أن الزيادة يقتضيها الكلام، ثم عند كلمة "إن" قال في الأصل "لأن" وهو خطأ يأباه السياق.

قام ببعض التعليقات على الأحاديث والآثار حسب الحاجة. ص ١٧٥

قام بتفسير بعض معاني الكلمات كما في ص ١٧٩، ١٧٦

قام بتبيين حال السند من الاتصال وعدمه، وقام أيضاً بالحكم على الأحاديث. مثال ص ١٧٧

بالنسبة لتخريج أحاديث الكتاب والآثار فكان تخريجاً اجمالياً فيقول: رواه البخاري ٩ / ٥٤٨، مسلم.... فلم يذكر اسم الكتاب ولا الباب ولا الصفحة واكتفى بذكر المصدر كما في ص ٣٢٩، أو يقول: أنظر صحيح البخاري ٤ / ٥٤ أو غيره . كما في ص ١٧٧.

كان يقوم بالحكم على الحديث من حيث الصحة أو الضعف أو غير ذلك، وكذلك الاتصال أو الانقطاع، ثم يأتي على الحكم على رجال السند، دون ذكر المصدر الذي استند إليه ص ١٧٥

ولم يقم بدراسة إسناد الحديث وربما اكتفى بما قيل في صحة الحديث وضعفه، والأحاديث التي يُذكر فيها حكم للسند لم يتم عمل ترجمة لرجال الإسناد؛ كما في ص ٥٠، ٥٣

يترجم للبعض ولكنها ترجمة تفتقد للتوثيق العلمي فكان لا يذكر المصدر الذي رجع له ص ١٨١

قام بالتنبيه على وجود سقط في السند كما في ص ١٨١

قام بتفسير بعض معاني الكلمات كما في ص ١٨١

قام بعمل فهارس لما في الكتاب من آيات، أحاديث، وأعلام، وموضوعات.

والكتاب مرتب على الأبواب في أربعة عشر باباً بدأها بباب: في فضْلِ قِلَّةِ الْمَالِ وَالْوَالِدِ. وانتهى بباب: مَنْ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ إِدَامَيْنِ، واشتمل على الأحاديث والآثار التي تحث على الزهد في الدنيا والتقليل منها والرغبة في الآخرة والتطلع إليها، وقد اشتمل على ٢٦٨ نصاً حديثياً وأثراً، فيها الصحيح والضعيف واشتمل على أقوال لبعض الصحابة والتابعين. (١)

### ٣ - الزهد لو كيع

المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ) حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: د / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

قام المحقق بتوثيق نسبة الكتاب لصاحبه وكيع في ص ١٥٥ وما بعدها المخطوطة نسخة وحيدة في المكتبة الظاهرية ولها مصورة في الجامعة الإسلامية.

قام بعمل الكتاب في ثلاثة أجزاء وبه مقدمة وثلاث وسبعين باباً.

١ - مقدمة تحقيق كتاب الزهد للمعافى بن عمران الموصلي المحقق: الدكتور عامر

حسن صبري ص ١٤٥ بتصريف

والكتاب يتناول أحاديث الزهد وهو مقسم على الأبواب: بدأه بباب مَوْعِظَةِ النَّبِيِّ ﷺ في الزُّهْدِ وانتهى بباب كِتَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وكان يبدأ الباب بما يناسبه من حديث النبي ﷺ، أو الأقوال عن الصحابة، أو الأقوال عن التابعين، وبه ٥٣٩ نصاً حديثياً وقولاً وأثراً.

وقد قام المحقق بجمع طرق الحديث مع ذكر بعض الاختلافات الواردة في سياق النص ص ٢٢٨

وقام بدراسة الإسناد وترجم للرجال وذلك قبل تخريج الحديث ص ٢٢٣ ، واعتمد في ترجمة الرجال على كتاب التقريب ورموزه.

وقد قام بتخريج الأحاديث من مصادر وسيطة وليست أصلية مثال: البيهقي في الشعب، النسائي في الكبرى، كما في تهذيب الكمال، كما في تحفة الأشراف، ولم يذكر الباب مثال ص ٢٢٥، ٢٢٨

اعتمد على حكم الألباني من تصحيح وتضعيف ص ٢٢٨

وله طبعة مختصرة، اختصره أشرف بن عبد المقصود أبو محمد تحت عنوان: صحيح كتاب الزهد ونشرته مؤسسة الكتب الثقافية سنة النشر: ١٤١٣ - ١٩٩٣ عدد الصفحات: ١٣٧ بخلاف الفهارس وعدد الأحاديث والآثار اقتصر واضعه على ٣٣٢ حديثاً وأثراً، واقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة والحسنة فقط التي حكم عليها محقق الكتاب د/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. بحسب زعمه.

#### ٤ - الزهد لأسد السنة

المؤلف: أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: ٢١٢هـ) المحقق:

أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

وهو مقسم على الأبواب في ثلاثة عشر باباً بدأها بمقدمة ثم استشهد من القرآن الكريم ثم بباب ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، وانتهى بباب ذِكْرِ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وكان يبدأ الباب بما يناسبه من الحديث النبوي ﷺ، أو، الأقوال عن الصحابة، أو الأقوال عن التابعين، وبه ١٠٤ من النصوص الحديثية والأقوال والآثار.

وقام محقق الكتاب أبو إسحاق الحويني بالاعتماد على نسختين خطيتين، وقد ترجم للمؤلف ترجمة موجزة وكذلك لرواة سند النسخة.

لم يبين منهجه، ولا ما سيقوم به من خطوات في التحقيق سوى ما قاله في المقدمة ص ٣، وقد اجتهدت في ضبط نصه وتخريج أحاديثه، وأكثر آثاره تخريجاً مختصراً.

كان يحكم على الأحاديث سواء بالصحة أو الضعف، وكان يبين من أخرجها من أئمة الحديث، لكن بدون بيان للكتاب ولا الباب، وكان أحياناً يقدم مصادر أقل شهرة على أصحاب السنن فمثلاً قدم " أبو عوانة " على الترمذي، مثال: ص ١٧

كذلك يشير إلى وجود الحديث في كتب التفسير سواء الدر المنثور أو غيره.

كان يقوم ببيان متابعات الحديث ويحكم عليه من طريق المتابعة، وكذلك الشواهد ويبين الصحابة الذين قاموا برواية الحديث، ومن أخرج عنهم من الأئمة.

كان يبين ضعف السند فيقول " لجهالة أنس بن أبي قاسم " ولكنه يقول: " كما قاله أبو حاتم والذهبي ولم يبين الأجزاء ولا الصفحات.

#### ٥- الزهد لأحمد بن حنبل

المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ولهذا الكتاب عدة طبعات. لعل " حسب علمي والله أعلم " أقدم طبعة له كانت سنة ١٣٥٧ هـ بمطبعة أم القرى مكة المكرمة بتصحيح عبد الرحمن بن قاسم، وهناك طبعة قام بتحقيقها وعلق عليها الدكتور محمد جلال شرف ط دار النهضة العربية بيروت ١٩٨١ م، وطبع بتحقيق نور سعيد، صدر عن دار الفكر اللبناني ببيروت، سنة ١٩٩٢ م، وطبع مع وضع حواشيه محمد عبد السلام شاهين، صدر عن دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، وطبع بتحقيق محمد السعيد زغلول، صدر عن دار الكتاب العربي ببيروت.

وقد قمت بمطالعة الطبعة التي حققها وعلق عليها الدكتور محمد جلال شرف فوجدتها في جزأين، الجزء الأول خصصه للأتبياء والرسل، والجزء الثاني للأقوال المأثورة عن الصحابة والتابعين وقد اعتمد في التحقيق على طبعة أم القرى مكة المكرمة بتصحيح عبد الرحمن بن قاسم، وعلى صورة مخطوطة بالجامعة الإسلامية، ولم يبين المحقق منهجه في التحقيق سوى ما قاله في المقدمة: إن النسخة المطبوعة التي أعتمد عليها مليئة بالأخطاء اللغوية، ولم يقم مصححها في أغلب

الأحيان إلى تحقيق أعلام الكتاب، وتخريج الأحاديث والأقوال والآثار، ولم تلتزم التتابع التاريخي للأنبياء والرسل، والعناوين مكررة ومختلفة لشخصية واحدة، وقد أثبت ذلك في الهوامش (١)، واكتفى المحقق بتحقيق نسبة الكتاب بما أورده ابن كثير في البداية والنهاية لقصة لقمان عليه السلام، وقال: "أي المحقق" أوردنا النص كاملاً، وهو مأخوذ من كتاب الزهد، وكان أهم ما في الكتاب هو إبراز الاختلافات بين النسخة المطبوعة والمخطوطة ولا يوجد به التخريج بالمعنى الحديثي فلم يحكم على الأحاديث ولا الآثار ولم يتكلم على رجال السند، وكان كثيراً ما يعزو إلى ابن كثير في البداية والنهاية، والأحاديث والآثار تم سردها سرداً بدون ترقيم ولا فواصل.

وأما ما طبع مع وضع حواشيه لمحمد عبد السلام شاهين فهي طبعة تفتقر إلى أدنى مقومات التحقيق العلمي فقد بدأ الكتاب بمقدمة بسيطة تتبعها ترجمة بسيطة للإمام أحمد بن حنبل ثم سرد الأحاديث والآثار تباعاً وقد رقمها، وكان أحياناً يقوم ببعض التعاريف لبعض رجال السند أو الإشارة إلى أماكن وجود الأحاديث أو الآثار فقط لا غير، والنسخة بها ٢٣٦٨ حديثاً وأثراً.

كان يشير إلى وجود الحديث في أماكنه " الحديث في المسند برقم ١١٨٣٦ وهو من زوائد عبد الله، وفيه "وتَسْتَرْخِي" بدل "وذكر".

١ - مقدمة تحقيق كتاب الزهد لأحمد بن حنبل، المحقق: الدكتور محمد جلال شرف

وطبع بتحقيق يحيى بن محمد بن سوس الأزهرى الناشر: دار ابن رجب  
الطبعة: الثانية، ٢٠٠٣ م، وفي هذه الطبعة قال محقق الكتاب: لهذا  
الكتاب روايتان عن الإمام أحمد؛ رواية عبد الله بن أحمد، رواية صالح  
بن أحمد (١) رواية عبد الله بن أحمد: وهي الرواية المطبوعة، وقد  
أثبتناها في بداية الكتاب، وعدد أحاديثها (٢٤١٨) حديثاً، والموجود من  
مخطوطة هذه الرواية فيه نقص، عرفنا ذلك من نقولات المتأخرين  
لأحاديث ليست في المطبوع. (٢) رواية صالح بن أحمد: وهي ما زالت  
مخطوطة، وقد أثبتنا زواندها على رواية عبد الله في نهاية الكتاب. (١) أ  
ه. وهذه الطبعة أيضاً تفتقر إلى أدنى متطلبات التحقيق العلمي فقد  
اعتمدت على نسخة محققة للكتاب ط دار ابن رجب رواية عبد الله بن  
أحمد، وقال المحقق: قابلنا الكتاب على الجزء الموجود من مخطوطة  
رواية صالح، وهو الجزء الأول فقط ولم يشر إلى مكان وجوده ولا صفته  
ولا كيفية النقل عنه ولا أي شيء آخر..... وهذه الطبعة وإن كانت  
مرقمة وبها زوائد صالح بن أحمد فقد سردت الأحاديث دون أية تعليقات  
إلا في القليل النادر.

وله طبعة بتحقيق: حامد احمد الطاهر الناشر: دار الحديث - القاهرة  
الطبعة: الأولى ٢٠٠٤م، وهذه الطبعة بلا تحقيق علمي كسابقتها فقد بدأ  
الكتاب بمقدمة بسيطة تتبعها ترجمة بسيطة للإمام أحمد بن حنبل،  
وتكلم عن بعض المؤلفين في الزهد ثم سرد الأحاديث والأثار تبعاً وقد

١ - مقدمة التحقيق لكتاب الزهد لأحمد بن حنبل: ص ٢ يحيى بن محمد بن سوس

رقمها، إلا أنه كان يحكم على الحديث أو الأثر بالصحة أو الضعف، ويشير إلى الهيثمي أو الألباني، ثم يشير إلى وجود الحديث أو الأثر في مصادر أخرى، وكان يقوم بإيضاح بعض المعاني، والنسخة بها ٢٣٧٧ حديثاً وأثراً.

وكتاب الزهد لأحمد أجود ما صنف فيه لكنه مرتب على الأسماء (١)، وقال ابن حجر: كتاب الزهد لأحمد فيه من الرجال مما ليس في المسند فإنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث المسند مع كبر المسند وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في المسند شيء كثير (٢)، وقال ابن خير: وهو عشرون جزءاً. (٣) وهو مكتوب على الأسماء.

وقد تكلم الإمام أحمد في هذا الكتاب عن زهد الحبيب المصطفى ﷺ ثم تكلم عن زهد بعض الأنبياء بدأها بساداتنا الأنبياء: يونس، وسليمان، وأيوب، وآدم، ونوح، وعيسى، وموسى، وداود، وإبراهيم، ويوسف، ثم أتبع ذلك بذكر زهد الخلفاء الأربعة ثم لزهد كبار الصحابة كأبي الدرداء، وطلحة بن عبيد الله، وأبي نر، وسلمان وغيرهم، ثم ذكر بعد ذلك زهد كبار التابعين كالأحنف بن قيس، وأويس القرني، ومالك بن أنس، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وعلى الرغم من وجود العديد من طبعات هذا الكتاب، وما بذله المحققون من جهود طيبة مباركة في طبعاتهم المختلفة، أجزل الله لهم الثواب.

١ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: (ص: ٥١)

٢ - تعجيل المنفعة: (١/ ٢٤٣)

٣ - فهرسة ابن خير الإشبيلي: (ص: ٢٣٦)



إلا أنني أرى أن الكتاب لا يزال بحاجة إلى مزيد العناية، وذلك من خلال تحقيق علمي قائم على منهج علماء الحديث في التحقيق والتخريج ودراسة الأسانيد، وذلك لاحتياج المكتبة الحديثية لمثل هذا الجهد، لاسيما أن أجزاء كثيرة من الكتاب لم تصل إلينا فيحتاج الأمر إلى مزيد من الجهد للبحث في كتب التراث عن نصوص تعزو لهذا الكتاب.

#### ٦- الزهد لأبي داود السجستاني

المؤلف: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني من رواية ابن الأعرابي عن المنصف (المتوفى: ٢٧٥هـ) الكتاب حققه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حوان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

اعتمد المحققان في تحقيق الكتاب على مخطوطة وحيدة موجودة بجامعة القرويين وبها عيوب من رطوبة وطمس وخروم، وقد قاما بتوثيق النسخة لأبي داود، وقاما بعمل ترجمة لأبي داود ثم لابن الأعرابي.

ثم قاما بتقييم الآثار الواردة بالكتاب، وتخرجها والحكم عليها بدون توسع فكانا يأتیان بالأثر، ثم في الهامش يتم الحكم عليه بأنه صحيح أو حسن ... بدون بيان سبب الصحة أو الحسن، ولو حكما عليه بالضعف يبينان فيقولان مثلا: "أفته فلان"

والكتاب فيه ٥٠٢ قولة بدأها بآثار في الزهد من أخبار الأمم السابقة ثم بأقوال عن بعض الصحابة ابتدأها بالخلفاء الأربعة ثم تتمة العشرة

المبشرة بالجنة عدا سعيد بن زيد ثم عن بعض الصحابة أمثال ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وأبي ذر، وأبي الدرداء وغيرهم ثم عن بعض التابعين أمثال سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعروة، وسالم بن عبد الله، وعلي بن الحسين وغيرهم.

وغالب الظن أن هذا الكتاب هو ما ذكره ابن خير في فهرسته (ص: ١٤٦) كتاب ١٥٥ وقال: ذكر فيه ما روي عن الصحابة والتابعين، رواية أبي سعيد ابن الأعرابي عنه، وذكر ابن خير أيضاً كتاباً آخر لأبي داود في الزهد وقال: وقد يضاف إلى المصنف مع الأسماء التي ليست في رواية ابن الأعرابي إذ هو من معنى المصنف أحاديث مسندة مرفوعة.<sup>(١)</sup>

#### ٧ - الزهد لهناد بن السري

المؤلف: أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ) المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

اعتمد المحقق في تحقيق الكتاب على مخطوطتين واحدة بتركيا، والأخرى موجودة بالولايات المتحدة، وقد قام بتوثيق النسخة لهناد بن السري، وقام بعمل ترجمة لهناد. ورواة هذه النسخة، وقد أطل النفس في التراجم، ثم قام بترقيم الأحاديث والآثار الواردة بالكتاب، وتخرجها والحكم عليها، وأطل النفس أيضاً في التخريج والتكلم على رجال

١ - فهرسة ابن خير طدار الغرب (ص: ١٤٦، ١٤٧) كتاب ١٥٥، ١٥٦

الإسناد ويتميز عمله بالمنهجية المتقنة سواء في التحقيق أو التخرّيج، وقد سبق التّكلم عنه في معرض الكلام على تحقيقه لكتاب الزهد لوكيع. وقد خرّج مؤلف الكتاب أحاديث الزهد والرقائق، والآداب، والأخلاق، والبر والصلة، والجنة والنار، وغير ذلك مما يتصل بمسألة الزهد، وقد جمعت مادة الكتاب من آيات القرآن التي تتعلق بقضية الزهد، وما ورد في تفسيرها من أقوال للمفسرين؛ فضلا عن الأحاديث المرفوعة، والآثار المروية عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وقد بلغ كل ذلك على وجه التقريب ١٤٤٥ حديثاً بالمكرر، وهو مقسم على الأبواب موزعة على ١١٥ باباً. بدءاً بباب صفة الحور العين وانتهاءً بباب الرفق في المعيشة.

#### ٨- الزهد لأبي حاتم الرازي

المؤلف: أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي (المتوفى: ٢٧٧هـ) تحقيق: أ/منذر سليم محمود الدومي الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م، وله طبعة أخرى باسم "من كتاب الزهد" طبعة دار البشائر بيروت سنة ١٤٢٢هـ بتحقيق د/ عامر حسين صبري.

وقد اعتمد كلاهما على نسخة وحيدة موجودة بدار الكتب الظاهرية. وأفاد د/ عامر حسين صبري بأنه اطلع على تحقيق أ/منذر سليم بعد أن تهيأ تحقيقه للطبع، وشكر جهده مع إبداء بعض الملاحظات على تحقيقه وقد قاما بتحقيق نسبة المخطوط إلى مؤلفها كلٌّ بطريقته.

اتفقا بأن الكتاب في أصله أكبر من ذلك وإن اختلفا في الأسلوب.

وقد تصرفا في اسم الكتاب فنجد أ/ منذر قد سماه: " الزهد لأبي حاتم الرازي " و د/ عامر سماه: " من كتاب الزهد للإمام الحافظ شيخ المحدثين أبي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي " مع ملاحظة أن المکتوب على المخطوط ( فيه من كتاب الزهد عن أبي حاتم )

قاما بترقيم أحاديث الكتاب

أفاد أ/ منذر بأن الكتاب بعد تتبع وبحث ونظر في كل سند لخبر أو أثر وبعد نظره في متابعاته وشواهد؛ يشعر بأن الكتاب صنّف لذكر علل أحاديث وآثار الزهد.

وقال: إن الكتاب فيه أشياء ثمينة من فوائد الرجال، وما يدخل في باب الجرح والتعديل.

وقد توسع أ/ منذر في التخرّيج، فكان يورد الحديث أو الأثر ثم يحكم عليه ثم يورد من أخرجه من الأئمة

أما د/ عامر فكان يبين من أخرجه من أئمة الحديث صفحة وجزءاً فقط، وكان يورد أحياناً بعض التراجم المختصرة، ولا يذكر المصدر إلا في النادر.

وقد اشتمل تحقيق: منذر سليم محمود للكتاب على (١٠٥) نصوص في الزهد مرتبة على ترتيب مشايخه البالغ عددهم في هذا الكتاب (٢٠) شيخاً، فجعل حديث كل شيخ من مشايخه على حدة، فإذا انتهى من أحاديث ذلك الشيخ أورد أحاديث شيخ آخر غالباً إلا في بعض المواضع، ويبلغ عدد الأحاديث المرفوعة (١٣) حديثاً، أما بقية النصوص فهي آثار

عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وعن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

تحقيق د / عامر حسين صبري قال فيها: إن الكتاب لم يصل إلينا كاملاً، وإنما وصلنا هذا المنتقى، ولا نعلم من المنتقى؟ وقال: لذا يتعذر معرفة منهج أبي حاتم في كتابه ولكن يبدو أنه رتبته على طريقة المعاجم فقد رويت النصوص مرتبة - إلى حد كبير - على أسماء شيوخه (١) ، والكتاب به ١٢٤ حديثاً وأثراً.

وقد اشتمل الكتاب على جملة لا بأس بها من الأحاديث والآثار وكذا تفاسير أئمة السلف لبعض آيات القرآن العظيم، والحكم على الإسناد ونقد الرجال، هذا ولم يلتزم المصنف الصحة فيما يورده من نصوص.

٩ - الزهد لابن أبي الدنيا المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) بتحقيق ياسين محمد السواس الناشر: دار ابن كثير، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م قلت الكتاب أصلاً هو كتاب ذم الدنيا وتعمد محققه أن يكون اسمه هكذا " الزهد لابن أبي الدنيا" حيث يقول في المقدمة: وقد ورد في المصادر باسم (ذم الدنيا) وآثرت تسميته بالزهد لأسباب أهمها أن للمؤلف كتاباً بهذا العنوان لم يصل إلينا... إلى آخره، وهذا الصنيع غريب جداً منه، لا سيما وأن لابن أبي الدنيا كتاباً باسم الزهد ذكراً في هدية العارفين (٥ / ٤٤٢). فهذا الكتاب بهذا التحقيق يوهم أنه كتاب الزهد الحقيقي، والأمر ليس كذلك،

وقد ذكرته للبيان ودفع الوهم. و أشار إلي أن لابن أبي الدنيا كتاب الزهد مُعداً معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (٢ / ١٤٣٩) الأستاذان علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط في أحمد ثالث رقم ٥٩١ ورقة ١٢٦، ٨٨٤ هـ وقالوا: وفي نسبه لابن أبي الدنيا شبهة.

وعلى كل فقد اشتمل هذا الكتاب على ٦٤٥ نصاً ساق فيها المصنف الأحاديث والأثار والأخبار والأشعار التي تدور حول الزهد في الدنيا والعمل للأخرة، وهو حافل بالمرويات الأدبية وبأقوال العلماء والسلف الصالح.

#### ١٠ - الزهد لأبن أبي عاصم

المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) المحقق: د/عبد العلي عبد الحميد حامدي الأزهري الناشر طبع في الدار السلفية بمباي الهند ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م: وطبع في دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ في العام ذاته.

وقد اعتمد محقق الكتاب على نسخة وحيدة ضمن مجموع موجودة بالمكتبة الظاهرية

لم يبين منهجه في تحقيق المخطوط ولا ما قام به من أعمال ليخرج هذا العمل بصورته المطبوعة، وقد قام بعمل مقدمة موجزة بها تعريف بالمؤلف، ومؤلفاته، ولم يتطرق من قريب أو بعيد إلى صحة نسبة المخطوط إلى مؤلفها

لكن نلاحظ أنه قام بترقيم الأحاديث والآثار الواردة بالمخطوط وعمل فهرساً بموضوعات الكتاب فقط، كان يحكم على الإسناد أولاً ويبين إن كان سند الحديث صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً أو يقول رجاله موثقون، وإن كان الحديث ضعيفاً يذكر الراوي الضعيف دون ذكر المصادر التي تكلمت عنه وأحياناً يقول تهذيب ٠/٠ مثلاً ثم يخرج من كتب الحديث الأخرى، ثم يأتي بأقوال العلماء في سند الحديث، وكان أحياناً يرجع إلى فيض القدير أو الترغيب والترهيب، أو مجمع الزوائد في بيان موارد الحديث أو الحكم على سند الحديث. وقد تضمن الكتاب ٢٨٨ حديثاً مقسمة على الأبواب بدأه بذكر " كِتَابٌ فِيهِ شَيْءٌ مِّنْ ذِكْرِ الدُّنْيَا، وَفِيهِ حِفْظُ اللِّسَانِ، وَالصَّمْتُ، وَالْعَزْلَةُ " ثم بدأ بالأبواب بعد ذلك وكان يبدأ في معظمها بقوله " مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " وأنهاه بأقتراب الساعة ثم " باب " بدون عنوان.

#### ١١ - الزهد وصفة الزاهدين لأبي سعيد بن الأعرابي

المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) المحقق: مجدي فتحي السيد الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.

وقد اعتمد المحقق في تحقيقه على نسخة وحيدة ضمن مجموع موجودة بدار الكتب المصرية المجموعة: مصادر الحديث السنوية القسم العام، وقد قام ببيان منهجه في تحقيق المخطوط وقد عرف بالكتاب مؤلفه بين فيها مشايخه وتلاميذه ومؤلفاته، وذلك بعد نسخ الكتاب ثم ترقيمه وكان يقوم بتخريج ما في الكتاب من أحاديث نبوية فكان يذكر درجة الحديث، أو يحكم على درجة الحديث " صحيح " ثم يبين ما في إسناده " إسناده

ضعيف " مثلاً أو " إسناده حسن" مثلاً ويقول " والحديث صحيح " ثم يبين السبب فيقول: في سنده " فلان " صدوق مثلاً. وأحياناً يبين درجة الرجال بنقل أقوال أهل الجرح والتعديل من كتبهم، يترجم لبعض الأعلام، ثم يبين من أخرجه من أصحاب الكتب، ويقوم بشرح بعض المعاني مع بعض التعليقات "قوائد"،

وللكتاب طبعة أخرى باسم كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين دراسة وإشراف ومراجعة أد /عامر النجار، تحقيق: خديجة محمد كامل، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٨ م.

اعتمد فيها المحقق على نفس النسخة المخطوطة وقال إنه قابلها على النسخة المطبوعة وغالب الظن أنه كان يشير إلى ما قام به أ/ مجدي فتحي من تحقيقه للكتاب، وقد بدأ التحقيق بمقدمة عن الزهد وما يتعلق به، وتكلم عن بعض الزهاد ثم ترجم للمؤلف وبين ومؤلفاته، ويبدو - والله أعلم- أن هذا التحقيق لا يزيد عن سابقه في شيء سوى بعض الاستدراكات في بعض الكلمات، وتبين كذلك عدم ترقيم الأحاديث والآثار فكان يسرد الحديث أو الأثر وراء البعض، وإن كان يبدأ بكل حديث أو أثر مع بداية سطر جديد، وله طبعة باسم: معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين بتحقيق: سعد عبد الغفار علي، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت، لم يتيسر لي الاطلاع عليها.

وقد جمع المصنف أقوال السلف عن الزهد وبدأ الكتاب بحديث النبي ﷺ «كُلُّ أَمْرٍ نَزِيٍّ بَالٍ لَنَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ، أَقْطَعُ» وجملة الأقوال ست وأربعون قولاً، ثم تكلم عن التقلل من الدنيا وأخذ الكفاف، ثم استشهادات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأقوال عن بعض الأنبياء



كسيدنا عيسى عليه السلام، وكان عدد النصوص في الكتاب ١٣٧ نصاً. طبقاً لما قام به أ/ مجدي فتحي .

ويلاحظ أن لأبن الأعرابي مؤلفات أخرى في معاني الزهد قال ابن خير في فهرسته (ص: ٣٥٤) الكتب من ٦٤٤ إلى ٦٥١ ومن تواليف أبي سعيد ابن الأعرابي - رحمه الله - في معاني الزهد: كتاب الاختصاص في ذكر الفقر والغنى، وكتاب الإخلاص ومعاني علم الباطن له، وكتاب اختصار الطريق، وكتاب المحبة، وكتاب الصبر والتصبر، وكتاب العمر والشيب، وكتاب طبقات النساء.

وقد اقتفى أبو نعيم في الحلية أثره وضم إلى مؤلفه ما ذكره ابن الأعرابي، فنجده يقول: **وَلِذَلِكَ ضَمَمْتُ إِلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ أَحَدَ أَعْلَمِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَالْمُتَصَوِّفَةِ وَلَهُ التَّصَانِيفُ الْمَشْهُورَةُ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ وَأَحْوَالِهِمُ وَالسِّيَاحَةِ وَالرِّيَاضَةِ وَاقْتِبَاسِ آثَارِهِمْ وَأَقْتَفَى فِي بَاقِي الْكِتَابِ مِنْ ذِكْرِ التَّابِعِينَ حَذْوَهُ؛ إِذْ هُوَ شَرَعَ فِي تَأْلِيفِ طَبَقَاتِ النَّسَاكِ.** (١)

## ١٢ - الفوائد والزهد والرفائق والمراثي للخلدي

المؤلف: أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي المعروف بـ الخلدي (المتوفى: ٣٤٨هـ) تحقيق: مجدي فتحي السيد الناشر: دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع، طنطا - مصر الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ٢٥)

وقد اعتمد المحقق في تحقيقه على نسخة وحيدة ضمن مجموع موجودة بدار الكتب المصرية المجموعة ونسخة أخرى منسوخة منها، وقد عرف بالكتاب مؤلفه بين فيها مشايخه وتلاميذه ومؤلفاته، وذلك بعد نسخ الكتاب ثم ترقيمه وكان يقوم بتخريج ما في الكتاب من أحاديث نبوية فكان يذكر درجة الحديث فكان يحكم على درجة الحديث "صحيح" ثم يبين ما في إسناده "إسناده ضعيف" مثلاً أو "إسناده حسن" مثلاً، ويقول "والحديث صحيح" ثم يبين السبب فيقول: "في سنده" فلان "صدوق مثلاً. وأحياناً يبين درجة الرجال بنقل أقوال أهل الجرح والتعديل من كتبهم، يترجم لبعض الأعلام، ثم يبين من أخرجه من أصحاب الكتب، ويقوم بشرح بعض المعاني مع بعض التعليقات "فوائد"، قال المحقق: إنه وضع العناوين الداخلية لأن المصنف لم يضعها. وسبق أن تكلمت عن منهج المحقق عند الكلام على كتاب "الزهد وصفة الزاهدين لأبي سعيد بن الأعرابي"

والمصنف في موضوعات الفوائد والزهد والرفائق والمراثي بدأها بـ "الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ" وانهاها بـ "الرَّثَاءُ" وقد تضمن ٤٩ نصاً ما بين حديث وأقوال مأثورة وهو مرقم.

### ١٣ - كتاب الزهد الكبير للبيهقي

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦

وقد اعتمد المحقق في تحقيقه على نسختين؛ الأولى بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة والأخرى بالمكتبة الأصفية بالهند وقال عن النسخة الثانية: إنها فرع من الأولى.

وقد عمل المحقق ترجمة للمصنف بين فيها شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته.

لم يقم المحقق بتخريج ما في الكتاب من أحاديث نبوية بل كان يذكر مكان الحديث، أو الأثر في الكتب الأخرى بالكتاب والباب دون ذكر الصفحة ولا رقم الحديث إذا كان الحديث عند البخاري في صحيحه مثلاً، ويكتب الصفحة والجزء إذا كان عند الطبراني أو أحمد، وأحياناً يرجع إلى كتب غير حديثية كسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي وكان لا يقوم بالتعليق على صحة الحديث من عدمه ولا الكلام على رجال الإسناد، وأحياناً يرجع إلى قول المناوي في فيض القدير، أو البوصيري في مصباح الزجاجاة.

قال الإمام البيهقي في مقدمة الكتاب: فقد ذكرت في كتاب الجامع في باب الزهد بعض ما حضرني من الأخبار والآثار في الزهد وقصر الأمل، وذكرت في كتاب دلائل النبوة وغيره كيف كان عيش النبي ﷺ في الدنيا ووجدت أقاويل السلف والخلف رضي الله عنهم في فضيلة الزهد وكيفيته في قصر الأمل والمبادرة بالعمل كثيرة، فذكرت في هذه الأجزاء ما حضرني من ذلك مستعيناً بالله فيه وفي جميع أمور نعم المولى ونعم النصير. (١) أهـ.

١ - الزهد الكبير للبيهقي (ص: ٦١)

والكتاب في أربعة فصول وهي فصل في بيان الزهد وأنواعه، ومن هو الجدير باسم الزاهد، وفصل في العزلة والخمول، وفصل في ترك الدنيا ومخالفة النفس والهوى، وفصل آخر في قصر الأمل والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل، ثم باب الورع والتقوى. وبه ٩٨٣ حديثاً وأثراً وقد استدرک المحقق عدد ٦ نصوص عنونها "الاستدراكات لمتون نسبت للكتاب ولم توجد في نسختنا" ليكون الإجمالي ٩٨٩ نصاً حديثياً وأثراً. قلت: وذكر حاجي خليفة: أن للإمام: البيهقي. كتاب الزهد: كبير، وصغير. (١)

#### ١٤ - المنتخب من كتاب الزهد والرفائق للخطيب البغدادي

المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. عامر حسن صبري الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، وقد اعتمد المحقق في تحقيقه على نسخة وحيدة ضمن مجموع موجودة بالمكتبة الظاهرية، وقال المحقق: إن النسخة مكتوبة بخط أندلسي سيئ؛ وقد عرف بالكتاب ومؤلفه بين فيها مشايخه وتلاميذه ومؤلفاته وإثبات نسبة المخطوط للمصنف.

تكلم على منهجه وقال: إن خطوات التحقيق هي المتبعة في جميع الكتب التي حققها، وقال المحقق د. عامر حسن صبري: لم يصل إلينا الكتاب كاملاً، وإنما وصلنا منه هذا المنتخب. وقال ولا نعم تحديداً من هو صاحب الانتخاب، إلا أنه لا يبعد أن يكون المنتخب أحد المحققين في

١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٤٢٢)

القرن السابع الهجري، أما المنتخب هذا فقد ورد فيه أمثلة لهدى بعض التابعين وتابعيهم، بالإضافة إلى روايته لأحاديث قليلة فقد ذكر جانباً من زهد مالك بن دينار، وأبي سليمان الداراني، وغيرهم وذكر كرامات وردت عن بعض الزهاد مثل أبي مسلم الخولاني، وإبراهيم بن أدهم، وآخرين أ.هـ. (١)

وقد قام ترقيم الكتاب، ووجدت بعض العناوين التي تشير إلى أنها من عمل المحقق فعلى سبيل المثال رأيت عنوان " حَدِيثٌ لَأَيِّصِحُّ " مكررة مرتين قبل أن يورد الحديث.

وكان يقوم بتخريج ما في الكتاب من أحاديث أو آثار فكان يحكم على الحديث أولاً: "مثلاً" الحديث صحيح رواه عدد من الصحابة ثم يعزو إلى المسند الجامع أو الحديث موضوع رواه " ابن الجوزي في الموضوعات " مثلاً، وكان يعرف بالرجال تعريفاً مبسطاً ويعزو إلى المرجع "تاريخ بغداد" مثلاً

وكان يكتفي في الأثر بالإشارة إلى وجوده في مصادر أخرى دون التعليق على صحته سنداً، أو متناً، قام ببعض التعريفات، وإيضاح بعض المعاني. والكتاب فيه أقوال وأخبار ووصايا ومناقب وأخبار عن بعض الصالحين بدأ الكتاب بحديث قُدسي وانتهى بوفاة العابد أبي جهير البصري عند سماعه القرآن وبه ١١٩ نصاً.

قلت: ذكر ابن خير الإشبيلي في فهرسته أن للخطيب تخرّيج أحاديث غريبة ومنامات ورقيق إنشادات في الزهد والوعظ والرقائق. فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ١٥١) كتاب ٢٧٤، وفي معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (١/ ٣٤٩) ذكر من مؤلفات الخطيب: الزهد والرقائق - في الحديث وأشار إلى أنه مخطوط في الظاهرية عام ٣٧٦٥ ورقة ١٦٥ - ١٨١

قلت: لعله المنتخب الذي تكلمت عنه آنفاً والله أعلم.

هذا وقد وجدت بعض الكتب التي تكلمت عن كبار الزهاد من التابعين مثل كتاب زهد الثمانية من التابعين لعلمة بن مرثد، المتوفى سنة ٥١٢٠ هـ من رواية ابن أبي حاتم، المتوفى سنة ٥٣٢٧ هـ؛ حققه وعلق عليه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الناشر المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤ هـ، ١٤٠٨ هـ والكتاب في وصف ثمانية من جلة التابعين المشهورين الذي انتهى اليهم الزهد وهم عامر بن عبد الله، وأويس القرني، هرم بن حيان، والربيع بن خثيم، وأبو مسلم الخولاني، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحسن البصري. بين فيهم زهدهم وتقواهم، وعبادتهم، ونقل كلامهم في الزهد في الدنيا، ونقل شهادة العلماء وأولي الفضل فيهم، لكونهم من الأئمة الأثبات في العلم والعمل الثقات الأثبات العدول في رواية الأحاديث ويذكرهم تبعاً، ويذكر خصائصه في الزهد وورعه وتبته. مع ملاحظة أن الداودي نسب في طبقات المفسرين (١/ ٢٨٠) لأبن أبي حاتم كتاباً في الزهد فعله هذا الكتاب والله أعلم.

وقد عقد الإمام مسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٧٢) " كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ"، وكذا الترمذي في سننه (٤ / ١٢٦) أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكذا ابن ماجه في سننه (٢ / ١٣٧٢) كِتَابُ الزُّهْدِ، «جامع» معمر بن راشد تضمن فصولاً في الزهد، وهي: «زهد الأنبياء»، «زهد أصحاب النبي» و «حلق القفا والزهد» و «وصية عمر بن الخطاب»

وللإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) كتاب " إحياء علوم الدين" طبع ونشر عدة مرات منها ط: دار المعرفة - بيروت وعقد المصنف فيه كتاب الفقر والزهد و الكتاب رابع من ربيع المنجيات وفي الشطر الثاني من هذا الكتاب تكلم المصنف فيه عن الزهد وفيه بيان حقيقة الزهد، وبيان فضيلة الزهد، وبيان درجات الزهد، وأقسامه، وبيان تفصيل الزهد في المطعم والملبس والمسكن والأثاث وضروب المعيشة، وبيان علامة الزهد، وقد اختصره ابن الجوزي " جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) في كتاب منهاج القاصدين وقد أختصر هذا المختصر الإمام العلامة نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عمر بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٦٨٩هـ) في كتاب مختصر منهاج القاصدين فجاء هذا الكتاب مختصراً للمختصر.

هذا ونجد أن بعض الكتب تكلمت عن الزهاد كأبي نعيم في: حلية الأولياء، وأبي الفرج ابن الجوزي في: (صفوة الصفوة)، وأبو عبد الرحمن السلمي. في: (طبقات الصوفية)، وأبو القاسم القشيري في: (الرسالة القشيرية)، ولشقيق البلخي: شقيق بن إبراهيم أبو علي الأزدي الخراساني الزاهد الصوفي المتوفى ١٥٣ هـ من تصانيفه: آداب العبادات

- في الزهد ، وفيه إن المنازل التي يعمل فيها أهل الصدق أربع منازل، اولها الزهد - والثاني الخوف - والثالث الشوق إلى الجنة - والرابع المحبة لله وهذه منازل الصدق، وقد تكلم بعض الأديباء في كتبهم عن الزهد مثل: الجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) في كتابه البيان والتبيين (٣/ ٨٥) كتب كتاب الزهد: بدأه بشيء من كلام النساك في الزهد، وبشيء من ذكر أخلاقهم ومواعظهم، وكذا ابن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦) في كتابه عيون الأخبار (٢/ ٢٨٦) كتب كتاب الزهد تكلم فيه عن: ما أوحى الله جل وعز الى انبيائه عليهم السلام، مقامات الزهّاد عند الخلفاء والملوك، كلام لبعض الزهّاد، صفات الزهّاد، وكذا ابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ) في العقد الفريد (٣/ ٨١) كتب كتاب الزمردة في المواعظ والزهد، ووجدت لأبي العلاء المعري المتوفى بالإسكندرية سنة ٤٤٩ هـ: كتاب العظة والزهد، = ملقى السبيل مختصر في المواعظ والزهد، ووجدت لابن حزم الظاهري الاندلسي (المتوفى ٤٥٦ هـ) له: مداواة النفوس في تهذيب الاخلاق والزهد في الرذائل وهذه الكتب بغلب عليها الجانب الأدبي وبعض النواحي الفلسفية وتفتقر إلى المادة الحديثة.

هذا ما أمكنني حصره من المؤلفات التي وضعها السلف في الزهد والتي تم تحقيقها وطباعتها، ولا أدعي الإحاطة في ذلك لكنه جهد قاصر، والله أعلم.



المبحث الثالث

أهم المؤلفات الحديثية القديمة "المخطوطة" غير المطبوعة أو المفقودة  
في الزهد.

وأما غير المطبوع والمفقود أصلاً فهناك الكثير من المؤلفات، وقد قام د  
عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي محقق كتاب الزهد لوكيع، والزهد  
لهناد بن السري بإيراد ٦٢ عنواناً لمؤلفات في الزهد والرقائق وذلك عند  
تحقيقه لكتاب الزهد لوكيع- من ص ١٤٤ حتى ١٥٣ -، وزاد عليها  
عند تحقيقه لكتاب الزهد لهناد - ص ٧، ٨ - أربعة عشر مصنفاً ليكون  
الإجمالي ستة وسبعين مصنفاً في هذا العنوان المؤلفات في الزهد  
والرقائق ، وبالطبع الكثير منها لم يصل إلينا، وقد وجدت بعض المؤلفات  
الأخرى ولا بأس أن أقوم بإيراد العناوين مع الإشارة إلى المصدر، وقد  
استبعدت المؤلفات الشيعية إلا ما ندر وعند ورودها نبهت على ذلك

١. أبو حازم المخزومي: سلمة بن دينار عالم المدينة الزاهد القاضي  
بالمدينة المنورة المتوفى ١٤٠ هـ له: رسالة في الزهد معجم  
تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات  
والمطبوعات (٢/ ١٢١٢) ترجمة ٣٢٥٧، وأشار إلى وجوده في  
بلدية الإسكندرية ج/ ٣٨٩٤ / ٤؛ Paris 945 ورقة ١٠٧ -  
١١١؛ ٨٧٢ هـ؛ رقم ٢٦٦١ ورقة ٨٤ - ٨٧؛ رقم ٥٣٦١  
ورقة ١٢ - ١٦؛ رقم ٥٤٨٨ ورقة ٨٠ - ٨٣؛ رقم ٥٥٥٨  
ورقة ٧٣ - ٧٦؛ رقم ٥٥٩٧ ورقة ٨٩ - ٩٠؛ رقم ٥٦٠٢  
ورقة ١٠٣ - ١١٨؛ رقم ٥٦٢٣ ورقة ٧٩ - ٨٢؛ رقم ٥٦٧٣  
ورقة ٩٢ - ٩٤؛ Berlin 1882 ورقة ٩٧ - ١٠٦؛ ١٢٠٠

هـ؛ رقم ٢١٨٤ ورقة ٤٣ - ٤٥؛ رقم ١٠٢٥٩ ورقة ٧٢ - ٧٦ ، وقد حاولت التحقق من تحقيقها من عدمه فلم يتيسر لي لذلك وبحث على الشبكة العنكبوتية؛ فلم تظهر لي نتائج تفيد طباعة المخطوط، والله أعلم.

٢. زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفى النكري الكوفي مات ( ١٦٠ أو ١٦١ ) له كتاب الزهد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٧٧) ترجمة ١٣٩، والداوودي في طبقات المفسرين (١/ ١٨٢) ترجمة ١٧٢ .

٣. عُبَيْةُ الْغُلَامِ: عتبة بنُ أبانِ البَصْرِيِّ، العابدُ. أحد الزهاد [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]: له رسالة في الزهد. الفهرست (ص: ٢٣٠)

٤. كتاب الزهد) لمحمد بن الفضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ١٩٥ هـ قال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٢٩) ترجمة ٧٦١٧: مالك بن التيهان الأنصاري أبو الهيثم. مشهور بكنيته وقع مسمى في كتاب الزهد لمحمد بن فضيل، وكذلك ذكره في (٥/ ١٩٢) ٦٧٤٢ ترجمة عبد ياليل بن عمرو وفيه قال: وقال محمد بن فضيل في كتاب الزهد: حدثنا حصين هو ابن عبد الرحمن، عن عامر... وفي (٦/ ٣٥٨) ترجمة النعمان بن هلال المزني رقم ٨٧٨٧ قال: وقع ذكره في كتاب الزهد لمحمد بن فضيل، المعجم المفهرس (ص: ٨٩) كتاب ٢٥٧

أقول: وهو من الشيعة انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني ج ١٢ - الصفحة ٦٥ كتاب

٤٧٠، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١ / ٢٣٠)

٢٩ - ٦٣ / ٦٠٠ وقد ذكرته لاستشهاد ابن حجر به.

٥. أبو محمد: عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري، القرشي، المصري المتوفى عام (سنة ١٩٧ هـ) له كتاب الزهد قال الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة "سَحْنُونُ أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَبِيبِ التَّنُوخِيِّ" (١٢ / ٦٧) ترجمة ١٥: قِيلَ: كَانَ إِذَا قُرِئَتْ عَلَيْهِ (مَغَازِي ابْنِ وَهْبٍ)، تَسِيلُ دُمُوعُهُ، وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ (الزُّهْدُ) لِابْنِ وَهْبٍ، يَبْكِي.

٦. سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري، كان جماعاً للرفاق مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة له كتاب الزهد ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣ / ٤٨٣) في ترجمة سعد بن هشام بن عامر الأنصاري ترجمة ٩٠٠ قلت: لعلها مروياته عن شيخه جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ وَكُلِّهَا إِفْرَادَاتٌ لَجَعْفَرٍ لَا يَرُويهَا عَنْ ثَابِتٍ غَيْرِهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي التَّشْيِيعِ وَجَمَعَ الرِّقَاقَ وَجَالَسَ زُهَادَ البَصْرَةَ فَحَفِظَ عَنْهُمْ الكَلَامَ الرِّقِيقَ فِي الزُّهْدِ وَرُوي ذَلِكَ عَنْهُ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ (١) وَذَكَرَ صَاحِبُ الصَّلَةِ أَنَّ لَهُ هَذَا الكِتَابَ (ص: ٢٥٨) .

٧. الأتطاكي: أحمد بن عاصم أبو علي الصوفي الزاهد الأتطاكي - من تلاميذ أبي سليمان الداراني الصوفي الدمشقي، كان أبو سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته. والمتوفى

١ - الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٣٨٩)

سنة ٢١٥ هـ من تصانيفه: كتاب الشهات - في الزهد. مخطوط  
الجمعية السورية ببيروت رقم...٤٨٦ هـ؛ معجم تاريخ التراث  
الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (١)  
٢٨١) رقم ٧٨٧

٨. سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ الحجة أبو عثمان الخراساني  
المتوفى سنة ٢٢٧ هـ له كتاب الزهد ذكره ابن خير في  
فهرسته (ص: ٣٣٥) كتاب ٥٦٧، التحبير في المعجم الكبير (٢)  
٣٤٥) في ترجمة "أبو الفتح الكناني" ترجمة ١٠٥٦

٩. بشر الحافي: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو نصر  
المروزي، ثم البغدادي الزاهد الكبير المعروف ببشر الحافي (المتوفى  
سنة ٢٢٧ هـ) وله كتاب الزهد. الفهرست (ص: ٢٣٠) قلت:  
هناك مخطوط، منسوب بالخطأ إلى بشر بن الحارث الحافي، في  
مكتبة باتكبور خدابخش بالهند مخطوط، رقم ١٣٧٤. تاريخ  
التراث العربي (٢ / ٤٣٦)، وقد قام د. عبد الحكيم الأنيس  
بمطالعة صورة من هذا المخطوط موجودة بدولة الإمارات وقد تبين  
له أن هذا الكتاب هو نسخة من "اللمع" للطوسي، وقد سقط من أول  
المخطوط ما يعادل مائة صفحة من المطبوع، وقال: وقد اتخذ بتلك  
النسبة الخاطئة بروكلمان وفؤاد سزكين في كتابيهما المعروفين. (١)

١ - د. عبد الحكيم الأنيس رابط الموضوع على الشبكة العنكبوتية

١٠. عبد العزيز بن يحيى بن عبد الملك بن مسلم بن ميمون الكناني.  
[الوفاة: ٢٣١ - ٢٤٠ هـ] وكان متكلماً مقدماً وزاهداً عابداً وله  
في الكلام والزهد كتب الفهرست (ص: ٢٣٠)

١١. أحمد بن حرب بن عبد الله بن سهل بن فيروز أبو عبد الله  
الزاهد النيسابوري وقيل إنه مروزي سكن نيسابور. المتوفى  
سنة ٢٣٤ هـ. له كتاب الزهد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء  
(٣٣ / ١١) ترجمة ١٤، تاريخ الإسلام (٧٥٦ / ٥) ترجمة ١٠

١٢. أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي المتوفى سنة  
٢٣٥ هـ. ذكر السمعاني أن من مسموعاته الأول، والثاني،  
والثالث، والرابع، من كتاب الزهد لأبي بكر بن أبي شيبة.  
المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ١٦٨٦)، التحبير في  
المعجم الكبير (٢ / ٢٧٥) في ترجمة " أبو منصور الصيرفي "  
ترجمة ٩٤٢

١٣. أبو جعفر، أبو شيخ البرجلاني: محمد بن الحسين، أبو جعفر  
البرجلاني: نسبته إلى (برجلان) من قرى واسط، أو إلى محلة  
(البرجلانية) ببغداد فاضل، بغدادى، من الحنابلة. المتوفى سنة  
٢٣٨ هـ ( نعتة ابن أبي يعلى بصاحب التصانيف. وقال الخطيب  
البغدادي: هو صاحب كتاب (الزهد والرقائق) تاريخ بغداد (٣ / ٥)  
ترجمة ٦١٦ ، الأعلام للزركلي (٦ / ٩٧)

١٤. الحارث بن أسد المحاسبي أبو عبد الله البغدادي الصوفي الزاهد  
العارف أحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر والباطن،  
المتوفى سنة ٢٤٣ هـ رحمه الله. له كتب كثيرة في الزهد.

تاريخ بغداد (٩ / ١٠٤) ترجمة ٤٢٨٣، فهرسة ابن خير ط (ص: ٣٣٦) كتاب ٥٧٠، وفي معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (٢ / ٧٨٦) ذكر له كتب في الزهد وهي: المكاسب والورع والشبهات، محاسبة النفس، معاتبة النفس

١٥. أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي البغدادي الثقة الحافظ المتوفى سنة ٢٤٦ هـ له كتاب زهد ابن سيرين وأيوب ووهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص. فهرسة ابن خير ط دار الغرب (ص: ٣٣٩) كتاب ٥٧٩

١٦. ابن أبي الحواري: أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي الدمشقي، أبو الحسن بن أبي الحواري الثقة الزاهد المشهور المتوفى سنة ٢٤٦ هـ له كتاب الزهد فهرسة ابن خير (ص: ٣٤٢) كتاب ٥٩١، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢ / ٦٨٦) في ترجمة إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني

١٧. ابن سحنون محمد بن عبد السلام (سحنون) بن سعيد بن حبيب التنوخي، أبو عبد الله: فقيه مالكي مناظر، كثير التصانيف المتوفى ٢٥٦ هـ له كتاب الزهد وما يجب على المتناظرين من حسن الأدب. ذكره ابن خير ط دار الغرب في فهرسته (ص: ٣٧٦) كتاب ٧٥٠

١٨. إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق البغدادي الختلي الخطيب الزاهد المحدث الصوفي المعروف بالختلي المتوفى في

حدود سنة ٢٦٠ هـ له كتاب الزهد. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١١٠) ترجمة ٣٢٥، وقال الخطيب: صاحب كتب الزهد والرفائق تاريخ بغداد ٧ / ٣٥ ترجمة ٣١٠٣، معجم الكتب (ص: ٢٣) كتاب ٢٥

١٩. أبو جعفر السّمّار: محمد بن المثنى بن زياد السّمّار، هو تلميذ بشر بن الحارث الحافي، توفي سنة ٢٦٠ هـ له «كتاب في ذم الدنيا والزهد فيها»: مخطوط بالمكتبة الظاهرية رقم ٨٩٤٠ ورقة ١٤٦، القرن السادس الهجري). تاريخ التراث العربي لسزكين - العلوم الشرعية (٤/ ١٢٤) ترجمة ١٥، وذكر الدكتور / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي في مقدمة تحقيقه لكتاب الزهد لوكيع ص ١٤٨ أن له نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية وبالاطلاع على فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم من اصدار مركز الملك فيصل تبين وجود نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم الحفظ في القسم ١/٢/٥٠٠٥

٢٠. أبو زرعة الرازي الإمام، سيد الحفاظ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: محدث الري المتوفى سنة ٢٦٤ هـ له: كتاب الزهد ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ١٤٣) في ترجمة "أبو سعاد الحمصي" رقم ٩٩٩٩ قال: أخرج أبو زرعة في كتاب الزهد من طريق حريز بن عثمان، عن ابن أبي عوف، قال: مر أبو الدرداء بأبي سعاد، وهو من أصحاب النبي

ﷺ، وأبو سعاد يقول: سبحان الله لا يبيع شيئا ولا يشتري، فقال أبو الدرداء: أظن في دنياه، ضيع في آخرته.

٢١. أبو بكر يمن بن رزق الزاهد: من أهل تطيلة؛ بدون تاريخ وفاة، له كتاب في الزهد. تاريخ علماء الأندلس (٢ / ١٩٨) ترجمة ١٦١٣، فهرسة ابن خير ط دار الغرب (ص: ٣٤٢) كتاب ٥٩٠

٢٢. جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ البغدادي الزاهد الثقة المتقن المتوفى سنة ٢٧٩ هـ له كتاب الزهد. فهرسة ابن خير ط دار الغرب (ص: ٣٣٥) كتاب ٥٦٨

٢٣. ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ) ، له زهد مالك بن دينار، ذكر في الفهرست ص ٢٣١ ، هدية العارفين (١ / ٤٤٢)

٢٤. محمد بن يوسف بن معدان الثقفى الأصبهاني (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) البناء الزاهد المجاب الدعوة جد والد أبي نعيم الحافظ لأمه له مصنفات في الزهد منها كتاب معاملات القلوب وكتاب الصبر وممن روى عنه أبو الشيخ. ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (٥ / ١٦٠)

٢٥. ابن وضّاح: محمد بن وضّاح بن بزيع، أبو عبد الله، مولى عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام: (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) محدث، من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق، وأخذ عن كثير من العلماء، وعاد إلى الأندلس فحدث مدة طويلة، وانتشر بها عنه علم جم



وصنف كتباً، منها (العباد والعباد) في الزهد والرفائق. الأعلام  
للزركلي (١٣٣ / ٧)

٢٦. عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المتوفى  
سنة ٢٩٠ هـ له زوائد: (كتاب الزاهد). للإمام: أحمد. كشف  
الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ٩٥٧)، (٢ / ١٤٢٢).

٢٧. محمد بن أحمد بن البراء القاضي أبو الحسن العبدي البغدادي  
الثقة المتوفى في شوال سنة ٢٩١ هـ له كتاب الروضة في  
الزهد. فهرسة ابن خير ط دار الغرب (ص: ٣٣٩) كتاب ٥٨١.

٢٨. أبو الطيب الشعراني البغدادي: أحمد بن روح بن زياد بن أيوب،  
له مصنّفات في الزهد والأخبار قدم أصبهان قبل التسعين  
والمائتين. تاريخ أصبهان (١ / ١٤٦) ترجمة ١٠١، تاريخ بغداد  
(٥ / ٢٥٧) ترجمة ٢١٠٢

٢٩. كتاب الزهد؛ لإبراهيم بن أدهم، جزآن؛ من تأليف محمد بن  
الحسن ابن قتيبة. توفي سنة ٣١٠ هـ فيما ظن الذهبي (تاريخ  
الإسلام ٧ / ١٦٥). فهرسة ابن خير ط دار الغرب (ص: ٣٧٣)  
كتاب ٧٤١

٣٠. عبد الله بن أبي داود الحافظ العلامة قدوة المحدثين أبو بكر عبد  
الله بن الحافظ الكبير أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن  
بشير الأزدي السجستاني صاحب التصانيف المتوفى ٣١٦ هـ له  
زوائد على كتاب أبيه في الزهد. كشف الظنون عن أسامي  
الكتب والفنون (٢ / ١٤٢٢)

٣١. أبو محمد بن عقيل البلخي: محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي المتوفى سنة ٣١٦ هـ، وله شمائل الزهاد. ذكره الذهبي من ضمن مروياته. التذكرة الحافظ (٤ / ١٦٩) في ترجمة النابلسي رقم ١١٥٨ - ١٩/١١، قال: روى لنا عنه ابن أبي الفتح كتاب "شمائل الزهاد" لابن عقيل، واستشهد به في (٩٩/١) ترجمة الإمام أبي بكر السخيتاني أيوب بن أبي تميمة رقم ١١٧ - ٢٢ / ٤، وذكره ابن حجر ضمن مروياته بسنده إليه وقال اسمه: محمد بن عقيل ابن الأزهر البلخي. المعجم المفهرس (ص: ٩٥) كتاب ٢٨٩، صلة الخلف بموصول السلف (ص: ١٣١)، وجاء في هدية العارفين (١ / ٦٩٥) أن مؤلف الكتاب هو: أبو الوفا علي بن عقيل بن محمد البغدادي المظفرى الفقيه الحنبلي المتوفى سنة ٥١٣: وتبعه في ذلك صاحب إيضاح المكنون (٤ / ٤٦) كتاب ٧٥٢٨، وهو خطأ وذلك للأسباب الآتية:

أ- قال الذهبي في تذكرة الحافظ (١ / ٩٩) قال ابن عقيل في شمائل الزهاد: أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الربيع سمعت أبا يعمر بالري يقول: كان أيوب..... مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومائة. فإذا كان صاحب الكتاب هو: محمد بن عقيل بن الأزهر المتوفى سنة ٣١٦ هـ فإن بينه وبين أيوب ثلاثة رجال والفرق بين وفاتيهما ١٨٥ سنة. وأما علي بن عقيل الحنبلي فقد توفى سنة ٥١٣ هـ مما يقطع ببعد الاسناد.

ب - ذكر ابن حجر اسمه بوضوح ورفع سند روايته للكتاب عنه.

ويحتمل أن لكل واحد منهما مصنف باسم "كتاب في الزهد" والله أعلم.

٣٢. أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ له كتاب (الزهد) ذكره في (صلة الخلف) (ص ٢٥٩).

الإمام، المحدث، الرحال، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري. كان ورعا زاهدا فقيها عارفا بالحديث وتوفي سنة ٣٣٨ هـ. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥ / ٣٨١) صنف في الزهد كتبا كثيرة، وله من الكتب في الزهد: الكتاب الكبير ويحتوي على أربعين كتابا منها: كتاب قيام الليل، كتاب المتحابين، كتاب المراقبة، كتاب الصمت، كتاب الخوف، كتاب التوبة، كتاب الصبر، كتاب الإناء والمجانين، كتاب الجامع الصغير في الآداب، كتاب الحديث في الزهد. الفهرست (ص: ٢٣١)

٣٣. محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الأصبهاني المتوفى سنة ٣٣٩ هـ وله ثمان وتسعون سنة صنف في الزهديات. ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ١٧٨) ترجمة ١٤٥، ابن كثير في طبقات الشافعيين (ص: ٢٦٢) الذهبي في تاريخ الإسلام (٧ / ٧٢٩) ترجمة ٣٠٠، الأنساب للسمعاني (٨ / ٣١٦) نسب ٢٤٨٤

٣٤. الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب الشعبي. من شيوخ الحاكم والمتوفى سنة ٣٥٧ هـ له كتاب الزهد كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٤٢٢)

٣٥. الأجرى أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله المتوفى سنة ٣٦٠ هـ له كتاب في الزهد. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢ / ١٤٢٢)

٣٦. محمد بن إسماعيل عم العباس بن يوسف الشكلي ( شيخ ابن شاهين) له كتاب في الزهد ذكره الدكتور محمود الطحان في مؤلفه " الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث " ص ٢٩٥ رقم ٣١٨ وقد نوه في المقدمة إلى أنه سيذكر كشافاً بأسماء الكتب التي ورد بها الخطيب دمشق من روايته وأسماء بعض مصنفها وهذه الكتب وجمعها محمد بن أحمد بن محمد المالكي وهي مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق مجموع برقم ١٨ الجزء السادس منه.

٣٧. ابن العسكري: حسين بن محمد بن عبيد أبو عبد الله الدقاق الصوفي المحدث الثقة. المتوفى ٣٧٥ هـ له كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس - في الزهد معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (٢ / ٩٨٣) ترجمة ٢٦٠٣، وأشار إلى الظاهرية مجموع ٣٨ ورقة ١٠٤ - ١١٥؛ ناصر الدين الألباني فهرس مخطوطات الظاهرية الحديث ص (٨٦)

٣٨. ابن حَبِيٍّ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر ابن حَبِيٍّ العبسيّ. أبو عمر (٢٩٣ - ٣٧٩ هـ): له (الاستبصار) في الزهد. الأعلام للزركلي (١ / ١٤٦)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ١٣)

٣٩. المرزباني: أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله أصله من خراسان المتوفى سنة ٣٨٤ هـ. قال ابن النديم: آخر من رأينا من الإخباريين المصنفين راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات كثير السماع له كتاب الزهد وأخبار الزهاد الفهرست (ص: ١٦٥)

٤٠. أبو حفص عمر ابن احمد بن عثمان بن احمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين صاحب التصانيف المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/٩٨٨) ترجمة ٧٥ / ٩٢٣ / ١٢ في مصنفاته " الزهد مائة جزء. "، وقال ابن حجر في المعجم المفهرس (ص: ٩٠) كتاب ٢٦٣هـ: جُزء في الزهد والرفائق والوعيد وغير ذلك.

٤١. أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي. له كتاب العروس، في الزهد؛ فهرسة ابن خير (ص: ٣٧٠) كتاب ٧٣٢

٤٢. أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود الأزدي: من أهل قرطبة؛ بآين الدباغ، المتوفى سنة ٣٩٣ هـ ألف كتابا حسانا في الزهد . تاريخ علماء الأندلس (١ / ١٦٣) ترجمة ٤١٧، تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٣ / ١٥٣)

٤٣. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري الألبيري،  
الشيخ الإمام العالم الفاضل. المتوفى سنة ٣٩٩ هـ، وله: حياة  
القلوب في الرقائق والزهد ذكره القاضي عياض ترتيب المدارك  
٢/٢٦٠، وابن بشكوال في الصلة ٢/٤٥٩، والذهبي في تاريخ  
الاسلام ٢٤ / ٣٧٩، وكتاب أنس المرید في الزهد ذكره الداودي  
في طبقاته ٢ / ١٦٢، والكتابان مذكوران في ترجمته في الوافي  
بالوفيات ٣ / ٨٢ ترجمة ١٣٧٥

٤٤. الخركوشي: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب أبو سعد  
بن أبي عثمان الواعظ النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٦ هـ قال ابن  
عساكر في تاريخ دمشق (٣٧ / ٩٣) ترجمة ٤٢٥٠ قد صنف  
في علوم الشريعة ودلائل النبوة وفي سير العباد والزهاد كتبا  
نسخها جماعة من أهل الحديث وسمعوها منه وصارت تلك  
المصنفات في المسلمين تاريخا لنيسابور وعلمائها الماضين منهم  
والباقين وكثيرا أقول أني لم أر أجمع منه علما وزهدا وتواضعا  
وإرشادا إلى الله تعالى ذكره وإلى شريعة نبيه المصطفى ﷺ  
وعلى آله وإلى الزهد في الدنيا الفانية والتزود منها للأخرة  
الباقية زاده الله ترفيعا وأسعدنا بأيامه ووقفنا للشكر لله تعالى  
ذكره بمكانة إنه خير معين وموفق، وينظر تاريخ نيسابور (ص:  
٩٤) ترجمة ١٩٧٨، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/  
٤٧)، الأعلام للزركلي (٤ / ١٦٣)

٤٥. أبو عبد الرحمن السلمي: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى  
بن خالد بن سالم النيسابوري، (المتوفى: ٤١٢ هـ). له كتاب

الزَّهْدُ: يقول في مقدمة كتاب " طبقات الصوفية " ص ٢١:  
ذكرت في كتاب الزَّهْد من الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ  
قرنا فقرنا وطبقة فطبقة إِلَى أَنْ بَلَغَتِ النَّوْبَةَ إِلَى أَرْبَابِ الْأَحْوَالِ  
الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى لِسَانِ التَّفْرِيدِ وَحَقَائِقِ التَّوْحِيدِ وَاسْتِعْمَالِ طَرِيقِ  
التَّجْرِيدِ

٤٦. ابن القلاس: يحيى بن نجاح بن القلاس، أبو الحسين القرطبي:  
متفقه. من أهل قرطبة. حج واستوطن مصر، ومات بها سنة  
٤٢٢ هـ له كتاب " سبل الخيرات - خ " في المواعظ  
والوصايا والزهد والرفائق وهو كثير بأيدي الناس.. الصلة لابن  
بشكوال ٦٢٨، الأعلام للزركلي (٨ / ١٧٤)

٤٧. أبو مُحَمَّد بن العسال: الشَّيْخُ الْفَقِيه الزَّاهِد أبو مُحَمَّد عبد الله بن  
فرج بن غزلون اليحصبي ويعرف بابن العسال المتوفى، ٤٨٧ هـ  
رَحِمَهُ اللهُ له كتاب الْهَدَايَةِ إِلَى سَبِيلِ الْعَنَايَةِ فِي الزَّهْدِ وَالرَّفَائِقِ  
وفضائل الأعمال وغير ذلك من العلوم وهو كتاب جليل لا نظير له  
في علم التَّكْوِينِ. فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ٢٥٨) كتاب  
٦٧٣

٤٨. إسماعيل بن علي بن الحسين أبو سعد الأسترابادي الواعظ  
الصوفي المحدث المعروف بابن المثنى المتوفى ٤٤٨ هـ. من  
تصانيفه: كتاب فيه نَمّ الدنيا والزهد فيها والعزلة عن الناس  
الظاهرية عام رقم ٨٩٤٠ ورقة ١٤٦؛ معجم تاريخ التراث  
الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (١/  
٦٦٤) ١٧٢٢، وذكر الدكتور / عبد الرحمن عبد الجبار

الفريوائي في مقدمة تحقيقه لكتاب الزهد لوكيع ص ١٤٨ أن له نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم ١٦١٣ ، قلت : له نسخة مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات مكتبة الجامعة الإسلامية رقم الحفظ في القسم ١/٢/٥٠٠٥

٤٩. ابن عقيل - علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي المظفرى أبو الوفاء الفقيه الحنبلى المتوفى ببغداد سنة ٥١٣ هـ له: شمائل الزهاد. ذكره الذهبي من ضمن مروياته التذكرة الحفظ (٤ / ١٦٩) في ترجمة النابلسي رقم ١١٥٨ - ١٩/١١ ، واستشهد به في (١ / ٩٩) ترجمة الإمام أبي بكر السخيتاني رقم ١١٧ - ٢٢ / ٤ ، وفي ترجمته أيضاً رقم ٧ من سير أعلام النبلاء (٦ / ٢٢) ، هدية العارفين (١ / ٦٩٥)

٥٠. محمد بن عبد الله بن حسن المالقي، أبو عبد الله المتوفى سنة ٥١٩ هـ: قاض، من أهل مالقة تعلم بها. وولي قضاء غرناطة (سنة ٥١٥). ألف كتاباً حسناً في الزهد، سمّاه المونس في الوحدة، والموقف من سنة العفلة. تاريخ قضاة الأندلس (ص: ١٠٠)، الأعلام للزركلي (٦ / ٢٢٨)

٥١. ابن عتاب: عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أبو محمد: فاضل، من أهل قرطبة. (٤٣٣ - ٥٢٠ هـ) له (شفاء الصدور) في الزهد والرفائق . الأعلام للزركلي (٣ / ٣٢٧)، فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ٢٥٧) كتاب ٦٧٢

٥٢. أبو العلاء الهمداني: شيخ الإسلام الإمام، الحافظ، المقرئ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني، العطار، شيخ



همذان بلا مدافعة. المتوفى سنة ٥٦٩ هـ قال الذهبي: له التصانيف في الحديث، وفي الزهد والرقائق سير أعلام النبلاء (٤٢ / ٢١) ترجمة ٢

٥٣. أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ) جزء فيه من كلام يحيى بن معاذ الرّازي وغيره من أقرانه في الزهد رضي الله عنهم قال ابن خير: انتقيته من كلامهم نفع الله به لعزته. فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ٢٧١) كتاب ٧٣٦

٥٤. الفلّالي: أحمد بن هاشم بن صالح الفلّالي: متفقه متصوف. من أهل تافلات (في السوس) ونسبته إليها (١٢٦٠ - ١٣٢٧ هـ) له (الرسالة الملكية) في الزهد. الأعلام للزركلي (١ / ٢٦٥)، المعسول ١٦: ٣٥٧. وما بعدها

٥٥. الجواهر الخمس للشيخ، أبي المؤيد: محمد بن خطير الدين. وهو مختصر. أوله: (الحمد لله، الأحد الصمد ٠٠٠ الخ). ألفه بكجرات. سنة ٩٥٦، ست وخمسين وتسعمائة. ورتبه على جواهر: الأول: في العبادة. الثاني: في الزهد. طبعته دار الكتب العلمية، ٢٠١٠ م في جزأين في ٣٢٠ صفحة بعناية الشيخ / عاصم ابراهيم الكيالي، الحسيني الشاذلي الدرقاوي

٥٦. حقائق الأسرار، فيما يعتمدون به الأبرار: من تأليف تمر الإسحاق. ألفه للظاهر قانصو. ورتب على عشرة فصول: العقل، والعلم، والسياسة، وأدب النفس، واللسان وحسن السيرة، والأخلاق، والزهد، ومقالات المشايخ، والحكام، والبلاغة. أوله:

(الحمد لله، الذي علمنا ما لم نعلم... الخ). كشف الظنون عن  
أسامي الكتب والفنون (١/ ٦٧٢)

وقد وجدت بعض المؤلفات في الزهد وضعها بعض علماء الشيعة مثل  
(كتاب الزهد) لثابت بن دينار الثمالي الأزدي بالولاء، أبو حمزة المتوفى  
سنة ١٥٠ هـ: من رجال الحديث الثقات عند الإمامية. وهو شيعي إمامي  
الأعلام للزركلي (٣/ ٣٢٧)، وسبق إيراد كلام د فؤاد سزكين بأن أقدم  
كتاب نعرفه هو «كتاب الزهد» لثابت بن دينار الكوفي

الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي توفي في القرن الثالث الهجري  
صححه وعلق عليه وقدم له الشيخ جلال الدين الصغير ط دار الأعراف  
بيروت ١٤١٣ هـ ووجدت أيضا إشارة إلى بعض مؤلفاتهم في كتاب  
الذريعة إلى تصانيف الشيعة العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني ج ١٢ -  
الصفحة ٦٥

كما وجدت إشارة إلى بعض مؤلفاتهم المخطوطة مثل  
(المشكاة من الموانع المرذية) في الزهد للدَيْمِي (٠٠٠ - ٧١١ هـ =  
٠٠٠ - ١٣١١ م) محمد بن الحسن الديلمي: وهو فقيه زيدي. أصله  
من الديلم. انتقل إلى اليمن. وسكن صنعاء معجم المؤلفين (٩/ ١٩٠).

## المبحث الرابع

أهم المؤلفات الحديثية المعاصرة في الزهد.

توجد بعض المؤلفات الحديثية التي تكلمت عن الزهد مثل:

١ - الجامع لعلوم الإمام أحمد - الأدب والزهد للإمام

المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]  
الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية  
مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

وهي موسوعة جامعة جمع فيها مؤلفوها علوم الإمام أحمد بن حنبل في  
عدة مجلدات ومنها هذا المجلد في الأدب والزهد وقد عقد المؤلفون فيه  
باباً في " الزهد والفقر " أوردوا الأحاديث والآثار المتعلقة بالزهد والتي  
رواها الإمام أحمد في الزهد وفضيلة الزهد، وحقيقة الزهد الخ

٢ - الصحيح المسند من آثار الصحابة في الزهد والرقائق والأخلاق

والأدب

المؤلف: عبد الله بن فهد الخليلي عدد الأجزاء: ١

قال المؤلف جمعت ما استطعت جمعه من آثار الخلفاء الراشدين المهديين  
في الزهد والرقائق والأدب، ولا أزعم أنني استقصيت غير أنني بذلت ما  
استطعت بذله من الجهد ذكر الأخبار الواردة في الحث على اتباعهم  
رضي الله عنهم، ثم تكلم عن الصحيح المسند من آثار الصديق ﷺ،  
الصحيح المسند من آثار الفاروق عمر بن الخطاب العدوي ﷺ، الصحيح  
المسند من آثار ذي النورين عثمان بن عفان الأموي ﷺ، الصحيح المسند  
من آثار أبي الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي ﷺ، ثم الصحيح

المسند من آثار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الزهد والرقائق والأدب والأخلاق. وللمؤلف عدة رسائل جمع فيها لأثار عن زهد بعض الصحابة رضون الله عليهم.

### ٣ - فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب

المؤلف: محمد نصر الدين محمد عويضة عدد الأجزاء: ١٠ خصص فيه المؤلف الجزء الأول للكلام عن الزهد، قال المؤلف عملي في هذا الكتاب: إيراد لباب النقول من الكتب الفحول في الزهد والرقائق والآداب، بادناً بكتاب الزهد فأقدم زُبْدَةَ مسائله في إيجاز غير مُخَلِّ فَبَيَّنَ حَقِيقَةَ الدُّنْيَا وذم التنافس على الدنيا ثم أقسام الناس في حبهم للدنيا وبيان أضرار حب الدنيا ثم بيان حَقِيقَةَ الموت ثم أورد تعريف الزهد وبيان حَقِيقَةَ الزهد ودرجات الزهد وأقسامه وحكم الزهد وفضائل الزهد وحاجة الناس إلى الزهد وبيان كيف يزهد العبد في الدنيا ويرغب في الآخرة وما هي خصال الزهد وعلامات الزهد و متعلقات الزهد وما ليس بزهد وَيُتَوَهَّمُ أنه زهد ثم أختتم كتاب الزهد ببيان الأسباب المعينة على الزهد في الدنيا.

### ٤ - قواصم الظهور على دار الغرور (الزهد)

المؤلف: أزهرى أحمد محمود الناشر: دار ابن خزيمة عدد الأجزاء: ١ وهو مؤلف أقرب للخطب والمواعظ بدأها: أخي المسلم: إن نفوسنا ألفت المألوف، وانقطعت إلى دنيا الحظوظ، وتقلبت على بساط الأمانى، ورضعت من لبان الشهوات، فأصبح نهارها في طول الآمال وفي هذه الموعظة: إن الله تعالى زَهَّدَكَ في هذه الدنيا الغرارة! وأكثر لك في كتابه

من المواعظ والأمثال ما يلينُ له الحجر وختمها بنصيحة قال فيها: ولن  
تدرك أخي درجات الصالحين إلا بالافتداء بهم وتلمس آثارهم.

٥ - منهاج الزهد في حياة الرسول ﷺ لمؤلفه السيد إبراهيم احمد وهو  
منشور على الشبكة العنكبوتية دار ناشري للنشر الإلكتروني وهو أقرب  
للبحث منه للكتاب وقد قسمه إلى مقدمة وثلاثة فصول تكلم في الفصل  
الأول عن الزهد مفهومه وغاياته، الفصل الثاني الرسول ﷺ بين الزهد  
والفقر، الفصل الثالث الزهد بين التنظير والتطبيق.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة لجميع الكائنات ، سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فقد تبين لي من خلال هذه البحث - أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت فيه - بعض الملاحظات التي أعدها نتائج له:

### نتائج البحث

- ١- الزهد نافلة مستحبة، لا فريضة، يستوجب الزاهد بها رضا الله تعالى ورفيع الدرجات في جنة المأوى.
- ٢- الزهد في الدنيا منهج الأنبياء والرسل، وعلى رأسهم الحبيب المصطفى إذا علينا اتباعه.
- ٣- الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس الخشن، وهو أولى وأحب إلى الله ﷻ من الترف.
- ٤- الزهد في الدنيا من أسباب الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة؛ فمن زهد في الدنيا ورغب عنها ملكها، ومن رغب فيها ملكته، والزاهدون ملوك في الدنيا، ملوك في الآخرة.

- ٥- حقيقة الزهد استخدام النعم التي أولانا المولى عز وجل، واستعمالها، والاستمتاع بها، وليس تركها أو رفضها أو الإعراض عنها.
- ٦- للعلماء جهود طيبة في مجال الزهد تحتاج إلى مزيد من العناية لخدمتها من الناحية الحديثة.
- ٧- بعض الكتب لم تأخذ حقها في التحقيق وتحتاج إلى تحقيق علمي متخصص من باحثي جامعة الأزهر لاسيما كتاب الزهد لأحمد بن حنبل.
- ٨- اختلفت مناهج المصنفين في مؤلفاتهم في الزهد إلى طريقتين: الطريقة الأولى طريقة التأليف على الأبواب، والطريقة الثانية التأليف على المسانيد.
- ٩- اختلفت مناهج المحققين في تحقيق المخطوطات ما بين مسهب متثبت بذل قصارى جهده لإثبات صحة نسبة المخطوط لصاحبه، وبين متساهل اكتفى ببعض الاشارات لوجود اسم المخطوط للمصنف.
- ١٠- بعض التحقيقات اعتمدت على نسخ مخطوطة وأخرى خطية منسوخة من الأصل أو مصورة عنها، والبعض اعتمد على نسخ مخطوطة ، وقارنها بالمطبوع منها .
- ١١- البعض لم يعتمد على أية مخطوطات بالمرّة، والبعض منهم لم يشر حتى إلى الطبعة التي أخذ منها أو يقارن بها .

١٢ - كذلك اختلفت مناهجهم في التحقيق فكان منهم من يتبع المنهج العلمي سواء في التخريج بالحكم على الحديث أو الأثر أو الحكم على الرجال أو الترجمة لرجال السند وذكر الفوائد الحديثية والمعاني اللغوية مع ذكر المصادر، وبين من يختصر في التخريج مع عمل نبذة تعريفية بسيطة عن بعض رجال السند والاكتفاء بحكم بعض العلماء كالمناوي أو البوصيري أو الهيثمي، والبعض كان يكتفي بحكم الألباني، والبعض كان يكتفي بالمقارنة بين المخطوط والمطبوع مع بعض التصحيحات.

### التوصيات

من خلال بحثي ومعايشتي للمصنفات الحديثية في الزهد فإني أدعو المتخصصين في الحديث النبوي الشريف وعلومه ، والأقسام العلمية في الحديث إلى تناول كتب الزهد المخطوطة ، والمطبوعة لتحقيقها سنداً، ومنتاً ، وشرحاً لتعم الفائدة بها.

وفي النهاية فيعلم الله - تبارك وتعالى- أنني قد بذلت أقصى ما في وسعي ليخرج هذا العمل بهذه الصورة التي أرجو منه - ﷻ - أن تكون طيبة ، قال القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني وهو يعتذر إلي العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه: " إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا؟ وما أنا أخبرك به، وذلك إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غيرَ هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحسن ، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل ، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر " .



فما كان من صواب في هذا البحث فمن الله وحده فله الفضل والمنة، وما كان فيه من خطأ فإني أبرأ إلى الله تعالى منه، وأدعوه أن يغفره لي، كما أدعوه أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه سميع قريب مجيب الدعوات ..

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا !

المراجع والمصادر والمعاجم

أولاً: المراجع والمصادر

- ١- إحياء علوم الدين المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت
- ٢- الأدب الصغير والأدب الكبير المؤلف: عبد الله بن المقفع (المتوفى: ١٤٢هـ) الناشر: دار صادر - بيروت
- ٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
- ٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- ٥- أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون المؤلف: عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير بـ «رياض زاده» الحنفي (المتوفى: ١٠٧٨هـ) المحقق: د. محمد التونجي الناشر: دار الفكر - دمشق/ سورية الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة : الإمام أحمد بن علي بن حجر أبو  
الفضل العسقلاني الشافعي بتحقيق : علي محمد البجاوي الطبعة  
الأولى ١٤١٢ نشر : دار الجيل - بيروت
- ٧- الأعلام : المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن  
فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار  
العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- ٨- الأسباب : الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور  
التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ تقديم وتعليق : عبد  
الله عمر البارودي مركز الخدمات والأبحاث الثقافية الناشر دار  
الجنان
- ٩- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون المؤلف: إسماعيل  
بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى:  
١٣٩٩هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد  
شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه  
الكلبي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان
- ١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الإمام شمس الدين أبو  
عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى:  
٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف نشر: دار الغرب  
الإسلامي الطبعة الأولى ٢٠٠٣
- ١١- تاريخ أصبهان المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)

- المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- ١٢- تاريخ بغداد: الإمام أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الناشر دار الكتب العلمية بيروت
- ١٣- تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث - التدوين التاريخي - الفقه - العقائد) المؤلف: الدكتور فؤاد سزكين نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي راجعه: د عرفة مصطفى - د سعيد عبد الرحيم أعاد صنع الفهارس: د عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
- ١٤- تاريخ علماء الأندلس المؤلف: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: ٤٠٣ هـ) عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- ١٥- تاريخ قضاة الأندلس (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) المؤلف: أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (المتوفى: نحو ٧٩٢ هـ) المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت/لبنان الطبعة: الخامسة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

١٦- التاريخ الكبير: الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي بتحقيق: السيد هاشم الندوي الناشر دار الفكر

١٧- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها: تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧١ هـ دراسة وتحقيق علي شيري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٨- التحبير في المعجم الكبير المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ) المحقق: منيرة ناجي سالم الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

١٩- تذكرة الحفاظ: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) دراسة وتحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ومعه ذيل تذكرة الحفاظ تأليف أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي

٢٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤ هـ) ج ٢

المحقق: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠ م الناشر:

مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب الطبعة: الأولى

٢١- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف المؤلف: عبد العظيم بن

عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري

(المتوفى: ٦٥٦ هـ) ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى

محمد عمارة الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر

(تصوير/ دار إحياء التراث العربي - بيروت) الطبعة: الثالثة،

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

٢٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة المؤلف: أبو الفضل

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:

٨٥٢ هـ)المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق الناشر: دار البشائر

- بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م

٢٣- التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف

الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ) المحقق: ضبطه وصححه

جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٢٤- التعريفات الفقهية المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي

البركتي الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة

في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ

- ٢٠٠٣ م

٢٥- تلخيص تاريخ نيسابور المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران عربيه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي - طهران

٢٦- تهذيب التهذيب : للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٢٧- التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٢٨- الجامع الصحيح المختصر الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ بتحقيق: د. مصطفى ديب البغا

٢٩- الجامع الصحيح "سنن الترمذي" :الإمام محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت بتحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون

٣٠- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم  
المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن،  
السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)  
تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور الناشر: دار السلام  
للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ -  
٢٠٠٤ م

٣١- الجامع لعلوم الإمام أحمد - الأدب والزهد الإمام المؤلف: خالد  
الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح] الناشر:  
دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - مصر  
الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٣٢- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» المؤلف: جلال الدين  
السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) المحقق: مختار إبراهيم الهانج  
- عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر الناشر:  
الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة:  
الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٣٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد  
الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني  
(المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر،  
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب  
العربي - بيروت

٣٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي ،  
بتحقيق د. عبد الله التركي ، دار هجر، مصر، ٢٠٠٣ م



٣٥- ذم الدنيا المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٣٦- الرسالة القشيرية المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحلیم محمود، الدكتور محمود بن الشريف الناشر: دار المعارف، القاهرة

٣٧- الرسالة المستظرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة: الإمام محمد بن جعفر الكتاني - ت. الوفاة: ١٣٤٥ نشر دار البشائر الإسلامية بيروت سنة ١٩٨٦م-١٤٠٦هـ، وتعليقات أبي يعلى البيضاءوي المغربي عليها باسم : التعليقات المستظرفة .

٣٨- الروضة من الكافي تأليف ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (رحمه الله) المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح صححه وقابله وعلق عليه علي أكبر الغفاري عنى بنشره الشيخ محمد الآخوندي مؤسس دار الكتب الإسلامية " طهران - بازار سلطاني " الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ نسخة على الشبكة العنكبوتية

٣٩- رياض الصالحين المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر

ياسين الفحل الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع،  
دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٤٠- الزهد الكبير للبيهقي المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن  
موسى الخُسرَوَجَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى:  
٤٥٨هـ) المحقق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة الكتب  
الثقافية - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦

٤١- الزهد لأبن أبي عاصم المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو  
أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى:  
٢٨٧هـ) المحقق: د / عبد العلي عبد الحميد حامدي الأزهرى  
الناشر طبع في الدار السلفية بمباي الهند ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م :  
وطبع في دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨  
بنفس الوقت .

٤٢- الزهد : المؤلف أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن  
أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ولهذا الكتاب عدة طبعات  
طبعة قام بتحقيقها وعلق عليها الدكتور محمد جلال شرف ط  
دار النهضة العربية بيروت ١٩٨١ م ، وطبع مع وضع  
حواشيه محمد عبد السلام شاهين، صدر عن دار الكتب العلمية  
ببيروت، سنة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، وطبع بتحقيق  
يحيى بن محمد بن سوس الأزهرى الناشر : دار ابن رجب  
الطبعة : الثانية ، ٢٠٠٣ م ، وله طبعة بتحقيق : حامد احمد  
الظاهر الناشر : دار الحديث - القاهرة الطبعة : الأولى  
٢٠٠٤ م

٤٣- الزهد وصفة الزاهدين لأبي سعيد بن الأعرابي المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) المحقق: مجدي فتحي السيد الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ ، وللكتاب طبعة أخرى باسم كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين دراسة وإشراف ومراجعة أد / عامر النجار تحقيق خديجة محمد كامل مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٨ م

٤٤- الزهد : المؤلف: أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: ٢١٢هـ) المحقق: أبو اسحق الحويني الأثري الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

٤٥- الزهد لأبي داود السجستاني المؤلف: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني من رواية ابن الأعرابي عن المنصف (المتوفى: ٢٧٥هـ) الكتاب حققه : أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعته: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٤٦- الزهد والرقائق المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرؤزي (المتوفى: ١٨١هـ) بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب

العلمية - بيروت ط ٢ سنة ٢٠٠٤ ، للكتاب طبعة أخرى قام بها /أحمد فريد نشر دار المعراج الرياض ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م

٤٧- الزهد لأبي حاتم الرازي المؤلف: أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي (المتوفى: ٢٧٧هـ) تحقيق: /أ/ منذر سليم محمود الدومي الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، وله طبعة أخرى باسم "من كتاب الزهد " طبعته دار البشائر بيروت سنة ١٤٢٢ هـ بتحقيق د / عامر حسين صبري .

٤٨- الزهد المؤلف: أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلني (المتوفى: ١٨٥هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت المحقق: الدكتور عامر حسن صبري الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٤٩- الزهد لهناد بن السري المؤلف: أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ) المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريواني الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ م

٥٠- الزهد المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ) حققه وقدم له وخرج أحاديثه

وأثاره: د / عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي الناشر: مكتبة  
الدار، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م،  
وله طبعة مختصرة اختصره أشرف بن عبد المقصود أبو  
محمد تحت عنوان: صحيح كتاب الزهد ونشرته مؤسسة الكتب  
الثقافية سنة النشر: ١٤١٣ - ١٩٩٣

٥١- سنن الدارقطني: الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني  
البغدادي بتحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني الناشر:  
دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٦ - ١٩٦٦

٥٢- سنن أبي داود: الإمام سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني  
الأزدي الناشر: دار الفكر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد  
الحميد و تعليقات كمال يوسف الحوت

٥٣- سنن ابن ماجه: الإمام محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني الناشر:  
دار الفكر - بيروت بتحقيق و تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي

٥٤- سنن ابن ماجه الإمام محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني الناشر:  
دار المعرفة - بيروت بتحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا وعليه  
تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للإمام البوصيري

٥٥- سنن البيهقي الكبرى: الإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى  
أبو بكر البيهقي الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة،  
١٤١٤ - ١٩٩٤ بتحقيق: محمد عبد القادر عطا

٥٦- سنن النسائي الكبرى: الإمام أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن  
النسائي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى،

١٤١١ - ١٩٩١ بتحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري ،

سيد كسروي حسن

٥٧- سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ بتحقيق شعيب الأرنؤوط الناشر

مؤسسة الرسالة

٥٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: الإمام عبد الحي بن أحمد بن

محمد العكري الحنبلي سنة الولادة ١٠٣٢هـ/ سنة الوفاة

١٠٨٩هـ بتحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط

الناشر دار بن كثير دمشق سنة ١٤٠٦هـ

٥٩- شعب الإيمان: الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي: دار

الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠ بتحقيق: محمد

السعيد بسيوني زغلول

٦٠- شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المؤلف: أحمد بن عبد

الفتاح زواوى الناشر: دار القمة الإسكندرية

٦١- صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري

النيسابوري الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق

وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي

٦٢- الصحيح المسند من آثار الصحابة في الزهد والرفائق والأخلاق

والأدب المؤلف: عبد الله بن فهد الخليلي

٦٣- صلة الخلف بموصول السلف المؤلف: شمس الدين، أبو عبد الله

محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الروداني

السوسي المكي المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: محمد  
حجي دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة:  
الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

٦٤- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد  
الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨هـ) عني بنشره وصححه  
وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني الناشر: مكتبة  
الخانجي الطبعة: الثانية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م

٦٥- طبقات الشافعية الكبرى: الإمام العلامة تاج الدين بن علي بن  
عبد الكافي السبكي تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبد  
الفتاح محمد الحلو نشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة  
الثانية ١٤١٣هـ

٦٦- طبقات الشافعيين المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير  
القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: د  
أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب الناشر: مكتبة  
الثقافة الدينية تاريخ النشر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

٦٧- طبقات الصوفية المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن  
موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي  
(المتوفى: ٤١٢هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر:  
دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ  
١٩٩٨م

٦٨- الطبقات الكبرى : الإمام محمد بن سعد أبو عبد الله البصري  
٢٣٠ هـ بتحقيق : إحسان عباس دار صادر بيروت الطبعة  
الأولى - ١٩٦٨ م، وطبع بتحقيق: محمد عبد القادر عطا  
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠  
هـ - ١٩٩٠ م

٦٩- طبقات المفسرين للداوودي المؤلف: محمد بن علي بن أحمد،  
شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ) الناشر: دار  
الكتب العلمية - بيروت

٧٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري الحافظ أحمد بن علي بن حجر  
أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار الريان للتراث ١٤٠٧

٧١- فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز  
المخطوطات في العالم من اصدار مركز الملك فيصل .

٧٢- الفهرست المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق  
البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى:  
٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت  
- لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٧٣- فهرسة ابن خير الإشبيلي المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن  
عمر بن خليفة اللاتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ)  
المحقق: محمد فؤاد منصور الناشر: دار الكتب العلمية -  
بيروت/ لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م  
،وهناك طبعة أخرى بتحقيق وضبط نصه وعلق عليه: بشار



- عواد معروف - محمود بشار عواد الناشر: دار الغرب الاسلامي - تونس الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م
- ٧٤- الفوائد والزهد والرفائق والمراثي للخلدي المؤلف: أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي المعروف بـ الخدي (المتوفى: ٣٤٨هـ) تحقيق: مجدي فتحي السيد الناشر: دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع، طنطا - مصر الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
- ٧٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦
- ٧٦- قواصم الظهور على دار الغرور (الزهد) المؤلف: أزهرى أحمد محمود الناشر: دار ابن خزيمة
- ٧٧- الكامل في ضعفاء الرجال: الإمام عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٩ - ١٩٨٨ تحقيق: يحيى مختار غزاوي
- ٧٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، تاريخ النشر: ١٩٤١م

- ٧٩- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني ، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)  
المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
- ٨٠- مدخل إلى التصوف للدكتور "أبو الوفا التفتازاني" طبع دار الثقافة للنشر والتوزيع ط ٣ ١٩٧٩ م
- ٨١- المجتبى من السنن : الإمام أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة الثانية ١٤٠٦ - ١٩٨٦ بتحقيق: عبد الفتاح أبوغدة
- ٨٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢هـ
- ٨٣- المستدرک علی الصحیحین: الإمام محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص
- ٨٤- مسند أبي يعلى: الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلی التیمی الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ تحقيق: حسين سليم أسد
- ٨٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة
- ٨٦- مسند الشهاب المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)

- المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦
- ٨٧- المصنف في الأحاديث والآثار: الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبعة الكوفي الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩ بتحقيق: كمال يوسف الحوت
- ٨٨- المعجم الأوسط: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الناشر: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥ بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
- ٨٩- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط الناشر: دار العقبة، قيصري - تركيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- ٩٠- المعجم الصغير "الروض الداني": الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ بتحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير
- ٩١- المعجم الكبير: الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل الطبعة الثانية، ١٤٠٤ - ١٩٨٣ بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي

٩٢- معجم الكتب المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، بن المبرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) المحقق: يسرى عبد الغني البشري الناشر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع مصر

٩٣- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد شكور الميادينى الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

٩٤- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة

٩٥- المعسول المؤلف: محمد المختار بن علي بن أحمد الإلغى السوسي (المتوفى: ١٣٨٣ هـ) الناشر: (ط دار النجاح، الدار البيضاء: ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م)

٩٦- المقدمات الممهديات المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) تحقيق: الدكتور محمد حجي الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٩٧- المنتخب من كتاب الزهد والرفائق للخطيب البغدادي المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب

البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. عامر حسن صبري  
الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان الطبعة:  
الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

٩٨- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني المؤلف: عبد الكريم بن  
محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد  
(المتوفى: ٥٦٢هـ) دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن  
عبد القادر الناشر: دار عالم الكتب، الرياض الطبعة: الأولى،  
١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٩٩- منهاج الزهد في حياة الرسول تأليف السيد ابراهيم احمد وهو  
منشور على الشبكة العنكبوتية دار ناشري للنشر الإلكتروني .

١٠٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج الإمام أبو زكريا يحيى  
بن شرف بن مري النووي الناشر: دار إحياء التراث العربي -  
بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٢

١٠١- الهم والحزن المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن  
سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي  
الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) المحقق: مجدي فتحي السيد الناشر:  
دار السلام - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١

١٠٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف:  
إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي  
(المتوفى: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف

الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه  
بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان

١٠٣- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى :  
٧٦٤ هـ

#### ثانيا المعاجم :

١. لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري  
دار صادر بيروت الطبعة الأولى

٢. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي  
بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)  
المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار  
النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ /  
١٩٩٩م

٣. النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن  
محمد الجزري الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ -  
١٩٧٩م بتحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي

الفهارس - فهرس الآيات

رقم الآية والسورة	الآية	م
[الأنعام: ٣٢]	﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	١
[الأعراف: ٣٢]	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٢
[يونس: ٧، ٨]	﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ أَلْئَامٌ أَلَّامًا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٣
[يوسف: ٢٠]	﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾	٤
[القصص: ٨٣]	﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	٥
[الأحزاب: ٢٨، [٢٩]	﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	٦
[الحديد: ٢٠]	﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي	٧

جهود المحذثين وغيرهم في الزهد ومؤلفاتهم فيه

	<p>الْأَمْوَالُ وَالْأَوْلَادُ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۗ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٠٠﴾</p>	
<p>[الحديد: الآية ٢٢]</p>	<p>﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾</p>	<p>٨</p>
<p>[الحديد: ٢٣]</p>	<p>﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُحْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾</p>	<p>٩</p>
<p>[النازعات: ٣٧ - ٤١]</p>	<p>﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ ۖ وَءَاثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ ۖ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾</p>	<p>١٠</p>
<p>[الأعلى: ١٤ - ١٧]</p>	<p>﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ ۖ بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ ۚ إِنَّتَقَىٰ ﴿١٧﴾</p>	<p>١١</p>
<p>[الفجر: ١٧ - ٢٠]</p>	<p>﴿ كَلَّا ۗ بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ ۖ وَلَا تَحْتَضِرُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ ۖ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾</p>	<p>١٢</p>
<p>[العصر: ١ - ٣]</p>	<p>﴿ وَالْعَصْرُ ﴿١﴾ ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٣﴾ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٤﴾</p>	<p>١٣</p>



م	الموضوع
٠١	المقدمة
٠٢	المبحث الأول حقائق حول الزهد ويشتمل على:
٠٣	أولاً : تعريف الزهد لغة و اصطلاحاً
٠٤	ثانياً : الزهد والورع
٠٥	ثالثاً : حقيقة الزهد.
٠٦	رابعاً : حكم الزهد.
٠٧	خامساً : فضائل الزهد وثمرته
٠٨	سادساً : أقسام الزهد ومجالاته
٠٩	سابعاً : مواصفات الزاهد
٠١٠	ثامناً : أقوال بعض العلماء في الزهد
٠١١	تاسعاً : أشهر الزهاد
٠١٢	عاشراً : بعض الآيات والأحاديث في الزهد
٠١٣	المبحث الثاني : أهم المؤلفات الحديثية القديمة "المخطوطة" والتي

جهود المحققين وغيرهم في الزهد ومؤلفاتهم فيه

تم تحقيقها وطباعتها في الزهد.	
المبحث الثالث : أهم المؤلفات الحديثية القديمة "المخطوطة" غير المطبوعة أو المفقودة في الزهد.	١٤.
المبحث الرابع : أهم المؤلفات الحديثية المعاصرة في الزهد.	١٥.
الخاتمة	١٦.
المراجع والمصادر و المعاجم	١٧.
الفهارس : فهارس الآيات القرآنية	١٨.
فهارس الموضوعات	١٩.



**فهرس**  
**المجلد الثالث**



رقم الصفحة	البحث	م
٢٢٨٤-٢١٧٣	<p>ما بعد التفكيكية دراسة نقدية في فكر علي حرب الباحث / علي طه علي عبد العال</p>	.١
٢٣٩٦-٢٢٨٥	<p>تعليل أفعال الله - تعالى - بين الفرق الكلامية" دراسة تحليلية نقدية مقارنة" إعداد د/عواد محمود عواد سالم</p>	.٢
٢٥٠٨-٢٣٩٧	<p>من مظاهر الإعجاز البياني الفاصلة القرآنية دراسة نظرية تطبيقية ( سورة الفجر أنموذجاً ) إعداد الدكتورة / فيحاء محمود محمد الرفاعي</p>	.٣
٢٦٣٢-٢٥٠٩	<p>بلوغ المنال بإيضاح ما وقع فيما روته السيدة عائشة <small>رضي الله عنها</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> في صلاة الضحى من اللبس والإشكال إعداد الدكتور محمد المتولي علي فاضل</p>	.٤

رقم الصفحة	البحث	م
٢٧٣٠-٢٦٣٣	سبُل ترسيخ قيم الحوار بين الأديان من خلال وثيقة الأخوة الإنسانية إعداد د / محمد عبد الله عبد الله متولي فايد	.٥
٢٨٩٦-٢٧٣١	نبوءات إنجيل متى بصيغة "لكي يتم ما قيل" المقتبسة من العهد القديم ( دراسة وتحليل ) تأليف أ. د / محمد محمد إبراهيم كركور	.٦
٣٠٢٢-٢٨٩٧	بنية الوعي في الإسلام وصور من تأثيراتها الحضارية إعداد د / محمود بطل محمد أحمد	.٧
٣١٠٠-٣٠٢٣	علم قواعد التفسير مبادئه - نشأته - تطوره إعداد الدكتور/ محمود خليفة محمود حفناوي	.٨

رقم الصفحة	البحث	م
٣٢٠٦-٣١٠١	الروايات الشاذة في علم عد الآي دراسة في التصحيح والترجيح إعداد الدكتور مصطفى مصطفى أحمد الحلوس	.٩
٣٢٧٦-٣٢٠٧	المناسبة بين سورتي التغابن والمنافقون دراسة تطبيقية إعداد/ د/هندي هندي عبد الجواد	.١٠
٣٤١٤-٣٢٧٧	جهود المحدثين وغيرهم في الزهد ومؤلفاتهم فيه إعداد الدكتورة / هيام عبد الباسط محمد عبد الغني	.١١
٣٤٢٠-٣٤١٥	فهرست المجلد الثالث	.١٢

